

على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين

توثيق وقائع احتفالية

اليوبيل الذهبي

إشراف: طلال سعد الرميضي
إعداد: عدنان فرزات

50 عاما على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين - توثيق وقائع احتفالية اليوبيل الذهبي

50 عاماً

على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين
(توثيق وقائع احتفالية اليوبيل الذهبي)

١٣ - ١٤ مايو ٢٠١٤م

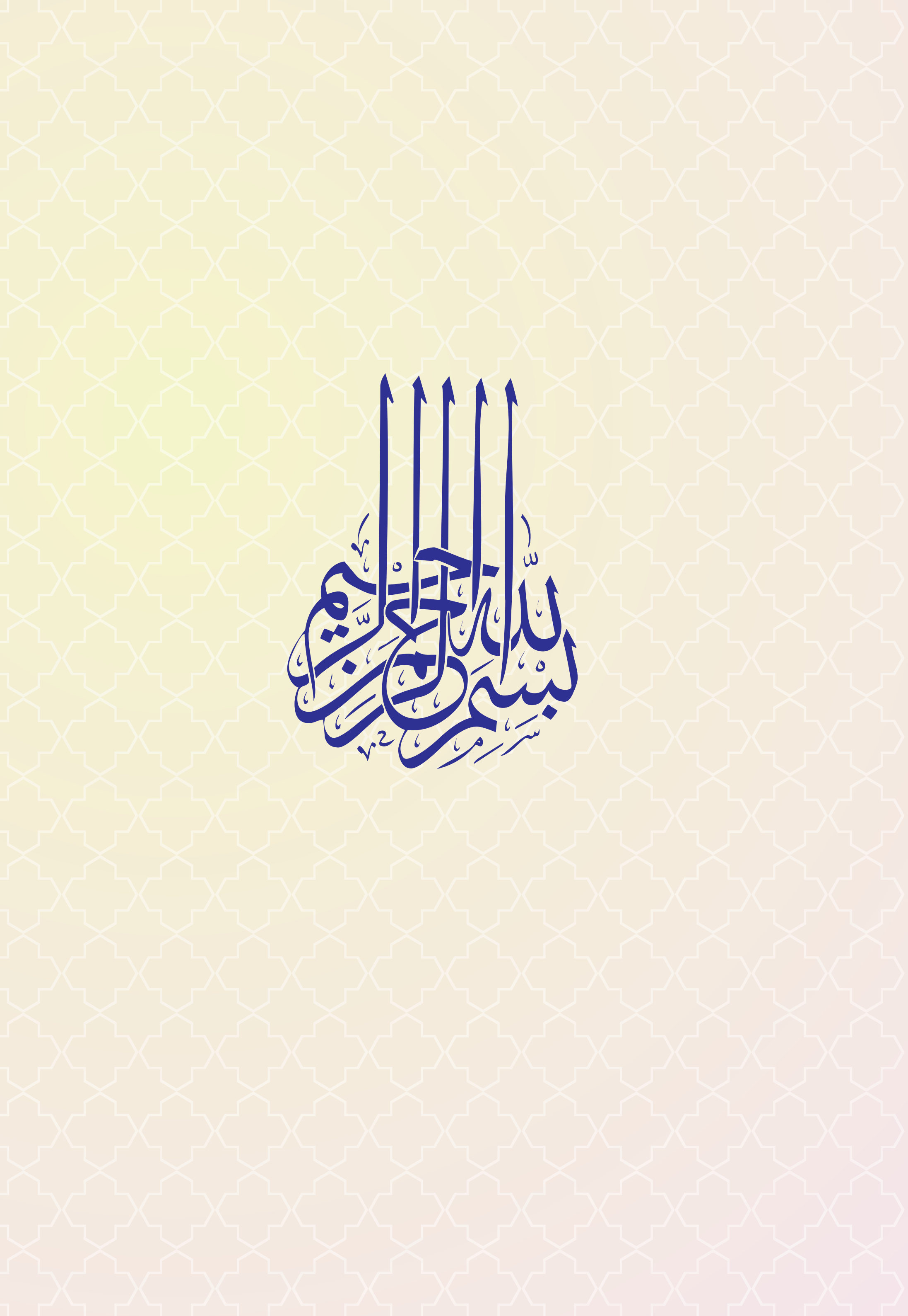
إشراف: طلال سعد الرميضي   إعداد: عـدنان فـرزات

صادر عن رابطة الأدباء الكويتيين عام ٢٠١٥م

- تصحيح لغوي: خليل السلامة

- تنضيد: عبد الحميد باشا

- إخراج: خالد فوزي


بسم الله الرحمن الرحیم



حضرة صاحب السمو
أمير دولة الكويت

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله

راعي احتفالية اليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء الكويتيين





سمو ولي العهد

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح





سمو رئيس مجلس الوزراء

الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح





معالي وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب

الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح



المؤسسون


يوسف السيد هاشم الرفاعي


عبدالصمد تركي


عبدالمحسن محمد الرشيد


عبدالله سنان محمد


يعقوب يوسف الغنيم


عبدالله عبدالعزيز الدويش


فهد يوسف الدويري


فاضل خلف التيلجي


هداية سلطان السالم


محمد عبدالمحسن البداح الخشرم


علي حسين السبتي



الأمناء



عبدالمحسن الرشيد
1966 - 1965



عبدالله الحاتم
1967 - 1966



خالد سعود الزيد
1973 - 1967



أحمد السقاف
1976 - 1973
1984 - 1978



د. سليمان الشطي
1986 - 1984



د. عبدالله العتيبي
1988 - 1986
1993 - 1990



د. خليفة الوقيان
1990 - 1988



د. خالد عبداللطيف رمضان
1999 - 1993
2010 - 2009



عبدالله خلف التيلجي
2007 - 1999



حمد عبدالمحسن محمد الحمد
2009 - 2007



د. خالد عبداللطيف الشايجي
2011 - 2010



د. عادل محمد العبد المغني
2012 - 2011



صالح خالد المسباح
2013 - 2012



طلال سعد الرميضي
2013 - الآن



رؤساء تحرير مجلة "البيان"

من العدد 1 أبريل 1966 حتى العدد 526 مايو 2014

م	الاسم	من	إلى
١	أ. عبدالله عبد العزيز الدويش	العدد ١ أبريل ١٩٦٦	العدد ١٣ أبريل ١٩٦٧
٢	محمد أحمد المشاري	العدد ١٤ مايو ١٩٦٧	العدد ٢٦ مايو ١٩٦٨
٣	أ. عبد الله زكريا الأنصاري	العدد ٢٧ يوليو ١٩٦٨	العدد ٩١ أكتوبر ١٩٧٣
٤	أ. خالد سعود الزيد	العدد ٩٢ نوفمبر ١٩٧٣	العدد ١٢٨ نوفمبر ١٩٧٦
٥	أ. رضا يوسف الفيلي	العدد ١٢٩ ديسمبر ١٩٧٦	العدد ١٤٣ فبراير ١٩٧٨
٦	د. عبد الله العتيبي	العدد ١٤٤ مارس ١٩٧٨	العدد ١٥٥ فبراير ١٩٧٩
٧	د. سليمان علي الشطي	العدد ١٥٦ مارس ١٩٧٩	العدد ٢٩٢ أكتوبر ١٩٩٠
٨	أ. سليمان محمد الخليفي	العدد ٢٩٣ يناير ١٩٩٤	العدد ٢٩٦ أكتوبر ١٩٩٤
٩	د. خالد عبد اللطيف رمضان	العدد ٢٩٧ أبريل ١٩٩٥	العدد ٣٢٠ مارس ١٩٩٧
١٠	د. خالد عبد الكريم جمعة	العدد ٣٢١ أبريل ١٩٩٧	العدد ٣٤٤ مارس ١٩٩٩
١١	د. نجمة إدريس	العدد ٣٤٥ أبريل ١٩٩٩	العدد ٣٦١ أغسطس ٢٠٠٠
١٢	د. خالد عبد اللطيف رمضان	العدد ٣٦٢ سبتمبر ٢٠٠١	العدد ٣٩٢ مارس ٢٠٠٣
١٣	أ. عبد الله خلف التيلجي	العدد ٣٩٣ أبريل ٢٠٠٣	العدد ٤٤٠ مارس ٢٠٠٧
١٤	أ. حمد عبد المحسن الحمد	العدد ٤٤١ أبريل ٢٠٠٧	العدد ٤٦٢ يناير ٢٠٠٩
١٥	د. خالد عبد اللطيف رمضان	العدد ٤٦٣ فبراير ٢٠٠٩	العدد ٤٧٥ مارس ٢٠١٠
١٦	أ. سليمان داود الحزامي	العدد ٤٧٦ أبريل ٢٠١٠	العدد ٥٢٦ مايو ٢٠١٤



أعضاء مجلس الإدارة
لعام 2013 - 2015



أ. طلال سعد الرميضي
أمين عام الرابطة



أ. صالح خالد المسباح
مدير تحرير مجلة البيان



أ. أمل عبدالله السالم
أمين السر



أ. إبراهيم حامد الخالدي
رئيس اللجنة الإعلامية والثقافية



أ. جميلة السيد علي
أمين الصندوق



أ. نورا محمد بو غيث
عضو



أ. عبدالوهاب السيد الرفاعي
عضو



البيان

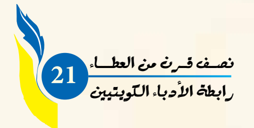
مجلة أدبية ثقافية شهرية

تصدر عن رابطة الأدباء الكويتيين

صاحب السمو أمير البلاد

يرعى احتفالية مرور 50 سنة على تأسيس رابطة الأدباء

غلاف مجلة البيان - عدد خاص عن الاحتفالية







تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه

وبحضور وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب

الشيخ/ سلمان صباح السالم الحمود الصباح

تتشرف رابطة الأدباء الكويتيين بدعوتكم لحضور

الاحتفالية الأدبية لمرور خمسين عاماً على تأسيسها تحت شعار

« نصف قرن من العطاء »

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٣ مايو ٢٠١٤ - الساعة ٧ مساء في قاعة المسيلة - فندق الجميرا

ملحوظة: التواجد قبل الموعد بربع ساعة

للاعتذار: هاتف 90941444 - فاكس 22419642

جدول الاحتفالية

اليوم الأول: حفل الافتتاح

الساعة السابعة مساء

- تلاوة من القرآن الكريم
- كلمة معالي وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب
  سلمان صباح السالم الحمود الصباح
- كلمة أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين أ. طلال سعد الرميضي
- كلمة الاتحاد العام لأدباء العرب يلقيها نائب الرئيس أ. إبراهيم أبو هندي
- عرض مسرحي عن الحركة الأدبية الكويتية
  من تأليف أ. آمل عبدالله، بطولة الفنان القدير جاسم النبهان
- عرض فيلم وثائقي عن تاريخ رابطة الأدباء الكويتيين
- تكريم خاص لمؤسسي الرابطة وأمنائها السابقين ورؤساء تحرير مجلة البيان (الأحياء منهم وأسر المتوفين) والشخصيات الداعمة للرابطة
- مقدم الحفل: د. نورة المليفي

الساعة الثامنة مساء

محاضرة: دور رابطة الأدباء الكويتيين في الحراك الثقافي

ويحاضر فيها كل من:

أ. د. سليمان الشطي   أ. د. محمد حسن عبدالله

يدير الجلسة د. خليفة عبدالله فارس الوقيان

اليوم الثاني:

الفترة الصباحية:
الساعة ١١ صباحا

- حلقة نقاشية بعنوان: الأدب في الكويت: تطلعات وآمال بمشاركة نخبة من الأدباء الكويتيين والعرب

  يدير الحلقة أ. ناصر الملا

الفترة المسائية:
الساعة السادسة مساء

- محاضرة بعنوان: المواهب الأدبية في منتدى المبدعين الجدد
  يحاضر فيها كل من: د. ليلى محمد صالح
  الشاعر سالم الرميضي – القاصة غدير المطيري

  يدير الجلسة أ. عبدالوهاب السيد

الساعة السابعة مساء

- محاضرة بعنوان: مجلة البيان والحراك الثقافي

  يحاضر فيها كل من:

  أ. سليمان داود الحزامي – د. مصطفى الضبع

  يدير الجلسة أ. صالح المسباح

الساعة الثامنة مساء

- أمسية شعرية يشارك فيها نخبة من أعلام الشعر في دولة الكويت



تمهيد
هذا الكتاب

أوقدت رابطة الأدباء الكويتيين خمسين شمعة من عمرها الذي بدأ عام ١٩٦٤م، واستمر ينبض بالعطاء حتى يومنا هذا، بفضل من الله عز وجل، وبما قدمه المؤسسون واللاحقون من جهود مخلصة، بأفكارهم المستنيرة، ورؤاهم المتميزة، إلى أن أصبح هذا الصرح مَعلماً مضيئاً من معالم المؤسسات المدنية في دولة الكويت.

ويتضمن هذا الكتاب توثيقاً للاحتفالية التي أقامتها الرابطة احتفاء بنصف قرن من العطاء، والتي جرت تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وبحضور معالي وزير الإعلام، ووزير الدولة لشؤون الشباب، الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح بتاريخ ١٣-١٤ مايو لعام ٢٠١٤م.

كما استضافت الرابطة نخبة من الأدباء والأكاديميين والنقاد من مختلف أرجاء الوطن العربي ما أثرى الاحتفالية وجعلها خالدة في الوجدان.

وإذ تصدر رابطة الأدباء الكويتيين هذا الكتاب التوثيقي، فإنها تشكر حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على رعايته لهذه الاحتفالية دلالةً من سموه على وعي القيادة

السياسية بأهمية الثقافة في البناء الحضاري، وتشكر معالي وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح على حضوره الاحتفالية ودعمه لها، كما تتقدم الرابطة بوافر الامتنان لكل من أسهم في نجاح هذه الاحتفالية، متمنية للسادة أعضاء الرابطة وروادها التوفيق والعطاء.

المعد

كلمات الاحتفالية

– وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب

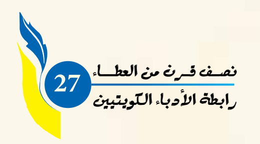
الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح

– الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين

أ. طلال سعد الرميضي

– نائب رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

أ.إبراهيم بو هندي





كلمة معالي وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح محافظ حولي أصحاب المعالي وأصحاب السعادة.

سعادة الأخ الفاضل: إبراهيم بو هندي نائب رئيس الاتحاد العام للأدباء العرب، الأخ الفاضل/ طلال الرميضي الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين، الأخوة الأفاضل رؤساء روابط الأدباء والاتحادات الأدبية، الأخوات والأخوة الأدباء وأصحاب الفكر والثقافة، ضيوف دولة الكويت الأفاضل، الحضور الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرفني أن أنوب عن حضرة سيدي صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه لحضور احتفال اليوبيل الذهبي ومرور خمسين عاماً على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين تحت شعار (نصف قرن من العطاء) تظل نبراساً للأدب والثقافة في كويتنا الحبيبة.

إن رعاية صاحب السمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، لهذه الاحتفالية ما هو إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء والمبدعين من أبناء الكويت الأفاضل من قبل حضرة سمو أمير البلاد حفظه والله ورعاه، وسمو ولي عهده الأمين وسمو رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

الأخوات والأخوة:

لم تكن الكويت في يوم من الأيام بمعزل عن الحركة الأدبية والثقافية الممتلئة بالأمل والطموح في البلاد العربية، بل سارت حركة الفكر والثقافة في دولة الكويت نحو النمو والتطور تلامس من كتاب حركة الفكر والأدب العربي تأثراً وتأثيراً منذ مطلع القرن العشرين والتي اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة إلى المجتمع الكويتي من خارجه وتنشيط العوامل الساكنة داخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك.

لقد أدركت الكويت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح، طيب الله ثراه.

إنما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة أنتجت ثقافة منفردة وأدباً مبنياً على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطاً بنبضه العربي، فكان تأسيس المدرسة المباركية عام ١٩١١م وبعدها المكتبة الأهلية والنادي الأدبي عام ١٩٢٢م، قد شكلت بداية مؤسسات الأدب والثقافة في البلاد، والتي أولاها حكام الكويت الكرام بمزيد من الرعاية والدعم على مدى العهود، إلى أن وصلت ما وصلت إليه من نمو وتطور.

الأخوات والأخوة:

إن الاحتفال اليوم باليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء الكويتيين التي تأسست في عام ١٩٦٤م، تستحضر من ذاكرة الوطن بداية نبض حركة الفكر في الكويت بظهور الشاعر والأديب عبد الجليل طبطبائي رحمه الله ١٨٤٣م الذي ترك أثراً بارزاً في الحياة الفكرية الكويتية على

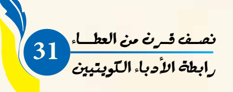
مدى عشر سنوات وبدأ من بعده تلامذته بإكمال مشواره وفي مقدمتهم المغفور له الأستاذ عبد العزيز الرشيد الذي أسهمت أعماله في تأكيد صورة الكويت زاخرة بالفكر والحيوية بين البلاد العربية والإسلامية، وكان لمجلة الكويت التي أصدرها ١٩٢٨م كأول مجلة في منطقة الخليج العربي الدور العظيم في نشر الأدب والثقافة بالمنطقة.

وسار على دربه العديد من أبناء الكويت من المثقفين والأدباء لتشهد البلاد انطلاقة حقيقية في مجال الأدب والثقافة متفاعلة مع القضايا الوطنية والعربية ومواكبة التطور والتحديث عن العصور والأزمان مع محافظتها على أصالتها وخصوصيتها الكويتية والخليجية وانتمائها العربي.

أدباؤنا الكرام.

عندما تنادى أبناء الكويت أصحاب الفكر والأدب لتأسيس رابطة الأدباء والفكر الكويتيين قبل خمسين عاماً كان الهدف الماثل في أفكارهم وأعمالهم الأدبية هو إبراز وجه الكويت الأدبي والثقافي ورعاية النهضة الأدبية والثقافية الفكرية في البلاد وكانت أنشطة وفعاليات رابطة الأدباء داخل الكويت ومشاركتها على المستوى الخليجي والعربي مبعث فخر بين كل الكويتيين.

لقد كانت رابطة الأدباء الكويتيين ولا تزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتي، التي عنيت بالنهوض وعنيت بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية ورعاية نشء ثقافي وأدبي من الكتاب والأدباء الكويتيين الذين كان لهم دور ملموس في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخلياً وخارجياً جيلاً بعد جيل.



الأخوات والأخوة:

خمسون عاماً تمر الآن على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين ولا تزال أعمدة الأدب والفكر والثقافة من مؤسسي الرابطة تمثل أعمالهم الأدبية قواعد صلبة يتم البناء عليها والتواصل معها عبر السنين بخلق أجيال من المبدعين الكويتيين في مجالات الأدب والفكر والثقافة، ونستذكر هنا كل العرفان والتقدير لهؤلاء الرواد والأفاضل من أبناء وبنات الكويت من مؤسسي الرابطة الذين ساروا على درب النهوض بالحركة الأدبية والفكرية والثقافية الكويتية إثراءً للتطور والتفاعل مع القضايا الثقافية والأدبية والفكرية على المستوى الوطني والخليجي والعربي.

أيها الحفل الكريم

إن للمثقفين والأدباء الدور الفاعل في بناء المجتمع وتكوين هويته الثقافية وتوعية أفراده بالمخاطر والتحديات، وهو دور يساهم بشكل كبير في تأسيس أركان الدولة ونهضتها وتقوية إرادة شعبها، فأدركت الكويت هذه الأهمية فقامت بدعم الأنشطة الأدبية والثقافة الداعمة وإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التي كان من نتائجها انتشار الفكر الأدبي الكويتي في كثير من بلدان العالم وتبوأ أبناء الكويت المراكز المتقدمة بين أبناء منطقتهم الخليجية والعربية.

وفي الختام أتقدم لكم بخالص التهنئة وأطيب التبريكات بمرور خمسين عاماً على تأسيس رابطة الأدباء داعين المولى تعالى أن تكلل جهودكم بالتوفيق والسداد لخدمة وطننا العزيز ورفع رايته عالية خفاقة في سماء الأدب والثقافة.

شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأمين العام للرابطة

طلال سعد الرميضي

صفحة مضيئة من تاريخ الكويت

تحتفل رابطة الأدباء الكويتيين بمناسبة عزيزة على المثقفين والأدباء. ألا وهي مرور نصف قرن على تأسيس هذا الصرح الثقافي، ولنا في هذا المقام أن نتذكر إنجازات الرابطة والعطاء الذي بذلته خلال هذه السنوات الطويلة من فعاليات ثقافية هامة، وما أصدرته من مطبوعات أدبية قيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الكويت العريق.

ونحن وسط منظومة العمل التطوعي في أبرز المؤسسات الأدبية بدولة الكويت، نعتز بهذه المناسبة الكبيرة، والتي كانت نتاج تواكب الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين لنصل اليوم إلى تتويج هذا الصرح الأدبي العريق باحتفال رفيع تحت رعاية سامية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وبدعم كبيرمن معالي وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الصباح السالم الحمود الصباح ونتقدم بخالص الامتنان للقيادة الحكيمة على دعمها اللا محدود لأدباء هذا الوطن ومثقفيه، وهذا ليس بغريب عليها حيثُ جُبلت على دعم المؤسسات الثقافية والتي تعتبرُ رافداً مميزاً لمفردات الإبداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا تقديم جزيل الشكر لكل من ساهم معنا في إنجاح هذا الحفل الجميل لنسجل معاً صفحة مشرقة من صفحات تاريخ وطننا العزيز، ونتذكر باعتزاز أسماء مضيئة ساهمت في رفعة الرابطة خلال نصف قرن من العطاء الأدبي.

ونأمل أن تتواصل الجهود الثقافية ونكمل معاً مسيرة العطاء.

كلمة نائب رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

أ. إبراهيم بوهندي

بسم الله الرحمن الرحيم،

معالي الشيخ سلمان الصباح السالم الحمود الصباح وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الموقر، ممثل حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله في رعايته لهذه الاحتفالية الأدبية المباركة بتوفيق من الله.

أصحاب المعالي، أصحاب السعادة، السيدات والسادة.

يسعدني أن أقف في هذا المقام الأدبي الرفيع لأتحدث بصفتي نائباً للأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ورئيساً لأسرة الأدباء والكتاب البحرينية، فأتقدم باسم الأمانة العامة للأدباء والكتاب العرب وباسم أسرة الأدباء والكتاب في البحرين إلى الأخوة في رابطة الأدباء الكويتيين مهنئاً بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس رابطتهم العريقة، وشاكراً باسمي ونيابةً عن أخي الدكتور راشد نجم الأمين العام لرابطة الأدباء والكتاب البحرينية على استضافتهم لنا بحضور هذه الفعالية الأدبية التي يصادف مرور ما ينيف على خمسة وخمسين عاماً منذ أن استضافت دولة الكويت العزيزة المؤتمر الرابع للأدباء والكتاب العرب في الفترة من ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨، حيث خرج المؤتمرون فيه بقرارات مهمة وجريئة وتوصيات انتعشت بتفعيلها روح الاتحاد العام، فجاء بالبيان الختامي لذلك المؤتمر، يؤكد المؤتمرون رغبتهم في أن تبقى دورة المؤتمر المقبلة كما كانت دوراته السابقة مشبعة بروح التفاهم والحرية وينتهزون فرصة انتهاء الدورة الحالية ليشكروا لحكومة الكويت حرصها لتأمين الصورة المثالية لمؤتمر الأدباء العرب بما ساد هذه الدورة من الحرية

الكاملة في إبداء الآراء وإدارة المناقشات وبما أتيح فيها من الفرص المتساوية أمام أصحاب البحوث والمعلقين والمناقشين على السواء في جو من الحرية الفكرية المطلقة ويرى المؤتمر لزاماً عليه وقد وصل إلى هذا النجاح الكبير في هذه الدورة أن يتقدم بوافر الشكر والتقدير للكويت العزيزة حكومة وشعباً على العناية والرعاية ويخص بالذكر سمو حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح وسمو نائبه الشيخ عبد الله المبارك الصباح وسمو رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح ويوجه المؤتمر تقديره الخاص للأستاذ عبدالعزيز حسين مدير المعارف الكويتية والسكرتير العام للمؤتمر. ولقد تجلت الروح العربية الوطنية في ذلك المؤتمر في المواقف المؤيدة للشعوب العربية في نضالها ضد المستعمر الأجنبي ومما أراه جديراً بالذكر بصفتي مواطناً عربياً بحرينياً هو ذلك الموقف للشعب البحريني العربي الذي تضمنه البيان الختامي حيث ورد في توصياته إرسال برقية إلى السكرتير العام للأمم المتحدة تأكيداً لعروبة البحرين واستنكاراً لنفي إصرارها ومزاعم إيران فيها.
هذه هي الكويت دائماً بمواقفها الوطنية العربية منذ عهد مهندس نهضتها الحديثة المغفور له الوالد الكبير الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي أطلق عنان الإبداع الأدبي والفكري والفني فانتعشت الحياة الثقافية بفعل أبناء الكويت من الرواد الذين ساهموا في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي بإبداعاتهم المتميزة على المستوى الشعري والقصصي والروائي وعلى مستوى المسرح وغير ذلك من الآداب والفنون ليتدفق العطاء مما تأسس من مبادراتهم من الصروح الأدبية والفكرية والفنية التي منها هذه الرابطة العريقة المحتفى بها اليوم بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، بارك الله للكويت في رابطة الأدباء الكويتيين وأمد في عمر عطائها لهذه الأرض العربية وشعبها العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مسرحية وثائقية بعنوان "لوحة الرواد"

- تأليـــف : أ. أمل عبد الله
- أداء : أ. جاســم النبهــان





الفنان القدير جاسم النبهان يؤدي العرض المسرحي المولودرامي من تأليف أ. أمل عبدالله

مسرحية وثائقية عن ٥٠ عاماً على تأسيس الرابطة

لوحة الرواد

تأليف: أ. أمل عبد الله

أداء: أ. جاسم النبهان

(اظلام تام في المسرح)

«صوت نهمة بعيدة ناعمة»

تبدأ الإضاءة تتكشف تدريجياً، هنا تظهر صورة كبيرة في الخلفية لأعضاء النادي الأدبي (أو صورة لمجموعة رجال التنوير) صورة مركبة في عدة صور؛ يخفت صوت النهام ثم يسمع عزفاً لبعض الألحان الكويتية لكنها في العمق.

هنا نسمع صوت الممثل:

الممثل ١: في يوم من أيام التاريخ سكن هذه الأرض جماعة من خيرة الناس. تحالفوا على البر والتقوى تكاثروا بالحب، بالحاجة إلى إثبات الوجود. أكون أو لا أكون. فكان منهم التاجر والبناء والعامل والبحار والأهم كان من بينهم أصحابُ الفكر والإبداع. رجال النور والتنوير.

(إظلام تام)

(ثم أضاء في بقعة من المسرح باتجاه شخص يسير الهوينا، يتوكأ عصاه. يؤشر بيده باتجاه اليمن ثم اليسار، يبدأ خروج الرجال من حيث يثير الرجل أمس، يخرج الرجال بالتتابع حتى يملؤوا خلفية المشهد في جهة اليسار).

يبدأ الرجل حواره قائلاً:

ممثل١: نعم بفضل النور والعلم، بفضل الرجال المخلصين نشأت الكويت وصارت درة في هذه الصحراء القاحلة: هؤلاء نعم رجال الكويت

(الخروج من اليمين، يقفون واحداً بجانب الآخر. وهم يرتدون ملابسهم التي عرفهم بها المجتمع الكويتي، كل يقول جملته ثم يتجه إلى الجانب اليمين من المسرح، يتقدم الشيخ يوسف بن عيسى قائلاً:
المباركية وما أدراك ما المباركية

يتقدم عبد العزيز الرشيد قائلاً:

تاريخ الكويت وعطاءات الأبناء

يتقدم عبد اللّه الفرج قائلاً:

في الهوى قال فهد العسكر: كفى الملامة وعلليني

(يتقدم الممثل الأول وهو يشير إلى الرجال)

الممثل١: خالد الفرج – صقر الشبيب- أحمد البشر – أحمد العدواني- عبد العزيز حسين – خالد سعود الزيد – علي السبتي- عبداللّه العتيبي- خليفة الوقيان- يعقوب السبيعي- يقعوب الغنيم – عبد اللّه سنان- سليمان الشطي.

هؤلاء الرجال بعض من كل وضعوا لبنة في صرح هذا الوطن المعطاء

يتقدم ممثل آخر إلى أمام الخشبة:

ممثل٢: ها لا تنسوا الشاعر الشعبي، كان لسان حال قومه وهو صحيفته الناطقة وإعلامه المتنقل ولعل أبرز هؤلاء الشاعر الشعبي فهد بورسلي ومنصور الخرقاوي، وعبد اللّه الدويش.

(يتقدم الممثل الأول)

ممثل١: سبحان اللّه واهب النعم، الكويت اليوم لا تعرف إلا بإنجازاتها الكبيرة. ولا زال العطاء متدفقاً بفضل الأجيال المتلاحقة من شعراء وأدباء وكتاب وستبقى الكويت بفضل رجالها المخلصين درة الأوطان.

محاضرة

(دور رابطة الأدباء في الحراك الثقافي)

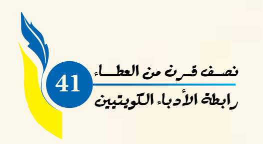
إدارة: أ. د. خليفة عبدالله الوقيان

عن الرابطة .. ذكرى وذكريات

أ. د. سليمان الشطي

قراءة في مسيرة الأدب الكويتي

أ. د. محمد حسن عبدالله





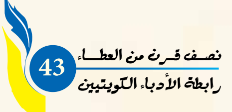
عن الرابطة.. ذكرى وذكريات

أ.د. سليمان الشطي

في البدء، أقول إن (الميانة الكويتية)، وتعني: الدالة عليك أو يعطي الإنسان لنفسه بمحبة حق اتخاذ القرار بدلا منك.

وضعتني هذه الميانة في هذا الموقع ولم أستشر، تفاجأت باسمي في جدول المتحدثين. فعلها معي العزيز طلال الرميضي واستجبت بينما لو عرض الأمر علي ابتداء لأبديت عدم الموافقة، بسبب هو أنني واحد ممن رافقوا هذه الرحلة للرابطة، فلو أحسنت فأنا لا أستطيع أن أتحدث في حسنات كان لي فيها مساهمات، وإن كانت إساءات وإخفاقات فأنا واحد من ممن يتحمل المسؤولية، ومن ثم فليس من حقنا أن نزكي أنفسنا بأنفسنا أو نؤرخ لأنفسنا أو نحتفل بها، وهذا لا يحقق الهدف، فنحن في حاجة إلى نظرة خارجية محايدة ومتحررة من التعاطف أو الحرج..

ولكن ما دام الأمر كذلك، ووضعت بين قوسين جميلين الصديق العزيز د. خليفة الوقيان مقدما، وأستاذنا محمد حسن عبدالله الذي أعرف جيدا مقدرته على حمل العبء وتقديم الأجمل والأعمق، فيحمل العبء كاملا غير منقوص لذا سأقدم متابعاتي الخاصة للرابطة منذ نشأتها الجديدة من خلال:



حكايات وذكريات

قدر لي ادخل الحياة الثقافية مع الولادة الجديدة لها، بعد تجمعين سابقين، في العشرينيات والخمسينيات، وكان الملمح الرمزي الدال على الترابط تسليم مكتبة الرابطة الأدبية للرابطة الجديدة، وكانت مكتبة غنية بكتب عربية وانكليزية، من حقي أن آسف عليها فقد نهبت مع ما أضيف إليها إبان الاحتلال البغيض. جاءت النشأة الجديدة، بعد صمت لظروف سياسية واجتماعية سادت الخمسينيات وأوائل الستينيات، حتى حسمتها خطوة إنهاء اتفاقية الحماية، وقيام الدولة الحديثة، دستورا وديمقراطية ومؤسسات. فجاءت الرابطة في هذه المرحلة المبكرة، جمعية رائدة في الإقدام.

أبدأ بصاحب الفضل الأول، أذكر للتاريخ جهده المباشر، الشاعر الراحل عبد المحسن الرشيد، ومعه جماعة سجلهم مرسوم إشهار الرابطة، وكان البدء في عام ٦٤ الذي ما كاد ينتهي حتى أشهرت الرابطة في الشهر الأول من السنة التالية ١٩٦٥.

الدعوة الأولى لي من علي السبتي أواخر سنة ٦٤، وكانت استجابتي مترددة، ثم جاء الأمر من أستاذي خالد سعود الزيد بأن أكون معه وأنضم إليها، وعندما ذهبت إلى الدسمة في يوم من أيام ٦٥ ألقيت بفرشتي على أرضها، وعقدت معها عقدا كاثوليكيا لم ينفصم، حيث أصبحت موئلا يوميا إلى يومنا هذا.

أذكر مقرين لها، في مجمع الدسمة، المبنى الأول لم تستقر به إلا بضعة شهور ثم تم الاستيلاء عليه ليكون مقرا للمكتبة النسائية وانتقلت الرابطة إلى مسرح الدسمة المجاور، ومنه انطلقت مساهماتها.

إطار فكري

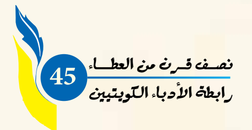
في الدخول إلى الحديث عن رحلة الرابطة أبدأ أولا بوقفة عند الإطار الفكري الذي حكم هذه المسيرة فأقول: أي مؤسسة لا تكون لها رؤية تتشكل من خلال موقف تدخل في غابة الضياع أو الوقوف عند تأثيرات السطوح لا الأعماق. لهذا كانت الرابطة في نشأتها الجديدة واضحة المنطلق، منطلق فكري يحدد التحرك ويحمي من العثرات تحددت في أُطر أساسية، ورثتهما يقينا راسخا من مؤسسي الرابطتين السابقتين:

الأول:

هو الإيمان المطلق بالحس القومي، وبحلم العروبة كيانا قويا متماسكا، وهذا الحس يتجلى في مواقف محددة الانحياز، كانت الأمة في حاجة إليها، وهي الدعوة والوقوف مع حركة التحرر العربي بكاملها من محيطها إلى خليجها. الإحساس بالانتماء إلى أمة عظيمة علينا أن لا نتخلى عن الحلم بمستقبلها ونتقدم ساعين لنهضتها، ولمحمد المشاري قصيدة جميلة تجاور هذا الموضوع. ومن يعود إلى تلك المرحلة وما أعقبها لن يتعب كثيرا في العثور على الشواهد الكثيرة الدالة على هذا الانتماء والعمل لأجله.

ثانيهما:

الانحياز نحو الفكر المنفتح، والرأي المتحرر، والمعرفة الجديدة، ومحاربة كل فكرة ظلامية تريد أن تجر المجتمع إلى الوراء. وقد حافظت الرابطة على هذا زمناً طويلاً، وتجلت في مواقف كثيرة عرضها



يحتاج إلى إفراد حديث كامل لها وحدها، ولكنها مواقف لا تغيب عن المتابع لحركة المجتمع الكويتي والعربي في نصف القرن المنصرم.

وثالثهما:

المواطنة.. أساس وحيد لا ينافسه ولا يزاحمه أي شعور أو انتماء آخر، فالحس القومي وعروبة اللسان والموطنة كانت هذه كافية، فلا طائفية لها مجال ولا فئوية تتسلل إلى الفكر تتنأى عواطفي ويتأبى لساني أن أذكر أسماء من هذه الطائفة أو تلك الفئة ولكن انظروا إلى المتجاورين في كل الإدارات والأنشطة والمؤتمرات ستجدون هذا واضحا ينافس سطوع الشمس.

وأسجل هنا أن الرابطة أيضا، في خطواتها المستنيرة كانت الجمعية الأولى التي حرصت أن يضم مجلس إدارتها بين أعضائه سيدة وكانت هي المرحومة هداية سلطان السالم، وتأخرت جمعيات كثيرة قبل أن تفتح الباب للمرأة.. أتحدث عن ١٩٦٥ ! فتأملوا الأمر.

الرابطة نشاط ثقافي لا يعرف التوقف

أول نشاط ملموس كان إحياء الأمسيات الأدبية، والشعرية، فأقامت الرابطة أول أمسية شعرية بعد انقطاع، فقد غابت الأمسيات الشعرية، التي كانت من قبل نادرة الوجود، تأتي متقطعة، مرتبطة غالبا بالمناسبات الدينية، فلم تكن هناك منابر منظمة منتظمة، فبدأت الرابطة بإحياء هذا النشاط مرة أخرى. وحشد للأمسية الأولى حشد كبير من الشعراء، في مقدمتهم الشاعر عبد المحسن الرشيد، وكانت في مسرح مدرسة صلاح الدين الذي امتلأ بحضور يجعلك تتحسر حين تشاهد عدد جمهور أمسياتنا هذه الأيام..

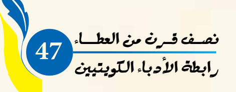
وأذكر طرفا من هذه الأمسية وحدثا جدير بالذكر، فقد كان من المشتركين، لأول مرة، الشاعر محمد الفائز، بشعره دون إلقائه، حيث تولى الإلقاء عنه المذيع القدير سليم إسماعيل، وكانت قصيدته في بلاد الهولو:

كثبان رملك واحة معطار   وأجاج بحرك سكر وبهار

في تلك الأمسية كان من بين الحضور بنت الشاطئ، التي كانت في زيارة للكويت، وقد فاجأت الحضور بموقف غير معتاد؛ فمجرد أن انتهى سليم إسماعيل من إلقاء القصيدة حتى نهضت وتقدمت إلى المسرح وقالت: أريد أن أرى هذا الشاعر وأحييه. ونهض الفايز خجلا وسط التصفيق. كانت شهادة حكيمة لها وزنها.

وبدا نشاط لم يتوقف من يومها، لا يتسع المقام لذكره أو من قدمه، فقد شهدت الرابطة كل اعلام الأدباء والشعراء، مشاركين أو محاضرين زائرين: إبراهيم العريض من البحرين وعبدالله الطائي من عمان، عثمان الكعاك من تونس، ثم فيض من الأعلام: صلاح عبد الصبور، معين بسيسو الجواهري محمد الفيتوري يوسف إدريس.. وقائمة طويلة تحاكي في طولها أمسيات خمسين سنة من النشاط.. لقد أصبح هذا النشاط الثقافي ملمحا من ملامح الحياة الثقافية والأدبية في الكويت، والرابطة مقصد لكل زائر أو ضيف من أهل الفكر، يأتي محاضرا أو زائرا مناقشا.

وفي السنة التالية، ١٩٦٦، افتتحت الجامعة فكانت الرابطة رديفا مهما شهدت قاعتها وندواتها فيض من علم القادمين، بجانبي د.محمد حسن عبد الله الذي بدأ ينشر ويشارك من وقتها فكان نتاج قلمه جواهر تمتع النفوس وتغني العقول، ومنها بدا والمرحوم خالد سعود الزيد حركة التوثيق الكبرى للحركة الأدبية في الكويت. وهناك آخرون وآخرون، لم يتخلف أحد ممن ضمتهم الجامعة عن



المشاركة كتابة ومحاضرة ومشاركة... أذكرهم: شاكر مصطفى – محمد زكي العشماوي – محمد أبو ريده - إبراهيم عبد الرحمن..... وبقية الحكاية معروفة مسجلة...

** ** **

وإضافة أخرى: مجلة البيان

لم يتوان الرواد الجدد بالبدء بعمل جاد هو إصدار مجلة أدبية، تكون ثمرة يانعة لهذه النشأة الجديدة، وقد ظفروا بالامتياز، وكان المرحوم عبد الصمد تركي يعد العدة لإصدارها وحصلت معوقات، لا أذكر تفاصيلها الآن، يمكن استعداده للسفر ملحقاً، فكانت المادة المتوفرة محدودة لا تغطي نصف العدد..عندما نظرنا إلى تاريخ الامتياز انتبهنا إلى أن هذا الامتياز سيسقط إذا لم تصدر المجلة خلال ستة أشهر، وهذه تنتهي في شهر مارس، وكنا في فبراير، إذا لم تخنى الذاكرة. وبدأنا في سباق مع الزمن حتى صدر العدد الأول في أبريل وكل واحد منا قدم مادتين حتى يسد العجز، وكان من الكاتبين خالد سعود الزيد وعبدالله الحاتم وعبدالله خلف وآخرون، واخترت صورة لوحة للفنان الكويتي عبدالله القصار وهي لطفل يكتب والتعليق: الطفل والكلمات.

موقف محرج:

وهنا يأتي موقف جدير بالذكر، لقد قمنا بتجنيد كل من نعرفهم في الساحة الأدبية الذين تقدموا بإنتاجهم، وكان هذا بالنسبة لهم مجلبة لسوء الحظ وإليكم التفاصيل.. استكتبنا علي السيار فكتب عن ديوان غازي القصيبي الأول «قطرات من ظمأ» وخالد أبو خالد فكتب عن الفلكلور، راضي صدوق شارك في رئاسة التحرير والكتابة. أما عبد الهادي حماد فتولى متابعة وتصحيح المادة في المطبعة.

وصدر العدد الأول في مطلع أبريل ١٩٦٦، وما كاد العدد الأول يصدر، وقبل أن يرى الكاتبون مادتهم مطبوعة كانوا على موعد مع التسفير، ففي حركة مفاجئة إلى الآن، وبخاصة أن بعض من سفروا عاد مرة أخرى، طال هذا التسفير مصحح المجلة عبدالهادي حماد وعضو هيئة التحرير راضي صدوق، والكاتب علي السيار وخالد أبو خالد. ففقدت المجلة بعد عددها الأول عددا من الكتاب كنا نعول عليهم في متابعة النشر.

ملاحظة تالية:

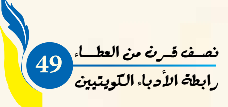
في العدد الخامس فيه ملحظان: أولهما أنني أشرفت على العدد ونشرت فيه قصة لي هي «الشيء الجديد» وفي الوقت نفسه حذف اسمي من سكرتارية التحرير بل نشر خبر في العدد نفسه يقول ألغت هيئة تحرير البيان وظيفة سكرتير التحرير لعدم جدواها.

وفي العدد التالي أعيد اسمي مكانه!!

وثانيهما في هذا العدد أطل علينا اسمان سيكون لهما شأن كبير في الحركة الثقافية ونشاط الرابطة هما: عبدالله العتيبي بقصيدته «هدية الشاعر» وخليفة الوقيان بقصيدته «كاظمة».

وبعد، لقد قدر لهذه المجلة أن تعيش وتستمر لمدة قاربت الخمسين عاما، تصدر بانتظام، وهذا لم يحدث في مجلة أدبية، فهناك عشرات من مثلها صدرت وأغلقت، فالمجلة الثقافية مشروع غير مربح، ومكلف، صناعة ثقيلة تحتاج إلى دعم، ومع ذلك، وبجهود الرابطة الذاتية، بقيت هذه المجلة شامخة مستمرة ومنتظمة ولم تتوقف عن الصدور إلا مرتين:

التوقف الثاني معروفة أسبابه فهو مرتبط بزمن الاحتلال البغيض للكويت سنة ١٩٩٠، أما التوقف الأول فكان في سنة ١٩٦٧، وإليكم الظروف:



في تلك السنة، يونيو ومع طبول حرب ٦٧ ونشوة الأمل بتحرير فلسطين، كنا نحلق في السماء العليا.

صدر العدد بغلاف تتصدره صورة الجندي العربي، والمادة محشودة للحماسة والنصر، بل إن العدد التالي، يوليو كان جاهزا، معد للنصر تم طبع مادته، فجاءت النكسة، وشلتنا الصدمة، هبطت رغبة المتابعة، لم يصدر العدد المعد، لنعود للصدور في الشهر التالي: أغسطس.

والمفارقة أن صورة الغلاف بيت المقدس والأبيات التي اخترناها هي لابن مطروح:

المسجد الأقصى له عادة	سارت فصارت مثلا سائرا
إذا غدا للكفر مستوطنا	أن يبعث اللّه له ناصرا
فناصر حرره.. أولا	وناصر حرره آخرا

وأعتقد أن الأصل كان طهره ونحن، تفاؤلا، بدلناه إلى حرره!

طموح آخر: المطبوعات

كان حلم طبع الكتب بجانب المجلة موجودا ولكن تحقيقه صعب، فالعسر المادي كان يحول دون المضي بهذا المشروع، ولكن للحلم خطرات تطفو على السطح في لحظة سَعْد فتتحقق: في أوائل السبعينيات ظفرنا بالكتاب المؤسس «الحركة الأدبية والفكرية في الكويت» للدكتور محمد حسن عبداللّه فأقدمنا على اقتناص هذه الفرصة وأقدمنا على طبعه، وبين أيديكم الآن الطبعة الثانية.

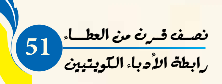
وبجانبه كتاب عن فلسطين لناجي علوش..

وعاد الحلم في أوائل الثمانينيات، بسلسلة من الكتيبات، ولكن الفاقة برزت مرة أخرى لتمنع الإصدارات، حتى تبنى مركز البحوث والدراسات الكويتية ومديره المتميز د. عبد الله الغنيم تمويل عدد من المسرحيات الكويتية. وواصلت الرابطة الطباعة كلما توفر لها من يمول هذه الرغبة لتكون حقيقة، والمحاولات مستمرة نتمنى له تطورا وتنظيما واستمراراً.

موقفان أريد أن أنبه إليهما:

موقف أول ثابت للرابطة كان من مسلمات إيمانها الذي وضعه المؤسسون لها وهو: الإيمان بالديموقراطية ومساحة القبول بين الأجيال، أشير إلى ملمح ديمقراطي بسيط يتمثل في تداول الإدارة بين كل الأجيال، فعندما يدخل الداخل مبنى الرابطة سيجد صور الأمناء الذين تعاقبوا عليها مدة خمسين عاما، وسيلاحظ هذا الملمح، فقد مر عليها أربعة عشر أمينا، أي متوسط مدة كل أمين هو: ثلاث سنوات ونصف. وهم من كل الأجيال، وتتم الانتخابات فلا تشهد غضباً أو زعلاً أو إقصاء، فالكل يترك المقعد وينضم للصالة،عضوا مشاركا بإيجابية كما كان حين تولى المسؤولية، بينما كانت مؤسسات أخرى رؤساؤها مثل الزعماء العرب لا يطيقون مفارقة الكراسي.
الموقف الثاني: سارت الرابطة على هدي فكرة متصلة بتفاهم الأجيال: وأروي هذا الحدث:

في أوائل سنة ١٩٦٨ كان مما يمكن إطلاق عليهم شباب تلك الفترة، خالد سعود، خليفة الوقيان، عبد الله العتيبي وشخصي وغيرهم هم المتصدرون في الرابطة بعد انتهاء مدة الأمين السابق عبد الله الحاتم وتولاها خالد سعود الزيد. وجاء على الخاطر لماذا انسحب أعلام



المرحلة السابقة من مثل السقاف وعبدالله زكريا الأنصاري وغيرهم من المشاركة المباشرة. فقررنا، بمعية المرحوم عبدالرزاق البصيرزيارتهم ودعوتهم، وكانت البداية ديوان عبدالله زكريا الأنصاري. كانت دعوة منا واستجابة منهم، وفسحنا المجال ليتقدموا، وفتحوا الأبواب لنا لنعمل، فتم انتخاب الأستاذ السقاف وعبد الله الدويش وعبدالله زكريا الأنصاري وعبدالرزاق البصير، ولم يتأب الأستاذ السقاف أن يكون عضواً والزيد أميناً، كما أن السقاف لم يترفع فيأتي أمينا بعد تلميذه الزيد، وكان بعد ذلك مصرا على أن يأتي سليمان الشطي أمينا بعده وهكذا- تقارب إنساني وتفاهم فكري مبدئي وطرائق ورؤى مختلفة في الأدب..

هذا هو الدرس الكبير الذي يجب أن يحتذى.

وأختم الذكريات بذكر رجل هو نموذج فريد من رجالات الكويت السابقين، الذين يعطون ويختارون الجلوس في الخلف، المرحوم عبدالله الدويش، الشاعر الكبير، والمؤرخ الثقة للأدب الشعبي، هذا الإنسان الأمين، الذي حمل عبء صندوق الرابطة الخاوي منذ دخوله الرابطة عند نشأتها حتى وفاته في مطالع التسعينيات، ربع قرن من الأمانة والتدبير.

وأقص عليكم فقط قصة المبنى الذي تتمتع به الرابطة بفضل حكمته:

في آخر الستينيات، بهدوء، جاء بمخطط البلدية للمناطق وعرضه علينا، وأشار إلى أرض في العديلية مخصصة لجمعيات النفع العام، كل الجمعيات زاهدة فيها تنتظر الأفضل، على الساحل مثلا، وقال: هذه الأرض غافلون عنها فالكل يريد على الساحل ويضعون شروطا وأنا أقترح أن نأخذها..

قال ومثله يطاع.. فقلنا: توكل على الله يا بومساعد.

وملت عليه، وأنا أعرف أن ميزانية الرابطة ربي كما خلقتني أول مرة. فقال هامسا لي: عندي سبعة آلاف دينار وديعة وفرتها يمكن أن نبدأ بها..

بعد مدة وجيزة، جاء بمخطط للمبنى من مهندس متطوع في البلدية رسمه له.

وبدا المشروع..

مرحلة التحولات:

بعد التسعين قرر الجيل الذي شهد وحمل عبء العقدين السابقين أن يترك، مختارا، واجهة المسؤولية والبقاء في صفوف العاملين. وكنت واحدا منهم، فليس من حقي أن أتكلم عن السنوات التالية. ولكن، وقبل أن أسكت عن الكلام المرسل أنتقل إلى الكلام المحدد موجزا أقول:

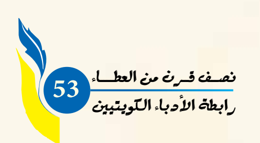
ماذا عن المستقبل؟ وكيف تكون الخطوات القادمة؟

الوصايا لا تفيد، فكل جيل يرسم طريقه، ويختار وسائله، ولكن الجوهر الأساسي الذي لا يختلف حوله أحد هو أن الأدباء طليعيون في توجهاتهم، يستشرفون المستقبل وعليهم عبء الاستنارة.

والأمر الآخر أن المبادئ الكبرى التي انطلق منها الجيل السابق وبذرها ورعاها السابقون، ليست حكرا أو مسؤولية جيل دون آخر، والأسس التي ذكرتها في أول حديثي قيم أساسية المحافظة عليها واجب طبقا لمفهوم وظروف كل جيل، وهي هنا أمور ثلاثة:

العروبة ركيزة الماضي وأمان للمستقبل، وثانيها الانفتاح الفكري سلم للتطور وثالثهما المواطنة فوق الطائفة والقبيلة والفئة..

دمتم سالمين غانمين..



قراءة في مسيرة الأدب الكويتي

مداخلة من برج المراقبة

أ.د. محمد حسن عبدالله

ا- في الاتجاه

قد يبدو هذا العنوان جافيا غير مأنوس، وقد حاولت العدول عنه إلى ما يبدو أكثر إحاطة لما أنا بصدده من الرصد والتحليل والتعليل لبعض فنون الأدب في الكويت من شعر ورواية ومسرح، ما بين الزمن الذي قضيته في أفيائها وبين صحبتي فيها، والزمن الذي أراها فيه من مسافة ما بين القاهرة والكويت العاصمة، بما يعني أن أتخذ من عام ١٩٨٧ نقطة افتراق بين زمانين. وهذا الشرط يتضمن أنواعا من القسر النفسي والمنهجي يصعب الامتثال لها، كما يصعب تجاهلها. وبوجه عام، كما هو معروف، فإن التغيير أو التطوير في الرؤى أو الأفكار أو الأساليب مما لا يمكن الإمساك به وتثبيته عند عام بعينه، أو مرتبطا بمناسبة محددة، وهذا أمر واضح فيما عايشناه من قضايا فنية مثارة، لا نزال نختلف على بداياتها أو روادها، وليست قضية الشعر الحر (كما كان يطلق على شعر التفعيلة) إلا مثلا قريبا نستحضره ونحتكم إليه. وهنا صعوبة أخرى، فأنا أنتمي إلى ذاك الجيل المؤسس للثقافة الحديثة في الكويت، بحكم المعايشة، والمقاربة، والممارسة أحيانا، ذلك الجيل الذي يمكن أن نعدّ عبد العزيز حسين وأحمد السقاف، وأحمد العدواني، وعبد الرزاق البصير، وعبدالله حسين الرومي، وعبدالله زكريا الأنصاري، ومجموعة الشباب – ذاك الوقت – مثل خليفة الوقيان، وسليمان الشطي، وعبد

العزيز السريع، وعبدالله خلف، وعبدالله العتيبي، وإسماعيل فهد إسماعيل، وعلى السبتي، وسليمان الخليفي، ومحمد الفايز.. هؤلاء ومن يعاصرهم من المبدعين والباحثين والنقاد.. هم المتزجون بواعيتي، المشكلون لخبراتي بالنتاج الأدبي في الكويت عبر ربع قرن عشته بينهم. وهنا ينبغي أن أشير إلى ثلاثة أمور:

الأول: أن من ذكرت من الأسماء الأعلام ليسوا على طريقة واحدة في مواقفهم الفكرية أو طرائقهم الإبداعية، ولكنهم كانوا جميعا (بما تعنيه كلمة جميعا) وطنيين خالصين ؛ للكويت ومشروع تقدمها المكانة التي لا تنافسها مكانة، وقوميين أنقياء، للعروبة وتطلعها إلى استعادة أمجادها قدسية لا تقبل المساس بها، ومن ثم – مع التفاوت في التفاصيل – كانت حركتهم تسعى في اتجاه تشكيل استراتيجية ثقافية عربية، تكون الكويت عضوا فاعلا فيها، وبها، منها، وإليها. من هنا كان التناغم الحر، الحيّ، بين إنتاج الفرد، واتجاه المؤسسة، كما نراها في المطبوعات الصادرة عن الكويت، سواء كان الناشر وزارة الإرشاد والأنباء، سابقا، وزارة الإعلام حاضرا، أو كان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وهذا إطار جامع مانع سارت عليه الكويت قبل إعلان الاستقلال وبعده دون مواربة.

الثاني: أن من ذكرت من الأسماء الأعلام ليس على سبيل الحصر، وإنما هي ومضات الذاكرة، وهل يمكن العبور بأسماء مبدعين باحثين مثل: خالد سعود الزيد، وفهد الدويري، وفاضل خلف، ويعقوب السبيعي، ومحمد أحمد المشاري، وعبدالله سنان، وحمد الرجيب، وعبد المحسن الرشيد، وصقر الرشود، وبدر القطامي، وليلى العثمان، وهي تمثل ظاهرة بذاتها في الرواية، وغيرهم ممن لا تسعف الذاكرة ؟



الأمر الثالث: يستحضر آثار جيل لم أشاهده، ولكني اطلعت على إبداعاته وتوجهاته، واستضاء ضميري النقدي في إطار الكويت بأفكاره وطموحاته ومحاولاته، مثل: الشيخ عبد العزيز الرشيد، والشاعر خالد الفرج، والشاعر فهد العسكر، والشاعر عبد اللطيف النصف، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي.. وغيرهم..

هؤلاء هم الآباء الحقيقيون، البناءون للمشروع الثقافي والفكري والأدبي الكويتي، قد تتفاضل آثارهم بقوة التعبير وحماسة التوجه، ولكنها لا تتناقض ولا تتناحر، وكأنما أدوا قسما صدقوا فيه، وبروا به، أن تكون الكويت محرابهم، والعروبة قبلتهم.. وليس أمام المخالفين أو المختلفين إلاّ الهمس والانزواء.

هذه الأسماء الأعلام التي سلفت هي التي عرفت بالمخالطة أو بالإبداع أو بالإطلاع، فكانت بما أفاضت حافزا لنوع من الطمأنينة الفكرية، والتوافق الروحي، والإغراء بالسباحة في ذات الاتجاه، ولا غرابة في هذا، فقد كان المد القومي والفكر الناصري في حومة تلك المرحلة يصهر النفوس ويوحّد أو يقارب بين التوجهات..

هذه صورة مجملة للجيل الذي انتمي إليه حياة وممارسة للنقد وللإبداع، ومن الواضح - دون دخول إلى التفاصيل - أن الجيل الراهن، الذي لم أعايشه، وإن كنت أقرأ لبعض مبدعيه في مجال القصة والرواية، ثم الشعر (المسرح مسكوت عنه لاعتماده على المشاهدة، وهي غير متاحة)، هذا الجيل الراهن يختلف عن سابقه أو سابقيه كثيرا، فله إنتاج إبداعي لافت، ينهض على معرفة أقرب إلى الوثوق والشمول بإبداعات الغرب، وهذا الاستناد إلى الثقافات الأجنبية (الغربية، والشرقية) غلّب الطابع الفردي، فأهم ما يسعى إليه المنتج الأدبي

الراهن هو تأكيد الخصوصية من موقع الانفراد بالرؤية، وبالأسلوب كذلك، فإذا كان التمرد الذاتي، أو المغامرة الوجودية، أو خطرات الجنون وتعقب الهواجس هي التي ترسم إطار تجربة القصيدة، أو مرتكز القضية في الرواية.. فليس لنا أن نطرح أية تساؤلات عن الكويت، فضلا عن أن نتوقع أي اهتمام أو تعاطف مع المطالب القومية (وستكون لنا وقفة وإن تكن موجزة مع ديوان شعر، ووقفة أخرى مع رواية،وإن تكن مسهبة نسبيا، ستقدمان الدليل على ما ذكرنا).

هناك أمور أخرى، فوارق بين الموقفين: موقفي من الجيل الذي أعرفه أو أزعم المعرفة به، والجيل الذي أقرأ لبعض مبدعيه: في صدارة هذه الفوارق أن المخالطة والرؤية عن كثب، تختلف بالضرورة عن السماع والتخييل والاستنتاج من خلال الكتب. ويمكن – أخيرا – أن أشير إلى مفارقة مارست أثرها المزدوج طوال معايشتي لهذه الورقة ؛ أستطيع أن أوجزها بالقول: إن الانتماء إلى " زمن " يحمل بالضرورة، دون إبداء معاذير – أهم أسباب الانحياز إليه !! أما الطرف المقابل في صنع هذه المفارقة فيقول: إن الانتماء إلى النقد الأدبي يحمل بالضرورة أهم أسباب الفرح بالجديد، والسعادة بإعانته على استكمال أدواته.

وبعد..

فلعلي في هذه الفقرة الموجزة قد أوضحت أعذاري في الوقوف عند حدّ المداخلة، التي تفترض سياقا يتقبل بعض الإيضاح أو مزيدا من الكشف أو التحفظ، دون أن يتحمل القائم بالمداخلة أعباء الصورة الكاملة للموضوع الذي " تداخل " فيه، وكذلك أفترض أن مداخلتي هذه لا تصدر عن صاحبها وهو في مركز الدائرة، أو حتى على حواف قطرها، إنه هناك، في موقع بعيد، ومعزول بدرجة ما، من ثم ستبدو

له الأشياء على درجة من الاختلاف، قد يكون في صالح اكتمال المشهد إذ يبدو من بعيد ومن ارتفاع، وقد يكون عكس ذلك حين تغيم الأجواء وتفقد المرئيات حدودها..

سأبدأ بالشعر، فهو صاحب الصدارة بلا مراء، أو لأن «كل الصيد في جوف الفرا»، فإنني أقسم المقابلة بين شاعر ينتمي إلى الجيل المؤسس للثقافة الفنية الحديثة في الكويت، وهذا الشاعر (فهد العسكر) لا يتجلّى لنا بذاته، وإنما كما قرأه ناقد أداته الفلسفة، فهو ناقد جديد بكل ما تعني الجدة. وشاعر آخر يعيش زمن الحداثة ويمارسها.. في فقرتين متعاقبتين، لنتمهل بعد ذلك مع أحدث إنتاج روائي في الكويت أثبت تفرده وتميزه، لنختم بملاحظات على فن المسرح.

* * *

٢- قراءة وجودية في شعر فهد العسكر

لهذا الكتاب الفريد باتجاهه النقدي، وقد ألفه الأستاذ عقيل يوسف عيدان تحت عنوان: «معصية فهد العسكر»، ويلحقه بعنوان شارح: «الوجودية في الوعي الكويتي»، - لهذا الكتاب حق الصدارة فيما يتعلق بالشعر والشاعر؛ فهو أحدث الدراسات النقدية ظهورا (٢٠١٣)، ومع هذا فقد عني بشاعر غاب عن الحياة منذ أكثر من نصف قرن، وقد ألفت عنه دراسات عدة، أفاد منها الباحث ولكنه تجاوزها جميعا، وبوجه عام فإن الشعر العربي لم يحظ بالتفات الفلاسفة أو المشتغلين بالفلسفة إلاّ في حالات قليلة جدا، ولم يكن للعسكر حظ منها. النقد الأدبي (العربي) مشغول عادة (تراثيا) باللغة، والصور البلاغية، والقضية أو القضايا، ومشغول (في زماننا) بتطبيقات تفيد من منجزات

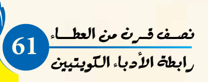
المناهج الغربية (مثل البنيوية، ونقيضها التفكيكية، والسيميائية.. إلخ). وإذ يظهر هذا الكتاب فإنه يمثل «الجيل الثالث» من حيث الاهتمام بشعر العسكر، إذا عددنا عبدالله زكريا الأنصاري واضع الأساس بجمع أشعار العسكر (أو ما تيسر له منها) على التدريج، كما أن الأنصاري هو راوية أخبار العسكر ومصور حالاته، والدكتورة نورية الرومي التي أضافت الأساس الثاني باكتشاف بعض قصائد العسكر (كانت مجهولة) وأجرت دراسة تحليلية لجملة أشعاره كاشفة عن اتجاهات فنه والقضايا الشاغلة له. ثم يأتي الأستاذ عيدان ليقدم قراءة تتحرك بين قطبين: تقريب مفاهيم الفلسفة الوجودية عبر رواد فكرها في تدرجهم الزمني، وإبراز أهم نزعاتهم الفلسفية والروحية والسلوكية التي نادوا بها واحتجوا لها، وبعد أن يستوي في هذا القطب أو المحور الذي أطال صحبته بما يتجاوز حاجة تأطير شعر العسكر، وحياة العسكر ذاتها وتقريبها إلى المتلقي من منظور هذه الوجودية (الباب الأول من ص: ٣٥ إلى ص: ١١٨) يبدأ القطب أو المحور الثاني الذي شغل فيه شعر فهد العسكر – بعد مقدمة عن حركة الفكر في الكويت، وبخاصة المناهج التعليمية (ص: ١٢١ – ٢٠١) تعقبها وقفة تحاول أن تضيء «السيرة التكوينية لفهد العسكر» (ص: ٢٠٣ – ٢٩٠) لنواجه: «وجودية فهد العسكر» بشكل محدد ومباشر (ص ٢٩١ -٣٤٤) لنصل إلى الخاتمة، والوثائق، فالمراجع العربية والأجنبية، التي تصل إلى ص ٣٨٠ !!

هذا الامتداد المتجاوز للمألوف في الطرح الفلسفي للشعر الذي لم يألفه المثقف العربي حين يقرأ الشعر من خلال رؤية فلسفية تقوده نزعة «تعليمية»، وتعقب منهجي سلس، واختيار للنصوص الموثقة التي تواشجت – في القسم الأخير الخاص بالشاعر - مع نماذج مختارة من

قصائده، فتأكدت عدالة التقسيم وسلامة الحكم. في العنوان، والعنوان الشارح، رمز إلى طابع «المعصية» المقترن بالتمرد، وهو هنا (المتمرد) سيزيف المتوازي مع فهد العسكر، ولكن «الأستاذ عيدان» يفرق بين التمرد والثورة، فالتمرد من أجل الذات، والثورة من أجل الآخرين، ويرتب على هذا أن العسكر كان ثائرا وليس متمردا، وقد بذل الباحث جهدا في تأكيد هذا الفرض بأن وصف مجلس العسكر (ندوته = صالونه الثقافي = ديوانيته) وكيف كان موئلا للشباب الجديد الطامح إلى التغيير الفني والاجتماعي والسياسي على السواء، بل إن المؤلف جعل من إبداع العسكر الشعري فاصلا، أو حاجزا بين ما قبله من شعر أنتجه شعراء الكويت من سابقيه جملة وتفصيلا، وما بعده، وهذا الوصف ينطبق على «الثورة» وليس على التمرد الذي يغلب عليه طابع الهدم، وهو – المؤلف – وإن لم ينكر على شعر العسكر، وعلى سلوكه طابع الهدم أيضا – ترفق به، فوصف هذا الهدم بأنه هدم وجودي، أو «التفلسف بالمطرقة»، وهو ما وصفت به فلسفة «نيتشه»، وهذا التوجه الصدامي غير منكور عند العسكر، وهو المسلك الذي وصف بأنه مجاهرة بالمعصية عند المتربصين به وبشعره !!

تحفل فصول هذه الدراسة الضافية بلمحات كاشفة عن وعي بالإنسان وتاريخ مراحله بين البدائية والتحضر، بين سلوكياته المظهرية وبواطنه المتجذرة اللاهثة لتحقيق رغباته. وقد أهديت الدراسة إلى قائدين من قادة التفتح وشجاعة المكاشفة في مواجهة من أسماهم / وصفهم بأنهم أصحاب تدين «يوم الجمعة»: أحمد البغدادي، الأستاذ الأكاديمي «الجرّاح» بكلماته الصامدة في موقف الإرادة والمصرّة على تنقية الجسد الكويتي / العربي من أدوائه، وشبلي شميل

الذي أسس للاتجاه نفسه في زمانه. وفي «المنتهض» (اسم مكان أو اسم آلة من النهضة أو النهوض) يستعين بلورنس (الروائي الإنجليزي)، صاحب «مدام تشاترلي» وقد كتب هذا الأديب روايته «الجارحة» للذوق العام ليقاوم التصنّع والزيف والاستسلام للقوالب الجاهزة، وهذا «الاستدعاء» وضعنا أمام خصوصية فن العسكر الشعري دون مواربة، وقدّم التعليل النفسي «الجواني»الذي يرتفع بشخصية فهد العسكر من تسكينها في الوصف المألوف؛ أنه لم يزد عن كونه شابا كانت أمامه الفرصة والإمكانية المتاحة لأن يكون أثيرا مذكورا بالخير عند أهل الحل والعقد من كبراء قومه، يقدمونه ويتذاكرون أشعاره، ولكن سقوط همته وانحراف طبعه نزل به إلى درك الصعلكة وأفعال الفراغ!! فكانت هذه الأشعار المتبجحة : الجارحة الخارجة عن حد الأدب!! لم يكن الأمر على هذه الصورة «المدبرة» لقولبة الرجل وشعره في موقف التهافت، فقد كانت الحقيقة في نقيض الادعاء، كان محاربا يسعى إلى تحطيم الزيف والكذب (على النفس) وتجميد الحياة في قوالب ميتة لا تؤدي إلاّ إلى مزيد من الموت في اتجاه مستقبل هادر بالتحولات عربيا وعالميا، وإن اتهام فهد العسكر بالنازية (!!) إبان حياته، والتمكن من عزله ومحاصرته اجتماعيا، وإحراق أشعاره عقب رحيله، ثم تحطيم تمثاله في المدرسة التي حملت اسمه، وتغييب سيرته في رسالتها التي أرادها، وتفسير أشعاره بأدوات «فنية» قاصرة، لتدلان على نجاح مسعى خصومه من أعداء الحياة ومصاصي الدماء ومتديني يوم الجمعة، كما دعاهم الأستاذ عقيل عيدان!! ليس أمام مبضع الجراح إلاّ أن يجرح ما دام متيقنا من مكمن العلة، وليس له أن يهاب قطرات من الدم الفاسد تناثرت على ثوبه البرئ، كما صنع لورانس وجماعات من المبدعين

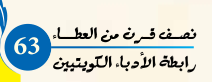


والفلاسفة حديدي البصر، عملوا لشق طريق أممهم إلى المستقبل دون أن يتوقعوا جزاء أو شكورا، محتكمين – راضين – إلى المستقبل ثقة منهم بالوعي الإنساني وأنه قادم لا محالة، ما دامت البذور التي غرسوها نقية صالحة. وهذا ما يعنيه صدور كتاب له هذا الوزن، من موقف الإنصاف العلمي، والتوثيق المنهجي، وشمول الرؤية، وقوة الأسانيد.

لقد انطلقت الدراسة من قناعة بأن «شعر فهد» – في مرحلته – يشغل مساحة «الاستثناء المميز»، وأنه شغف باقتحام «المسكوت عنه» من هموم المجتمع، والسلطة، والأخلاق العامة، والشعر على السواء. من ثم كانت فضائل هذه الدراسة التي كان يسهل أن تنجرف فتنحرف، أو تنماع فتستسلم للضياع، أن التزمت بثلاث فضائل: اهتمت بدقة التوثيق، واشتبكت بالموضوع الذي وضعته في بؤرة الاهتمام من أول سطر إلى آخر سطر، مع اهتمام واضح باكتشاف أو إعادة اكتشاف الروافد (مثل التوسع النسبي في تعقب مقولات الوجوديين، وقضايا التعليم ودور فقهاء الجمود في «تحنيط» الفكر وتغييب رسالة الأدب الحيّ في الكويت) أما الفضيلة الثالثة فهي وضوح المعيار النظري المحتكم إليه، وهو المبادئ والأهداف الوجودية، كما تجلت عند واضعيها، أولئك الذين لم يكن فهد العسكر يدري بهم أو يردد أقوالهم، ولكن أشعاره التي انتقاها عقيل عيدان، واختار لها سياقها من طرحه النقدي، تقول إن تأويل شعر العسكر من منظور الوجودية يلائمه تماما، ويمكّن لشعره في وجدان قارئه، ويبرئ سليقته من أن يصنف بسببها بين الشعراء المتهتكين أو ناقصي النخوة، إنه – الآن – شاعر رسالة، وأديب مجدد، وليس صورة مستنسخة لشاعر سابق. لقد أطلق عقيل عيدان – في دراسته هذه – فهد العسكر وشعره من محبسه، وتحديد إقامته، بأن أعاده إلى حيث كان يجب أن يكون:

شاعرا صاحب رؤية، ومبدعا صاحب أسلوب مميز، وإنسانا حرا يرفض أن يعاد صبّه في قالب أعده أصحاب السطوة له ولغيره قبل وجوده، إنه يرفض الفكر النسقي، ويرفض التدجين، ويرفض أن يكون «زينة مجالس الكبراء ومحل عطفهم» إنه – كما يراه الأستاذ عقيل – رافض لموقف المشاهد الغافل السلبي: إنه منفتح على الوجود، يستلهم تجربته هو، ويتشكل عبر ممارساته فيبني تجربة وجوده مستأنفا بكارة الحياة مطلع كل شمس !! بما يعنيه هذا من رفض التدجين، وقبول التحدي المجاهر (الكتاب: ص٢٣ -٣٢).

وقبل أن نمضي مع محتوى هذه الدراسة النادرة، أذكر بما سبق أن أشرت إليه من أن صدورها في هذا التوقيت يكوّن الطور الثالث: بعد جمع شعر العسكر (عبدالله زكريا الأنصاري) ثم الطور الثاني: قراءته قراءة أفقية (نورية الرومي) ليبني عليهما الطور الثالث: القراءة الرأسية، أو المذهبية، وأضيف هنا إلى أننا بحاجة إلى «إعادة» قراءة الشعر الكويتي من منظور رأسي يعمل في اتجاه الكشف عن «حجر سنمار» الذي نهض عليه سر البناء كله، فاستجمع نقاط ارتكازه وخصوصية صناعته، وما وراء سلوكيات صانعه. لقد اتجه الدكتور خليفة الوقيان إلى رعاية وتمييز الاتجاه القومي (أو ما يطلق عليه: القضية القومية) في الشعر الكويتي، وإنّي لأرى أن شاعرا متوحد الرؤية متجذر الاتجاه هو عبدالله حسين (الرومي) جدير بأن تفرد له دراسة كاشفة عن الفلسفة القومية، وموجاتها، وتجليات مبدعيها، ومصاعب ما واجهوه زمان رواج أشعارهم، وزمان أزمتهم كذلك. وليس الشاعر عبدالله حسين إلاّ مثلا لتوحد الاتجاه، الذي يشاركه فيه آخرون – على تفاوت – مثل علي السبتي – الذي يعوضه أنه أعلى فنا وأقل خطابية... وهكذا.



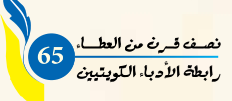
فيما يخص حياة فهد العسكر (الوجودية) التي فاض بها شعره في موجات متلاحقة، عبر قطع وقصائد تصنّف تقليديا (باعتبار موضوع القصيدة) في عدة مسارات من طرائق تجارب الشعراء وتوجهاتهم ما بين الأهاجي والنقد الاجتماعي، والإخوانيات، وشعر الشكوى، والخمريات، وتصنف من حيث الشكل إلى قصائد ورباعيات، وموشحات، وقصص، وحواريات... ولكنها تلتقي عند مقولات عامة، استخرجها عقيل عيدان، كما قد يكون غيره قد سبق إلى استخراج المعنى في بعض منها أو أكثرها، ولكنه لم يوحّد فلسفتها في " الوجودية "، وإنه إذا كان " لورانس " في روايته التي فجعت المجتمع البريطاني المحافظ في زمانه، فقد أبدى نبل غايته بأن أعلن أنه إنما أراد بالكشف عن المستور من الطبائع والأفعال والسلوك أن يصدم المجتمع حتى يفيق من التصنّع (التهذيب المرسوم الزائد في صلفه وجموده) الذي يهدد السلامة النفسية، بل يهدد حياة المجتمع !! لقد استعان فهد العسكر بالأداة نفسها، لتحقيق الغاية ذاتها: محاربة الزيف والتصنع والعمل على طمس الحياة والأخلاق الفطرية بما يهدد بمسخ الإنسان وتحويله إلى آلة، مبرمجة، عاجزة عن أن تكون رهينة وعيها الذاتي وحريتها. إن العسكر – بما يؤكد انتسابه إلى زمرة الوجوديين – مع ذاته الفردية، مع حقه في الاختيار حتى لو لم يجد نصيرا، مع الحرية وحق الرفض والمقاومة، مع إنسانيته وحقه في التجريب وحرية الممارسة، وضد النمذجة، والقولبة (الإعداد المسبق) وضد المثالية (ادعاء ما لا يكون) وضد الإمعية، وضد التقييد والتقليد.

وفي تطبيقات المنهج، إذ أفاد من أفكار ومقولات أهم غارسي بذور الوجودية، ورعاة نبتتها، وحراس ثمراتها، العاملين على تفعيلها في اتجاه مطالب الوجود الزمني التاريخي المتواشج بحتمية التطور الخلاق،

منذ سقراط، وإلى القديس أوغسطين وفلاسفة التنوير، وعبر فلسفات كيركجارد، وكامو، وسارتر، وكولن ويلسون وغيرهم من الأقل بزوغا في المذهب، أو في فلسفة الأدب خاصة... إلخ، فإن الباحث استحضر جهود سابقيه ممن طوّفوا حول فن العسكر، مثل الدكتور خليفة الوقيان، والدكتور طارق عبدالله، والدكتور هاشم بهبهاني، (بالإضافة إلى الأنصاري والرومي اللذين تكررت العودة إليهما).

إن الفصلين: الثاني بعنوان: «السيرة التكوينية لفهد العسكر» (ص: ٢٠٣ - ٢٩٠)، والثالث بعنوان: «وجودية فهد العسكر» (ص: ٢٩١ - ٣٤٤) يمثلان «البناء» الشاخص على أرضية المعيار، والبرهان الذي يقدم الدليل على صحة الدعوى ودقتها. ولأن المؤلف لم يكن حاضرا زمن فهد العسكر، وليس قريبا منه ليرصد الصدى، فقد كان لزاما عليه أن يستعين بالمدونات: أشعار العسكر في موازاتها مع أشعار أخرى لمعاصريه ممن لا يملكون سيرته أو سليقته، وكتابات من كانوا قريبين منه مثل الأستاذ الأنصاري، والأستاذ عبد الرزاق البصير. وقد «قرأ» عقيل عيدان ما كتب الأنصاري عن العسكر بعين تختلف في مدى إدراكها وتحفزها الفلسفي، عن العين التي فطن بها الأنصاري أثناء تدوينه، ويحمد له صدق الرؤية وصواب الوصف الذي شف عن مدى أبعد. إن الأنصاري إذ يصف مجلس فهد وأسلوب تعامله مع مريديه من شعراء الشباب، وإذ يسجل التفاتاته النقدية المستمدة من شعر العسكر يدور في فلك المألوف، فيستوقفه - على سبيل المثال - قول العسكر في قصيدة: «أهلا وسهلا»:

يا ليلة كالريح مرت ... أو كأحلام النؤوم
يتعثر الواشي بها ... كالغيظ في صدر الحليم



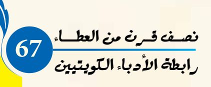
وقد يرى الأنصاري في المشبه به: «الغيظ في صدر الحليم» معنى / صورة جديدة في الشعر العربي، ولكن عقيل العيدان الذي يتبع هذين البيتين بقطعة من قصيدة «البلبل» لا ينظر إلى «التجديد» من هذه الزاوية البلاغية / الشكلية، كما أنه يتجاوز بنفاذه إلى «ما وراء» شعر العسكر هذا الوصف – على سلامته وصحته – الذي سطره الأنصاري: التحرر الفكري، والثورة على التقاليد والعادات، والسير بالشعر إلى الحرية المطلقة، التي لا تعترف بقيود، ولا تؤمن بالمحافظة على الأوضاع الموروثة (معصية فهد العسكر – ص: ٢٣١) !! لقد أذكرني فرق ما كتب الأنصاري ونورية الرومي، وما كتب عقيل عيدان، في لجوء الأولين إلى الوصف، وتركيز الآخر على المصطلح، بما سبق لي أن عرضت له في مقال ترجمته عن تشريح الشعر، لمرجري بولتون (نشرته في كتابي: اللغة الفنية ص٣١ – نشر في دار المعارف – بمصر ١٩٨٥) وقد طرحت الناقدة سؤالا يتعلق بالمصطلح إذ قالت: هل يمكن أن نشرّح أرنبا، ونبسط بالشرح عملية التشريح ذاتها دون أن نستعمل تعبيرا واحدا من التعبيرات المعروفة في علم التشريح ؟! وهنا أفضل أن أنقل عبارتها كما ترجمتها – (ص: ٣٥ من الكتاب المشار إليه):

«يمكن من ثم أن نبتكر أسماء نستطيع أن نفهمها بأنفسنا، مثل: حقائب التنفس – حقيبة الطعام – مجاري الدم – مادة التفكير، ومع ذلك فهذه العبارات غير المألوفة تبدو لنا حين نسمعها صبيانية سخيفة، ونحن – في الواقع – نفضل عليها الكلمات التي صارت شائعة في الاستعمال، وهذا الوضع يناظر ما يحدث عندما يستعمل طالب أحد المصطلحات النقدية دون معرفة بمعناه. ولكن استعمال مجموعة من المصطلحات المحددة لوصف تقنية الشعر يوفر الجهد، كما يجنبنا سوء الفهم، بل قد يوفر

لنا وقتا أكثر مما ينبغي، في حين أن الاستعمال غير الدقيق للمصطلح النقدي يظل معلقا بأمل أن يعطي الانطباع الصحيح.. وهيهات» !!

من الواجب الاعتذار عن إطالة الاقتباس، ولكن: كان من المهم أن نوضح الفارق – الحاسم ربما – بين كتابة باحثين في ذات الموضوع، طوّف الأول حول الأوصاف وأشبعها، ولكن الآخر وضعها في إطار إصطلاح محدد، تماما كالفرق بين من قال (في تشريح الأرنب) حقيبة الطعام، بدلا من: المعدة، ومجاري الدم، بدلا من: الأوردة والشرايين. المصطلح جامع مانع متفق عليه يستند إلى رصيد علمي تجريبي، والوصف محاولة اقتراب أو إحاطة – يظل معلقا بأمل أن يعطي الانطباع الصحيح.. وهيهات !! على حد تعبير مرجري بولتون.

فيما يتعلق بشعر العسكر، واتخاذه كاشفا لفلسفته الوجودية، ودليلا على اتساق حياته مع معطيات شعره، فإن عقيل العيدان حرص على أن يجري مقارنات في جانب، ومفارقات في الجانب المقابل. ففي مجال المقارنة، وحين طرحت قضية «الاغتراب» كانت أشعار بودلير حاضرة (ص: ٢٥٧)، كما كان جواب هيدجر عن أن اعتبار الموت (أو الانتحار) دليل تشاؤم.. حاضرا (ص: ١٠٥)، كما كانت مقولة كامو: «أن نعيش بقوة أكثر، لا أن نعيش أحسن، لأن المعيشة الحسنى لا معنى لها» (ص: ٦٣). ولقد سلط المؤلف الأضواء على جوانب من الخصائص الوجودية في شعر العسكر مؤسسا انتماءها المذهبي / الفلسفي على سير وأشعار شعراء وفلاسفة الوجودية في الغرب، وبخاصة عندما عرض لظاهرة الاغتراب، (ص: ٢٥٦) وطابع السخرية والتهكم (ص: ٢٥٥، ٢٧٩) فضلا عن نماذج الهدم مقدمة للبناء كما رأى ديكارت (ص: ٢٤٤، ٢٦٤). ولا نشك في أنه كان باستطاعة المؤلف أن يستدعي بعضا من شعر أبي



محجن، وكثيرا من شعر أبي نواس، وقد تحدى كل منهما أحكام مجتمعه، لأسباب مختلفة، تكشف عن الفروق وثوابت المجتمعات عبر العصور.

وفيما يتعلق بالمفارقة، فقد كشف عقيل العيدان، توصيفا – عن الموقف التقليدي التاريخي للشعراء في العصور العربية، واقفين على أبواب السلاطين، إذ كان الشعر دائما تابعا للسياسة خاضعا للساسة، إلاّ قلة، منهم العسكر، ونفر قليل (ص: ٢٧٤) توجهوا إلى المجتمع، وآثروا أن يكونوا هم أنفسهم، وليسوا أقنعة وقوالب، يملكون شجاعة طرح الأسئلة، وشجاعة التجريب بحثا عن الأجوبة، بما فيها سؤال الوجود نفسه!!

لقد افتتح المؤلف كل عنوان من عناوين كتابه بكلمة يبتدعها أو يقتبسها، فتحت عنوان «همسة» كتب متحديا خصوم الشاعر، بأساليب الوجوديين المتقبلين برحابة صدر مواجهة نتائج مواقفهم حتى قبل أن يعلنوها: «... فيا صاحبي فهد، الذي لم أعرفك، وبت اليوم وكأني لا أعرف غيرك، تأكد أنهم» ما حطموك وإنما بك حُطموا «فمن ذا يستطيع أن» يحطم رفرف الجوزاء»، «كما قال شوقي،في رثاء حافظ إبراهيم» !! وقد اختلفت اقتباساته من شعر فهد في مفتتح الأبواب، يغلب عليها الأسى والشعور بجحود زمانه، وهو صادق في احتواء الصدى، ولكن فهد العسكر، قد أُنصف أخيرا، عاد إلى الحياة كما يعود طائر «الفينيق» الأسطوري، منبعثا من بقايا رماده، بعد أكثر من خمسين عاما على رحيله !!

* * *

٣- " فنون الاستعارة " في ديوان
" ربما.. كان يشبهني "

كان الشعر، ولا يـزال، المعيار الـذي تقاس إليه موهبة الإبـداع، ومؤشر النزوع إلى تجديد اللغة، ومنذ أرسطو - في النقد الأجنبي - والخلاف حول شعرية أبي تمام، والاستعارة - بصفة خاصة من بين وسائل التصوير المجازي - تشغل موقع الأهمية التي يقاس بها، وإليها، الشعر. حتى أن الفنون التي صنفت على أنها أرقى تخييلا لأنها أكثر تركيبا وتعقيدا عن القصيدة، مثل الملحمة والمسرحية اعتدت في قياس النقد مرهونة القيمة بما تحقق في تركيبها من الشعرية، التي ترتبط بالتصوير المجازي، وبخاصة فنون الاستعارة !!

لهذا، ولغيره، صح لنا أن نتخذ من قراءتنا لديوان الشاعر إبراهيم الخالدي: «ربما.. كان يشبهني» مدخلا مناسبا لتلمس أوجه اختلاف الأسلوب بين أشعار الجيل المؤسس للتحديث في الكويت؛ الذي يمثله الشعراء أحمد العدواني، ومحمد الفايز، وعلي السبتي، وخليفة الوقيان، وسليمان الخليفي - على سبيل الحصر إن لم تخطئني الذاكرة، والجيل الذي خاض «مغامرة» التحديث في بناء القصيدة، واستخلاص المعنى من «بقعها الضوئية» المتناثرة، أو المتناقضة. وقد نرى أن هذا الشاعر - إبراهيم حامد الخالدي - في ديوانه المشار إليه - نموذجا متوازنا في استيعابه لاتجاه - أو اتجاهات - التحديث في القصيدة العربية، في مفترق القرنين: العشرين والحادي والعشرين. وديوان: «ربما.. كان يشبهني»، ديوان صغير الحجم (٨٢ صفحة) يضم عددا محدودا من القصائد (٢٩ قصيدة) من شعر التفعيلة، فمتوسط امتداد القصيدة لا يرتفع بها - في جملتها - عن القصر والتوسط، ولكن «تمثيل» هذا الشاعر وديوانه يتجاوز هذا التوصيف الكمّي / الشكلي - إلى طابع

«التجريب» في اختبار المادة الشعرية، وتلوينها، وهذا التجريب – من حيث المبدأ – ربما سبق إليه أحمد العدواني، وخليفة الوقيان، ولكن ليس في جوهر بناء الأسلوب كما عند الخالدي – بقدر ما هو الاقتراب المباشر من المعنى، أو التلويح به من بعيد – بدرجات متفاوتة في اللجوء إلى الرمز، تقديرا لاعتبارات ذوقية تهذيبية، اجتماعية، وليست فنية أسلوبية في توجهها العام.

ونقدم لهذا مثالا افتتاحيا يكشف عن هذا النزوع التجريبي، الذي قد يفهم – ولا مانع من صواب هذا الاحتمال – على أنه من قبيل مخاطبة الشاعر لكل قارئ بما يفهم أو يتذوق.

تذكر الكويت في عناوين القصائد مرتين: القصيدة / الافتتاح: كويت (ص٢) والقصيدة (رقم ٨ – ص١١) بعنوان: تحب الكويت! وبين العنوانين أكثر من فرق، ولا نعد وجود «أل» فارقا، فهي هنا لا تضيف التعريف إلى نكرة، لأن المسمّى هو نفسه، وقد كان علم الكويت المعبر عنها – قبل إعلان الاستقلال – مستطيلا أحمر من النسيج، نقشت عليه كلمة «كويت» !!، وفي قصيدة «سدوم» لعلي السبتي، حين ابتزت أخلاقياته في رحلته الصيفية، تطلع إلى الخلاص فهتف من أعماقه «فيا كويت.. يا كويت.. يا كويت» !! مع هذا تدل الصياغة على أكثر من فرق – كما قدمنا – ففي القصيدة المفتتح تساق الكلمة مجردة، متحررة من أي توجيه أو إيحاء، من ثم يأخذ التوقع الذي يحدده جسد القصيدة منبثقا من العنوان: الوصف والتعريف، فيكون المعنى المتوقع محاولة إجمال ما يرى الشاعر انه يحتوي صفات / أهم صفات الكويت العمرانية أو الإنسانية الاجتماعية، أو التاريخية، أو ما يتراءى له مما تحرص الأوطان على أن يكون رمزا لكينونتها. أما العنوان الآخر: «تحب الكويت» فإن أداة الاستفهام فيه مضمرة، (الهمزة أو هل) ومن ثم

يتوجه توقع المتلقي عند قراءة هذا العنوان إلى انتظار الجواب، وهو جواب احتمالي يتقبل: نعم، أو: لا، وليس مستنكرا أن يجمع شاعر – أي شاعر – في الحديث عن وطنه – بين نعم ولا، باعتبارات تتجاوز صدق الانتماء والانتساب الذي لا مراء فيه، كما يؤثر الأب والأم ولدهما، ولا يقبلان عنه بديلا، وإن كان أحدهما أو كلاهما يضيقان ببعض صفاته أو أفعاله!!

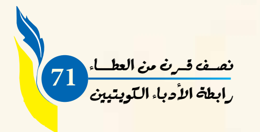
على أننا – ولسنا في مجال الطبائع أو البحث عن الحب – نبرز الفرق في «لغة الشعر» بين القصيدتين، وكيف أن هذا الفرق الصياغي قد جاء متوافقا – بدرجة من الدقة عالية – مع عنوان كل من القصيدتين، والحالة / الموقف السياقي الذي تشغله كل منهما. وعلى سبيل الإجمال، نستطيع أن نصف القصيدة الأولى / الاستفتاحية (كويت) بأنها – في كل مكوناتها – قصيدة مجازية، استعارية، وهنا ينبغي علينا أن نتذكر أن الصورة الاستعارية هي بطبيعتها برهانية – من جانب، توجه إدراك المخاطب بهذه الاستعارة إلى «التسليم» بأن «المستعار له» ينتمي حقيقة وليس تخييلا – إلى جنس المستعار منه، من ثم، وللعمل في هذا الاتجاه رفع البلاغيون شأن الاستعارة، على وظيفة التشبيه، الذي يقرّب بين الأشباه، دون أن يتخلى طرفا التشبيه عن الانتساب إلى نوعه أو طبيعته!!

وهذا نصّ القصيدة / المفتتح / بطاقة التعريف / «كويت» وفيها يتحول «الوطن» إلى «شعر»:

بحر،

وصيادون ملتقون حول الكوت.

نسجوا على صخر الشطوط أكفّهم،



واستشعروا في الماء حورياتهم،

ومدائن الياقوت..

رسموا على غبش المدى أحلامهم

وغناؤهم..

أضحى حدود بلادنا،

وشوارع الأيام،

والبيوتْ.

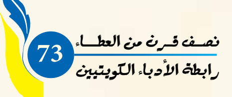
ليست هذه «قصيدة» - بالمعنى الاصطلاحي التراثي الذي يرهن القصيدة بسبعة أبيات، وإلاّ فإنها «مقطوعة»، من ثم كان وصفنا لها بأنها «بطاقة تعريف»، ومثل هذه البطاقة، في عرف الاستخدام - تقتصر على إبراز العناصر المكونة الأساسية، التي توصل إلى «جوهر» الشخصية. القطعة السابقة «خطفة شراع» - بمصطلح الموسيقى الشعبية الخليجية، المصاحبة لعملية الشروع في خوض البحر، وقد حفز هذا المعنى البدء بالبحر، الحقيقة البازغة في حياة الكويت، وليس من المماحكة أن نقول إن الكويت (وسائر أقطار الخليج) يلتقي في تكوينها: البحر والصحراء، على أن الشاعر اعتزى إلى البحر وأغفل ذكر الصحراء؛ إذ كان اتجاه الحديث إلى الوجود الاجتماعي، وليس إلى الجغرافيا، من ثم كان البحر الذي ينفرد بسطر شعري مفتوح على سائر القصيد يجسّد حضور البحر في البدء والاصطحاب، ثم يحدد الشطوط موئلا مرحليا، (صيادون ملتقون حول الكوت.. نسجوا على صخر الشطوط أكفهم)!! من حق القراءة النقدية أن تراجع انطباعاتها، وأن تدقق في مبحث التلاؤم المؤطر للرؤية الكلية بالدقة المكّنة للشعرية من عدمها، من ثم تمهل النظر المتأمل عند المفردتين

«ملتقون»: و «نسجوا» وعلى طريقة سلفنا الصالح من النقاد الذين بذلوا جهدا في انتقاء البديل عن بعض ألفاظ بيتي الصحابي الجليل حسان بن ثابت، المشهورين:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا، وأكرم بنا ابنما

فأعياهم انتقاء البديل الأوفق، وبخاصة حين يكون مأثور التعبير والتصوير هو التقنية المحبذة لقبول المديح. من هذا السنخ – ربما – أن «ملتفّون (من الالتفاف) حول الكوت» أقوى دلالة على إرادة البقاء، فالالتقاء قد يحدث بفعل طارئ أو مصادفة، ولكن الالتفاف يعني التدبير والتصميم! وكذلك الفعل: نسجوا، فالأكف «تنسج»، ولكنها «تنقش» أيضا، والنقش – إذا ما ذكر الصخر – أقرب رحما وأقوى أثرا وأطول مقاومة للزمن!! غير أني حين راجعت القول من منظور التماثل والتمثيل الزمني، ودقة القراءة – قراءة الشاعر الخالدي – لسيكولوجية اللحظة، وما بني عليها، رجح أن الصواب في جانب القصيدة وليس في الجانب الآخر الذي ذهبت إليه، فم تكن بداية الكويت غزوا أو زحفا لأرومة أو قبيلة على هذا الموقع «الكوت»، بقدر ما كان تجمعا لأعراق شتى وجدت فيه موئلا مناسبا، وهذا التجمع كان – في بدايته – من أجل حرفة الصيد، من ثم «نسجوا» وليس «نقشوا» وهذا استحضار لشباك الصيد التي نشروها، وبدأوا يتطلعون إلى أعماق الخليج، حيث الحوريات ومدائن الياقوت التي تستعيد إلى المخيلة العربية حكايات السندباد، واكتشافاته في رحلاته السبع. في المقطع الثاني تلتقي: «رسموا» مع ما سبق أن «نسجوا» ويتحول الصخر (المادي) إلى غبش المدى، يحتوى ما يناسبه: الأحلام والغناء: الفعل الإنساني (الأرقى) الذي تشكلت منه «حدود بلادنا» وشوارعها وبيوتها!!

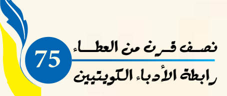


هذه البطاقة التعريفية ذات الحضور الجمالي الاستعاري بدأت بسطر واحد (غير شعري) يصف لحظة الميلاد التاريخي لتتشكل التجربة / الرؤية في نطاق الشعر الخالص. وهذا نقيض القصيدة / الجواب على السؤال: «تحب الكويت»، التي استمدت مكوناتها من وصف مشاعر الذي يجيب، دون أن يطعم أوصافه بمساحات من المجاز (الاستعارة) الذي لا يوغل في محاولة الإغراب أو التفلسف، ولكنه يكتفي بزخارف صغيرة، تنتسب إلى الشعر دون أن يستحيل بها الواقع إلى تهويم، أو سمادير خيال، وهذا هو السياق المناسب، ما دام «الشكل» السياقي للقصيدة أنها جواب عن سؤال ! لم تتجاوز صور التخييل وصف السفن بأنها «تجئ على غيمة من زبد» وهو تشبيه قريب لم يحتسب ابتكارا، وكذلك هذه الكناية «أحب الكويت التي فطمتني أمي على خبزها، إلى أن أغسّل من مائها»، وهي كناية أو تورية قريبة كذلك، فإذا كان – من الوجهة الدلالية البحتة – يكفي أن يقول الشاعر في جواب: «تحب الكويت ؟»، أن يقول: «نعم أحب الكويت» وينتهي الأمر، فإنه بصنعة الشعر يجعل من التفصيل برهانا منطقيا على صدق الجواب، وقد عللنا لتراجع عمل المخيلة في هذه القصيدة،بخاصة حين توضع في مقابل سابقتها. وهنا أعتبر نفسي يجب أخذه في اعتبار تحليل وتعليل هذا الطابع (الواقعي) للجواب في القضية ؛ فالسؤال: تحب الكويت ؟ لا يأتي إلاّ من منكر أو متشكك، وهذا الموقف يناسبه التفصيل، والمباشرة في التعبير، الذي يناسب تأكيد الجواب.

من المهم أن نتقصى شغف الشاعر إبراهيم الخالدي بالاستعارة، وتحولات تشكيل مادة القصيدة عنده بقدرته توالد صور المجاز، لثلاثة أسباب نذكرها إجمالا، أولها سبقت الإشارة إليه، وهو أن ابتكار

الاستعارات (والصور البيانية عموما) هو المعيار الذي لا يجحد في أصالة الشعر وانفراديته، حتى يرى بعض نقاد الغرب أن الاستعارة هي اللغة الطبيعية للشعر، التي لا تحتاج إلى تبرير أو اعتذار، وهذا أساس تقني، فني، شامل لكل أنواع الشعر ولغاته. السبب الثاني أن النزعة الخطابية كانت واضحة لدى شعراء الكويت منتصف القرن الماضي بخاصة، بتأثير الموروث الكلاسيكي (العربي) من جانب الشعراء الذين يؤثرون الوضوح، ويعيبون الغموض، وبتأثير الشعارات السياسية (القومية) التي اشتعلت في تلك المرحلة الزمنية. ثم يأتي السبب الثالث – وهو يخص الشاعر كما ينعكس فنه الشعري في مرايا قصائده، فإن تعامله بالاستعارات لابد أن يثير الملاحظة ويغري بالعناية الخاصة والتعقب، وقد اتخذنا من قطعة عن الكويت، في مقابل قصيدة يمكن أن يقال – توسعا – إنها عن الموضوع ذاته، مجالاً لمدى كثافة الاستعارات وبكارتها، أو ندرتها وألفتها، تبعا للسياق واستهداف المخاطب. وقد نرى أن نتوقف عند قصيدة أخرى، تغري بالتوقف عند ملابسات صناعتها في لحظة ميلادها، وكيف سبحت في الاتجاه النقيض لتوقع القارئ، فكانت أدخل في الجواب الشعري، خلافا لما سبق من جواب على السؤال: «تحب الكويت» السابق!

القصيدة التي نصطفيها عنوانها: «أجل: مزعجون هم الأصدقاء» (الديوان ص٤) وهي من قصار القصائد مثل سابقتها، وقد شفعها الخالدي بهامش يقول: «كتب هذا النص صدى لمقال بعنوان: (مزعجون هم الأصدقاء) للأديبة الكويتية باسمة العنزي نشرته بمجلة سمره، والنص مناقشة لمفهوم الصداقة الذي طرح في المقال» !! والحقيقة التي توصلها القصيدة إلى القارئ غير ذلك، أو عكس ذلك، حتى وإن استهل بالموافقة على فكرة أن الأصدقاء مزعجون:



أجل:

(مزعجون هم الأصدقاء)

غير أن جسد النص يستبعد طابع المناقشة الذي أشار إليه الشاعر في هامشه، إنه – بالأحرى – تصوير شعري شكلته متتابعة من الاستعارات تغوص في طبائع الإنسان بما هو إنسان، وتجعل من إزعاج الأصدقاء – المزعوم – دليلا على النقيض، دليلا على اكتمال الحياة الإنسانية واحتمالها في ذات الوقت، وهذا هو النص:

أجل:

(مزعجون هم الأصدقاء) !

يطلون من شرفة العتب المستفز

على زئبق من خطايا.

يظلون رغم اتقاد زناد الفؤاد

إذا ما اشرأبت غصون العناد

عصافير شجو..

تموسق دفء الحكايا.

أجل:

(مزعجون هم الأصدقاء) !

ولكن:

تُرى من سواهم..

سيلقي إل ينا..

بصدر رحيب

تعشش بين تفاصيله
قبرات البكاء ؟!

هنا - عن العلاقة بين استعارات هذه القصيدة، ودرجة القرابة بينها، يمكن - كما يمكن بالنسبة للقصيدة السابقة وإن يكن بدرجة أقل - أن ننبه إلى ما يطلق عليه النقد: «عناقيد الصور» أو: «شبكة الصور»، أو ما يشار إليه «بوحدة المرجعية» و«الحقول الدلالية»، فلدينا «غصون» وإن تكن غصون عناد، و«عصافير» شجو، تموسق، أما الصدر الرحيب فإنه يأخذ صورة العش الذي تعشش فيه قبرات البكاء ! هذا التكامل البادي في تساند صور الاستعارة بما يزكي وظيفتها «المرشحة» (إذ تنقسم الاستعارة باعتبار الملائم إلى استعارة مطلقة، ومجردة، ومرشحة. والاستعارة المرشحة هي التي تعقبها صفات أو تفريع كلام ملائم للمستعار منه). والاستعارة المرشحة هي الأقوى والأرقى؛ لأن الترشيح مبني على تناسي التشبيه، وصرف النفس عن توهمه !(وهذا التعبير للسكاكي). وبالعودة إلى النص فإن الاستهلال يسلّم بصحة الدعوى: (أجل.. مزعجون هم الأصدقاء) ولكن على ذات الطريقة التي أجاب بها على السؤال: تحبّ الكويت؟ تكررت عبارة (أجل: مزعجون هم الأصدقاء) ! ليتبعها المدح بما ظاهره الذم، على طريقة البيت القديم للنابغة الذبياني:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

فبعد إقرار صحة الدعوى في نمطها التجريدي، تلتقط «كاميرا» التخييل مشهدا يؤكد صواب القول بأن الأصدقاء مزعجون، إذ تثبت «اللقطة» صورتهم الاستعارية مطلين من شرفة العتب المستفز، في حين لا حق لهم في هذا العتب المبالغ فيه، وكأن بين الصديقين المعاتب

(بكسر التاء) والمعاتب (بفتحها) خطايا استعار لها هيئة الزئبق، الذي من خواصه أنه براق مخادع يوهم بالمعدنية، وهو سائل، يترجرج ولا يستقر على حال، وليس حتما أن نستقصي خواص الزئبق فنذكر أنه معدن سام، لأن الشاعر - من المؤكد - أنه لم يذهب إلى هذا المدى في تلقي عتاب الأصدقاء أو تكييفه، وبخاصة أن الأساس الجمالي للصورة البيانية يقوم على إدراك «التشابه» في «التباين» بما يجعل «التطابق» غير وارد، وغير مطلوب. والخلاصة أن هذه القصيدة - أكثر من سابقتها - تنهض على سلسلة من الاستعارات المتواطئة على تأطير مشهد هو مع الدعوى ومع النقيض، ولكن لابد من استقباله والتفاعل معه، وإلاّ كانت الحياة ذاتها مستحيلة: زناد الفؤاد - غصون العناد - عصافير شجو - تموسق دفء الحكايا - صدر تعشش بين تفاصيله - قبرات البكاء. إن الطبيعة الحية والصامتة هي التي أمدت الشاعر بهذه الصور المتواشجة في اتجاه ضرورة الأصدقاء!!

وإذ تتأكد استعارية قصائد إبراهيم الخالدي في ديوان: «ربما.. كان يشبهني» ومقدرته المتميزة في توليد الاستعارات الجديدة بما يتجاوز نمطية شعر المرحلة، ننتهي - ولا نزال في بداية الديوان - عند القصيدة الخامسة (ص٦) بعنوان: «الشارع»، وهو عنوان - وقبل الولوج إلى فضاء القصيدة - يستدعي إلى ذاكرة جيلي من النقاد ما سبق أن أثاره عباس محمود العقاد، المفكر الشاعر الكاتب - في صدر ديوانه السابع «عابر سبيل» (١٩٣٧) والسبيل من معانيه: الطريق، أو الشارع، وفي الديوان نفسه قصيدة عن «بيت يتكلم»، وأخرى بعنوان «وجهات الدكاكين»، وثالثة تصف «أصداء الشارع»، وغيرها عن «عسكري المرور».. إلخ، فالشارع حاضر في هذا الديوان بأكثر من صورة، والأهم

– فيما نحن بصدده، ما قرره العقاد في مقدمة ذاك الديوان تحت عنوان «الموضوعات الشعرية»، وفي سياقها يقول: «إن إحساسنا بشيء من الأشياء هو الذي يخلق منه اللذة، ويبث فيه الروح، ويجعله معنى» شعريا «تهتز له النفس، أو معنى زريا تصدف عنه الأبصار وتعرض عنه الأسماع، وكل شيء فيه شعر إذا كانت فينا حياة أو كان فينا نحوه شعور.. كل ما نخلع عليه من إحساسنا، ونفيض عليه من خيالنا، ونتخلله بوعينا، ونبث فيه من هواجسنا وأحلامنا ومخاوفنا هو شعر وموضوع للشعر، لأنه حياة وموضوع للحياة»!! هكذا قرر العقاد في مرحلة من تطور فنه الشعري في مسيرته الطويلة، وبعد أن ندد ببعض مراثي «شوقي» في باكورة مؤلفاته النقدية (الديوان – سنة ١٩٢١) وخاطبه بلغة المؤدبين متهكما: «اعلم أيها الشاعر العظيم» ثم أملى فقرة من أهم ما كتب عن الصورة البيانية في الشعر، إلى اليوم!! وهذا ما كتب العقاد تحت عنوان: «أصداء الشارع»:

بنو جرجا ينادو	ن على تفاح أمريكا
وإسرائيل لا يألو	ك تعريبا وتتريكا
وبتراكي إلى الجو	د على الإسلام يدعوكا
وفي كفيه أوراق	بكسب المال تغريكا
وأقزام من اليابا	ن بالفصحى تحييكا
وإلاّ تكن الفصحى	فبالإيماء تغنيكا
قريب كلها الدنيا	كرجع الصوت من فيكا
دعا الداعي فلبوه	طغاة وصعاليكا
إذا ناديت: يا دينا	ر، من ذا لا يلبيكا
فما في الناس هاذاك	وما في الأرض هاتيكا

هذه قطعة طريفة من شعر العقاد، تقوم على تصيّد المفارقات، طابعها كاريكاتوري، وفيها «خفة ظل» وسلاسة مع وضوح الإيقاع يندر أن تجتمع في شعر الكاتب الذي كان يحلو له أن يصفه مريدوه بأنه «الكاتب الجبار»، ولسنا نشك في انتساب الوصف - وإن كان ظاهريا لا ينفذ إلى حقائق الموصوفات (على نحو ما دعا إليه العقاد في مآخذه على بعض ما تمثل به منحازا ضد أمير الشعراء) - لا نشك في انتساب الوصف - في ذاته - إلى الشعر، بل إن الشعر (كله) وصف !!، فليس من التحامل على العقاد أن نرى أن رصده لأصداء الشاعر لا يفتقد الصدق، ولكنه يفتقد العمق مرتين: إذ لم ينفذ بالوصف إلى ما يجاوز السطح الظاهر لهذه الأصوات التي عددها، وكان من الممكن أن «تقرأ» من عدة زوايا ينفذ بها الشاعر إلى جوهرها إعمالا لما ذكره في مقدمته (فيما اقتبسنا منها)، والعمق الآخر - المفتقد - يوصلنا إلى إدراكه أن هذه الأخلاط من البشر لا يمكن أن تكون «أهم» ما تدرك الأذن والعين في مشهد الشارع المتخيل. ومن وجه آخر فإن صلتها بذات المدرك لها (الشاعر) مقطوعة، فهو خارج القصيدة، وهذا الموقع أدّى إلى أن تكون الحكمة التي ختم بها قطعة.. دخيلة أو تكاد !!

أما شارع إبراهيم الخالدي فلعله الأدخل في صناعة الشعر، والأقرب إلى تحقيق مقولة العقاد عن الأشياء التي تمتزج بالإدراك الخاص فتتحول إلى شعر، وهذا نصّ قصيدة الخالدي القصيرة (أيضا):

الشارع:

كعكة ميلاد الليل

من ينفخ في أعمدة النور،

ويشرب نخبه ؟

ياعمُّ..

متى تطفئ أسراب الشمع، وترحل ؟

ومتى تكشف عن ساقيها الأسوار،

وتسقط أغلال الباب المقفل ؟

تتبعني في كل مدائن غربتها..

خطواتك.

تبحث عن شخص

يحتفل الليلة بالعيد.

لكنك كل مساء

تغفو منطفئا..

منكسرا.

تنبذك الأبوابُ،

وتجفوك الغيد.

ليس تصوير الشاعر لهذا الشارع على إطلاقه (ليس أي شارع، في أي وقت مثل شارع العقاد) هنا.. في السياق إشارات محددة، تذكر العيد، وتذكر مدائن الغربة، وإذًا فإن «المتكلم» في القصيدة مغترب في المدينة، والشارع – عادة – هو ملاذ المغترب المنفرد في ليل العيد، يتلهى بالمشاهد ويتعجل انقضاء الليلة، يستعيد بعض ذكرياته الفائتة، ويترقب ظهور شخص يشاركه لحظة بهجة يتوق إليها، غير أنه لا يجده، من ثم تمضي ليلة العيد – ذات الخصوصية المعهودة – كما تمضي كل ليالي الغربة: «تغفو منطفئا، منكسرا !!». تبدأ القصيدة ملونة بالمتوقع، مخزون الذاكرة عن الشارع ليلة العيد: الشارع كعكة ميلاد الليل، وأعمدة النور

شموع مغروسة في هذه الكعكة، تنتظر من يطفئها ليمارس شباب الحفل المتجمعين حول الكعكة قدرا من حريتهم المقيدة بالتجمع في ضوء تلك الشموع. ها هنا صور نادرة عن عبث الشباب وجموح رغباتهم يرمز لها بالتساؤل:

ومتى تكشف عن ساقيها الأسوار

وتسقط أغلال الباب المقفل ؟

(التي قد توصل قراءة الاستعارة فيهما إلى معنى آخر: متى يسفر النهار، وأتحرك بحرية بين الناس ؟)

إن مادة التكوين الأساسية مستمدة من الشارع (الأسوار، والباب المقفل) تداخل حميم مع التكوين البشري (تكشف عن ساقها، تسقط أغلال)، على أن السطر الأخير في تشكيل هذه «الوثبة» (الوثبة مصطلح نفسي / نقدي وضعه مصطفى سويف في كتابه: الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، ويعني: جملة الأبيات التي تمثل دفقة ترد إلى خاطر الشاعر لحظة إبداعه، متماسكة وكأنها بيت واحد). هذا السطر الأخير، يقول:

تتبعني في كل مدائن غربتها، خطواتك

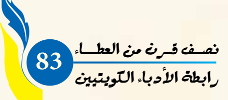
لا علينا من هذه الفتحة فوق كاف المخاطب، فنحن نعرف أن المتكلم يخاطب نفسه، يجرد منها شخصا يتجه إليه بالحديث لأنه لابد أن يتحدث ليخفف من احتشاد أنفاسه الحبيسة، فتم العدول عن ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب، وكان السياق يلائمه القول:

تتبعني في كل مدائن غربتي .. خطواتي

وقد آثر الاستمرار بصيغة المخاطب عدولاً عن صيغة المتكلم، لأنه لا يريد أن يكتب قصيدة «مونولوج» أو حديث النفس، مداراة لمعاناته التي يشهدها ويتعذب بها في هذه المناسبة الخاصة، فيأبى البوح، ويهرب إلى القناع الذي وضعه على جسد تجربته الاغترابية الخاصة.

هذه بعض تقنيات استخدام المجاز (الاستعارة خاصة) في عدد محدود من قصائد ديوان الخالدي، وإذا عرفنا أن عنوان الديوان «ربما.. كان يشبهني» ليس عنوانا لإحدى القصائد وإنما هو مقولة منتزعة، أو بطاقة ملصقة على جملة الديوان، تصف شعره من منظور استعاري أيضا، بادعاء أن شعره، ربما كان يشبهه، كما يشبه الابن أباه، أو تشبه الصورة أصلها. وله قصيدة قصيرة في تجسيد هذه المشابهة من منظور آخر، هي قصيدة «ظل» (ص٥) الذي قد يعني نفسه الذي يجهد في أن يغيرها، أو يهرب منها، وقد يكون «الظل» قصيدته التي تكون – كما في آخر سطر – أول من يستقبله بمطار البلد الآخر!!

تحتاج تجليات الاستعارة في هذا الديوان – على صغر حجمه – إلى تتبع للأنماط والمستويات، وتعقب مساربها، وبخاصة حين تنسرب الاستعارة من خلال التناص مع مصادر أسطورية أو دينية أو تاريخية أو أنساق ثقافية، وفي الديوان من هذه المنابع التناصية التي لا تزال في حاجة إلى كشف.. الكثير، ففي القصائد إشارات إلى نوح، ويوسف، ومريم، والمن والسلوى والتيه، وطرفة وامرئ القيس، وعباس بن فرناس، وحرب اليمامة، ومعركة الجمل وصفين، وأقوال مأثورة تعيد الحدث إلى «علامته» الأولى من مثل: إن لله جنودا من العسل، وذاك ابن عمك في دمشق خليفة، وقول عمر بن أبي ربيعة بيتين بلغا الغاية في ذكاء الإشارة وصدق التأويل:



أيها المنكح الثريا سهيلا   عمرك الله كيف يلتقيان ؟

هي شامية إذا ما استقلت   وسهيل إذا استقل يمان

ومثل هذه التناصات تتجاوز مبحث الاستعارة إلى ثقافة الشاعر التراثية، وفيها مؤشرات لاتساع الثقافة وسلامة الإدراك فضلا عن حسن الملاءمة في إرفاد السياق.

* * *

٤- عن فنون السرد:

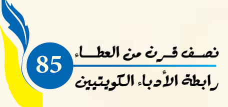
أولاً: هذه الظاهرة

ظاهرة المشاركة، بل المزاحمة الواضحة من الأقلام النسائية في فنون السرد (القصة القصيرة)، والقصيرة جدا (القصة الفلاشية أو الومضة) والرواية تفرض حضورها وخصوصيتها على المهتمين بفنون السرد. ربما بدأت الظاهرة في مصر، حتى رصدتها صحافية تعنى بالثقافة، هي بركسام رمضان، التي قدمت كاتبات الرواية والقصة القصيرة تحت عنوان لافت: «كتابة البنات» أواخر القرن الماضي، ولا تزال الموجة في الكويت تعلو وتصطخب، في حين مالت في مصر نحو الاعتدال. لا نقول إن «كتابة البنات» في الكويت كانت تقليدا أو صدى لما سبقت إليه الكاتبات في مصر، وأقصى ما يمكن تصوره أن يكون واحدا من الحوافز المشجعة ؛ والمعهود في أدبيات الأمم (المتقدمة) أن المرأة تسبق إلى إنتاج الرواية، كما أنها - لابد - ذات مكان معلوم في تشكيل مادة الرواية، كما تكون مصدر إلهام في تكوينها، وتشجيع على رواجها، فالقول إن الدواعي الموضوعية (الثقافية والاجتماعية) هي التي وجهت أقلام

بنات الكويت إلى الإقبال على الكتابة القصصية هي الأولى بالاعتبار. أما الجيل المؤسس (من النساء الكاتبات) فالصوت الأصيل فيه تمثله «ليلى العثمان» التي أنتجت عددا غير قليل من القصص القصيرة، من أهمها: مجموعة: «في الليل تأتي العيون» و«فتحية تختار موتها» و «يحدث كل ليلة»، بالإضافة إلى ست روايات احتفظت بمكانها في سياق الظاهرة، ولثريا البقصمي - الفنانة التشكيلية، ومنى الشافعي، وفاطمة يوسف العلي خصوصيات موضوعية وأسلوبية لافتة. إن القدر المشترك بين كاتبات الجيل المؤسس هو الانشغال بما يطلق عليه قضايا المرأة وحقوقها الاجتماعية، وفي مثل هذا المحور سيكون «الرجل» حافزا ومؤثرا جدا في تشكيل المادة السردية. ولا يعني هذا أن قصص المشار إليهن متشابهة أو متقاربة، فقد كان لكل أسلوبها واهتماماتها الذاتية، بخاصة ثريا البقصمي وليلى العثمان.

مع وضوح هذا الجهد النسوي في الكتابة السردية الذي يمكن توقيته ببداية سبعينيات القرن الماضي، لم يلفت الاهتمام كظاهرة، بل كنشاط فردي، ساعد على هذا التصور تعدد الكاتبات «الهاويات» من صانعات الرواية الواحدة، أو الأعمال الملفقة التي يصعب أن تدل على منبتها !!

ما تكتبه البنات الآن (في القرن الحادي والعشرين) في الكويت يحمل تطلعات وينطوي على اتجاهات متمردة تتجاوز سلطة الرجل، إذ تتطلع إلى الانفتاح على العالم. لقد نشرت مجلة «البيان» عددا وفيرا من القصص القصيرة، لعدد من الكاتبات، مثل (حسب الترتيب الألفبائي): آمنة وليد المسلم، أفراح فهد الهندال، باسمة العنزي، تهاني فجر الشمري، جميلة سيد علي، صفية الزايد، هبة بو خمسين، هدى اشكناني، وضحة عبد الكريم الميعان..

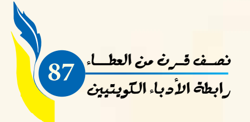


لا نشك في وجود أسماء أخرى ليس استحضارها متاحا (الآن)، والقدر المشترك بين هذه المجموعة لا تصنعه إمكانات اتساع المدى الذي تستطيع الفتاة / المرأة أن تتحرك فيه، وحسب، من الصحيح أن الطالبة الكويتية (سواء في مستوى الجامعة أو الدراسات العليا) تستطيع أن تسافر منفردة، وتعيش لأشهر أو أعوام في أطراف الأرض، وصحيح أن معايشتها لحيوات مختلفة عن المألوف في وطنها، ومراقبتها، ومشاركتها في مثل تلك التجارب التي تجد نفسها - ربما - طرفا فيها - أو مشتبكة بها دون تدبير (واضح) من جانبها، صحيح أن هذا الاختلاف في مساحة ونوع الممارسة قد أضاف، أو صنع منحنيات تختلف كثيرا عن تجارب ليلى العثمان وجيلها، ولكننا نرى أن الإضافة المهمة، في تغيّر مساحة المأذون بتداوله كتابة من النساء، وهذا «التسامح» الاجتماعي / الذكوري، يرتكز على عدة أسباب، منها ارتفاع درجة الوعي بفن الكتابة، لدى «البنات الكاتبات» ولدى الجمهور العام الذي تراجعت - ولا نقول فترت - رغبته في مطاردة الكتابة، النسائية بوجه خاص، والتي يعدها وثائق واعترافات للإدانة، أما وعي الكاتبات بفنون الأساليب واتخاذ الاحتياطات التي تقيم حاجزا واضحا بين «الكاتبة» في ذاتها، والشخصية المحورية في موضوع الكتابة، هذا الوعي - الذي قد يلجئ الكاتبة إلى تفضيل الغرابة، وإيثار قصص وروايات الرحلات في بلاد مجهولة، أو تصوير تجارب نفسية وحالات مرضية لا يصح أن تكون الكاتبة (المعروفة لنا) مصابة بها، أو حتى: قريبة من محيط حياتها، بما يطمئن المتلقين إلى أن «المسألة تأليف في تأليف»، أما نشاط «غدة» الشك، والتأويل المفرط، فهذا مما لا يؤبه له، كما قد لا ينجو منه كاتب أو كاتبة، فالكل في مرمى التأويل والظن.. سواء !!

هنـا ننبه إلى أمر مهـم: إن الكتابة النسوية مارسـت تصوير أحداث وأشخاص خليجيين يعيشـون في مجتمعـات أوروبيـة، أو أمريكيـة، ويتفاعلون معها، كما يتأثر بعضهم بها تأثرا مباشرا في اختيار الأحداث، ولكـن ليس في أساليب السـرد، لأن التأثر - في عمومه - يأتي عن طريق الرغبـة في تصويـر حادثـة أو سلوكيـات استثنائيـة (شـاذة أو طريفة ومثـيرة أو ضـد قيـم المجتمـع) وليـس عـن طريق قـراءة أعمـال أدبية أجنبيـة والإعجـاب بها، بأسلوبهـا وبنائها، ولهذا ظلـت الغرابة قاصرة على الحادثة أو طبيعة الشخصية، ولم تتجاوز إلى الحبكة أو الأسلوب.

في روايـات منشورة العام الفائت (٢٠١٣) ما يعد تطويرا (فنيا) للإطار العام الذي احتوى ما سبق من روايـات، وتأسيسا لجيل قادم من الروائيين الطموحين إلى التواصل مع آفـاق تتجاوز التداول في نطاق القارئ العربي، ولعل فوز رواية: «ساق البامبو» بجائزة الدولة التشجيعية، في الكويت، ثم حصولها على جائزة «البوكر» مؤشر قوي على اتجاه هذا الطموح الذي فجر الهياكل المألوفة في السرد العربي، وبدأ بالاتجاه شرقا (إلى الفليبين) وناقش مفهوم الهوية وحق المواطنة دون صخب وشعارات وصراعات متوقعة إذا ما طرح مثل هذه القضايا، أو دون هروب إلى الرموز!!

تعد روايات وليد الرجيب الذي عرفناه واقعيا نقديا في محاولته القصصية المبكرة (تعلق نقطة.. تسقط طق ١٩٨٣) ثم روايته الأولى (بدرية ١٩٨٩) وقد توالت رواياته: (حسب تاريخ النشر): «موستيك» ٢٠٠٨، «أما بعد» ٢٠١٠، «الحب لا يفنى ولا يستحدث من عدم» ٢٠١١، «ليتوال» ٢٠١٢، وهذا التدفق الواضح لا تستوعبه أو تقاربه أسطر متعجلة، ويحتاج عناية خاصة، وبوجه عام تعد روايات وليد الرجيب مؤسسة لاقتحام العوالم الغامضة، والأسرار الروحية، والنبش في



الصفحات المطوية من تاريخ الحركة الوطنية في الكويت. وفي الفترة الزمنية ذاتها، عام ٢٠٠٩ تحديدا تصدر الرواية (الأولى) للدكتور سليمان الشطي، بعنوان: «صمت يتمدد» فيجمع في سياق واحد بين جذور شخصياته وطبائعها التي دأب على معايشتها في مجموعاته من القصة القصيرة: (الصوت الخافت ١٩٧٠ – رجال من الرف العالي ١٩٨٢ – أنا.. الآخر ١٩٩٥)، المنبثقة من وعيه الفكري بآليات وحوافز التطور الاجتماعي والصراع الطبقي، فهذه الجوانب مرعية تماما في تلك الرواية الأولى، إضافة إلى توسيع إطار الرؤية بحيث يخوض تجارب وجهات، ويسجل صورا وسلوكيات تعد من ثوابت الاتجاهات الحديثة في الرواية الكويتية، وإلى هذا الإبداع – من غير سابقة – تنتمي شخصية «الأم» الصلبة في «صمت يتمدد» !!

بين أيدينا روايتان صدرتا عام ٢٠١٢ الأولى: «كاللولو» ألفتها حياة الياقوت، والأخرى: «الطير الأبابيل» ألفها عبد الوهاب الحمادي. في الرواية الأولى يسود طابع السيرة الذاتية دون تقيد بآلياتها المعهودة، لأن الاستطراف والمفاجأة، ثم مذكرات الجد التي يمكن أن تعد نصا موازيا / متقاطعا قد أضافت بعدا تحليليا نقديا غير مسبوق إلى «شكل» الرواية. أما «الطير الأبابيل» فقد انطلقت من حادث تفجير برج التجارة العالمي، وانتهت إلى عواقبه، وبينهما أسئلة معلقة، وشخصيات تعاني الازدواج، ونزوع إلى المغامرة لم يؤسس له من البدء، مع هذا فإنها تبشر بقدرة على التشكيل المكثف عبر حركة الزمن، وتجاوز التقليد في أسلوب تقديم الشخصيات، ثم إن «الطير الأبابيل» تطلعت إلى الحياة خارج الكويت، وإن ظلت موصولة الخيوط بالحياة والشخصيات فيها، وهذه صفات مشتركة بين جميع الروايات الكويتية (من نتاج القرن الحادي والعشرين)، دون مغامرة أو مخاطرة في هذا التعميم.

* * *

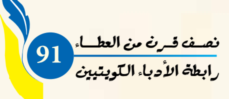
ثانياً: هذه الرواية الفريدة

لهذه الرواية: «ساق البامبو» لمؤلفها سعود السنعوسي - جاذبية خاصة، تمارس تأثيرها على عملية القراءة المتتابعة دون توقف، وهذا مؤشر على عناصر التشويق في سرد حكاية هذا الفتى المتردد بين أصله الكويتي، ونشأته في الفيلبين، وقد شكلت عناصر التشويق روافد عدة ما بين فنون الفولكلور، والأساطير، والمفارقات، والمصادفات (القليلة في آخر الرواية) وانقلاب المصائر وخيبة التوقعات. فإذا ما انتهت عملية التلقي مع طيّ الصفحة الأخيرة، تصدرت رغبة صاحبت القراءة، وهي «واجب» الكتابة، لمن استطاع إليها سبيلا، وهذا متحقق في اشتباكي مع الرواية، موضوعا، وتشكيلا فنيا؛ فقد عشت في الكويت خمسة وعشرين عاما تنقلت فيها ما بين متوسطة حولي، وأستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب، فلعلي وجدت فيما سجّل الفتى من رؤى وملاحظات على طبائع وسلوكيات قطاعات أو طبقات من المجتمع الكويتي -ما يشعر مثلي - وأقصد: من يملك خبرة الملاحظة ودقة الوصف لها - بمدى ما فيها من صدق. على أن الرواية تنهض على سرد هذا الفتى ذي الأسماء المتعددة (ولنصطلح على اعتماد ما أسماه به أبـوه: «عيسى»، على الرغم من صعوبة تعامله مع هذا الاسم في الكويت، واستحالة التعامل به خارجها) - لوقائع حياته ومعاناته. وقد حرص على «حضوره» في كل فصول الرواية، حضورا مباشرا بحيث تولى التقديم والوصف والتعليق على كل المواقف والحوارات والأفكار التي تداولها مع آخرين، حتى تلك التي جرت قبل ولادته من أم (خادم) فلبينية، وأب كويتي تملكه نزعة إصلاحية تقدمية، تصادم مستحقات الطبقة التي ينتمي إليها بمنطق القبيلة أو العشيرة، وأحداث أخرى في طفولته المبكرة، لم

يكشف كيف عرف بها، ولعله لو أجّل ذكرها إلى زمن عودته إلى الكويت، وتمكنه من الإطلاع على كتابات أبيه الذي استشهد في الأسر إبان حرب الخليج الثانية، لكان هذا المسلك (الفني) أقرب إلى إقناع القارئ بإمكان ما جرى على ذات الطريقة التي اختارها السارد، بأن يكون حاضرا، وساردا (المتكلم الوحيد) عن كل ما جرى، باستثناء قليل من الرسائل التي تلقاها عبر «الانترنت» من ابنة خالته التي تكبره بأربع سنوات (ميرلا) فكانت أكثر منه نضجا، كما كانت صاحبة انتماء خالص لبلدها (مع أنها مجهولة الأب، وإن دلت سحنتها على انه رجل أوروبي)، وهذا التوازي بين الولد الذي يعرف أباه، وتستبعده بلاده، وابنة خالته التي لا تعرف لها أبا، وتحتضنها بلادها، هذا التوازي يؤكد الاستعارة الأصلية التي كثفها عنوان الرواية (ساق البامبو) الذي لا يختص بأرض، ولا يحن إلى وطن، باستطاعة أي يد أن تقتطع «عقلة»، وتغرسها في أية تربة، وترويها بالماء، لتضرب بجذورها وتستطيل، دون طرح أية أسئلة عن الماضي أو المستقبل. لقد طاردت عيسى هذه الصورة، وكان أثرها متناقضا، فهي في صالحه، محفزة لسعيه وحلمه بالعودة لوطنه، إذ لم ينشأ (بالصيغة المألوفة الطبيعية) على أرض الكويت، وهي محبطة لسعيه إذ يجد عوامل الطرد أقوى من عوامل الاجتذاب، وقد سيطرت عليه هذه الاستعارة زمن تطلعه إلى وطنه الحلم / المخلّص / الكويت، ولكنها – بعد الإحباط ولم يجد بدا من العودة إلى وطن أمه – ساقته إلى استعارة أخرى، لا تناقض استعارة العنوان وإنما تتحفظ عليه، وهي أن «النباتات الاستوائية لا تنمو في الصحراء» !!.. وهذه الاستعارة الأخيرة تنطوي على شك وحزن دفين، وتمهد لعزاء اليائس، إذ عدّ نفسه نباتا استوائيا غريبا على الصحراء غير متقبل لها، أو هي غير متقبلة له. ومع هذا ترك الباب مفتوحا (على مصراعيه) لعودة

ثانية، بغض النظر عن مشهد فرحه بهدف التعادل الذي سجله فريق الكرة الكويتي في مرمى فريق الفيلبين، فهناك ما هو أقوى دلالة على احتواء الماضي: (قارورة بها تراب أخذه من قبر أبيه الشهيد الذي لم يره) واستنبات المستقبل، وقد تزوج ابنة خالته ميرلا، وسمّى ولده منها على اسم أبيه (راشد) !! وبهذا تبقى الرواية نصا مفتوحا قابلا لجزء جديد، بل أجزاء، تتعقب فرع «الطاروف» في شرقي آسيا. وإذ نرجح أن اسم الأب (راشد) فيه انحياز إلى الرشد والرشاد فإن حمل الحفيد لاسم الجد الشهيد تصميم على استبقاء الرشد والحفاظ عليه، كما انه يحافظ على تقليد خليجي متأصل، هو تسمية الابن البكر على اسم جده!!

يسلم تعدد العتبات (الإهـداءات، والاقتباسات، والتقسيم إلى أجـزاء لكل منها عنوانه، واقتباساته) إلى غـزارة المخزون المعرفي وسعة إطلاعـه، ولم يكن هـذا وقفا عليه، فقد نافسته ابنة خالته ميرلا، بخاصة فيما يتعلق بتاريخ الكفاح الوطني للفيلبين، ثم نافسته في الكويت أخته «خولة» التي شاركته صراحة التشريح للتقاليد الضاغطة المتحجرة في التقسيم الطبقي للمجتمع الكويتي، ورفضها الواضح لفضائل «أبناء الأصول»، وقد ورثت نزعة أبيها راشد، واتجاه خالتها هند، التي أفضت بدخيلة نفسها في حفل انتخابي إبان ترشحها لمجلس الأمة، إذ رأت أن بعض «البدون» يستحق الجنسية، كما أن بعض من يحمل الجنسية لا يستحقها، فكان هذا سببا كافيا لسقوطها !! في الرواية سمة أخرى مهمة، وهي مراوحة موفقة إلى حد يثير الإعجاب بين الحرص على الطابع التسجيلي، وعدم الالتزام بضفافه، بما يعني تجاوزه إلى التكوينات الدرامية المنتقاة بتتابع يحقق المتعة الجمالية التي تستعلي على الرغبة في تحصيل المعلومات، وتظل قريبة جدا من هذا الطابع التسجيلي !!

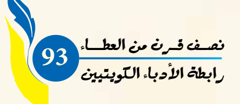


مع الفارق: استدعت الذاكرة «يوميات نائب في الأريـاف» لتوفيق الحكيم، فمع إيحاء التقسيم إلى يوميات (منصوص عليها في العنوان الرئيسي) تراجع الاهتمام برصد ما يمكن عده من غرائب ومتاعب مهنة " وكيل نيابة " في الريف المصري، وحل مكانه الدهشة لغرائب الأحداث وخصوصية الشخصيات المشاركة في صنع الحدث، سواء من الريف (الشعب) أو (النيابة والقضاء) أو (الإدارة: المأمور وجنود الشرطة). إن سعود السنعوسي مضى في هذا الدرب مع فارق أساسي: أن الحكيم اكتشف مبكرا خاصية ارتكازه، فاستسلم لنقطة الإضاءة في صناعته: الحوار. ولهذا آثر فن المسرح، أما السنعوسي، الذي حرص دائما على توثيق وقائع روايته بتسجيل تواريخ قريبة لزمن القراءة، ومن ثم دقق في تطابق ما تنطوي عليه مع وقائع الزمن الخارجي، فإنه – على النقيض من توجه الحكيم – ظل قابضا بقوة على تنمية أحداث سرديته في وفاق دقيق وواقعي مع معطيات الخارج، دون أن يغادر «البناء الجـواني» الـذي آثـر أن يكون خاصيته أسلوبية في كتابته ؛ فتعقب الشخصيات، أيا كانت درجة أهميتها أو موقعها في السياق الروائي تعبر عن عالمها الداخلي، خوالجها، ما تراه صوابا، ولو أنها «امتحنت فيه» ما تراجعت عن مقولتها والدفاع عنها إلى آخر مدى ممكن، وهذه الصفة أسبغت على «ساق البامبو» مسحة وجودية، ظاهرها (بالتأييد) موروث الفيلبين الوطني وروح التسامح السائدة، وأظهرتها (بالخذلان) طبائع المجتمع الكويتي الخاضع للضوابط والضواغط !! يمارسها على نفسه، كما يمارسها مع الغرباء !!

لم تكن «يوميات نائب في الأرياف» الأقرب حضورا، لتباعد الموضوع – على الأقل – فهناك أعمال إبداعية، وأشخاص مبدعون أخذوا مكانا في السياق: إن تأثير إسماعيل فهد إسماعيل (الروائي الكويتي الكبير)

له حضور بازغ، يتجاوز عتبة الإهداء في صدر الرواية، كما يتجاوز الدعم «الروحي» الذي قدمه للسيدة جوزافين وابنها إبان محاولات الاستدلال علي مصير الأب. إن التغلغل إلى «جوهر صناعة الرواية» هو مساحة التشابه، سواء في المغامرة الوجودية الماثلة بقوة في محاولات إسماعيل المبكرة: (كانت السماء زرقاء - المستنقعات الضوئية)، وقد دلنا إسماعيل - في محاضرة ألقاها على طلبة الليسانس بقسم اللغة العربية بدعوة مني - منذ نحو ثلاثين عاما - على جانب من أسرار صناعته، إذ ذكر أنه يكتب «مسودة» الرواية في سياقها الزمني الطبيعي (وبهذا يتخلص من عبء الحكاية)، ثم يقوم بحذف المائة والخمسين صفحة الأولى، تلك الصفحات التي تكون - عادة - مثقلة بالأوصاف، وبطيئة الحركة، من ثم تبدأ السرد بأحداث هي قرب نهايته، غير أنه يضمّن الجزء الذي استبقاه فقرات مما سبق له حذفه، يقطع بها السياق، فتكون في صيغة / تقنية الاسترجاع، وبهذا تتخفف الرواية من أثقالها، وتكتسب حيوية إضافية بحركة الزمن فيها، وما يضفي الاسترجاع من كشف يمكّن للحادث (الراهن) وجذوره السيكولوجية.

في هذه الرواية «ساق البامبو» لم يلجأ السنعوسي إلى تقنية الحذف والتقطيع والإضافة (التي مارسها إسماعيل برشاقة ومهارة أدهشت صلاح عبد الصبور - الشاعر الكبير - حين كتب مقدمة «كانت السماء زرقاء»). بدأت أحداث عيسى مروية حسب تتابعها الزمني، منذ قبل ميلاده، ونادرا ما قطع السياق (التتابع الزمني) ولكن «القطع» مورس في المواقف المفصلية، وكأنه «ما منه بد»، إذ كان يرتبط ببدء فصل جديد، هو - بطبيعة فن الرواية - يعبر عن «نقلة» زمانية أو مكانية، أو هما معا !!، ولعله - مما يجب ذكره - أن هذا النمط من تقاطع الانسياب الزمني ارتبط بنشاط فرويد (توفي ١٩٣٩) ومقولاته في اللاشعور والتداعي،



وانعكس في آثار جيمس جويس (توفي ١٩٤١) وفرجينيا وولف (توفيت ١٩٤١) وأضرابهما من المغيبين بالرواية السيكولوجية.

وقد تضمنت «ساق البامبو» إشارة إلى: «أليس في بلاد العجائب» ثلاث مرات (في الصفحات: ٧١، ١٤٤، ١٧٠)، ولم تكن هذه الأمثولة الأسطورية هي الوشيجة الوحيدة بعالم الأساطير؛ أو بعصر الأساطير، ففي الرواية أساطير هي حكايات شعبية، مثل حكاية تشانج البوذي عن سر الهيئة الخاصة التي نجد عليها ثمرة الأناناس، وهي أساطير / حكايات هدفها تهذيبي. من البدء ومن الواجب أن نعترف لهذا المؤلف (سعود السنعوسي) بأنه يملك ثقافة متنوعة، والأهم في هذا: يعرف متى وكيف يدمجها، ويوحدها في سبيكة سرده، من هنا يمكنني الإفضاء بشعور خالجني في غير موضع من هذه الرواية، «يظن» أن هذا المشهد – هذا الحدث، هذه الشخصية متأثرة برواية ما، ولكن من المقطوع به أن هذه الرواية – المزعومة، المؤثرة، لم تكن شاخصة بذاتها في «فكرة» المؤلف تلك اللحظة التي مارس فيها الكتابة: حدث هذا بالنسبة لرواية «الأرض الطيبة» لبيرل باك، وربما كان مصدر هذا الاستدعاء أن طبائع الصين وقطاع من الفيلبين متقاربة أو متفقة، وقد يضاف إلى هذا: تلاعب القدر بمصائر بعض الناس، صعودا وهبوطا، أو العكس، كما دل تحليل معنى: «الطاروف»، بما يعني هوان المكانة قديما، وغرور الأصالة حديثا. كما حدث هذا في المشهد الذي التقى فيه عيسى مصادفة، (وهي المصادفة الوحيدة في رواية طويلة محكمة البناء على قاعدة اعتنقتها الأم الفلبينية جوزافين ومكنت لها في وجدان ولدها، وهي أن «كل شيء بسبب، ولسبب»، وقدر ترددت هذه العبارة من جوزافين، ثم من ابنها الكويتي أباً – غير مرة، بما يؤكد أصالة البناء الكلاسيكي، القائم على مبدأ السببية، وهو – في ذات الوقت – الذي يمنح الرواية سمتها

الواقعي مع أمشاج أخرى سنشير إليها) التقى في فناء العمارة التي يقطن بها، بذلك الشاب الكويتي الذي سبق أن التقى به في إحدى مزارات جزر الفلبين، ورآه - مع جماعته يرقص ويعزف ويشرب.. هذه المصادفة المجنونة، كما وصفها، والرقصة الحركية التعبيرية التي مارسها مشعل وعيسى في مدخل العمارة بكل تفاصيلها، منقطعين عن الشعور بالعالم (الرواية ص ٣٤٥)، استدعت مشهد «زوربا» حين انطلق أنطوني كوين - في الفيلم - يرقص، مستعليا على مشاعر الخيبة وتهديد الضياع، وقد يعيدنا هذا المشهد نفسه إلى موقف موازٍ في رواية «المستنقعات الضوئية»، فقد ذهب السجان وسجينه إلى السينما لمشاهدة فيلم زوربا، ليقرآ في شخصية المغامر اليوناني لوعة أن تكون مختلفاً، وأن تسبح في بحر تصوراتك الحالمة، المثالية، عن الحياة والناس، غير أنك تكتشف عند أولى خطواتك، أن ما تراه من تصور للحياة لا يلزم غيرك !! ولهذا تكتشف أنك تسير وحيدا، في حين تظن أن كل الناس معك، لأنه ينبغي عليهم أن يكونوا معك !!.. وهنا نذكر أيضا أن خولة - أخت عيسى - قد وضعت أمامه عبارة لماركيز، وقد استوعبها دون سؤال (ص٢٥٧) بما يعني أنه في مستوى الإشارة !!

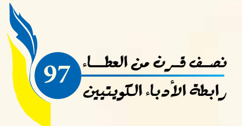
هل هذه «قضية» عيسى الأساسية ؟ بعبارة أخرى - من منظور نقدي - هل كان هذا هو المدخل الطبيعي إلى عالم الرواية ؟ وهل نفعل هذا - لو أنا فعلناه - لما في شخصية عيسى بكل ما يمثله من خصوصية وطرافة - أم أنه العنصر الأساسي الذي «يروي» قصته فيحقق بطريقته المختارة وحدة النصّ وتماسكه ؟ إن المكونات الكلاسيكية، والواقعية، والرومانسية، والرمزية وحتى التعبيرية، حاضرة في هذا التشكيل الفريد للنسيج القصصي. هذا ما أراه حقيقة حتى وإن سبح عكس

تيارات النقد الحداثي السائد. بدرجة ما قد نستعيد بعض سمات روايات نجيب محفوظ ذات الأفق القدري (المصير التراجيدي)، وعلى سبيل التقريب، كم درجة يختلف أو يتفق عيسى مع صابر الرحيمي (رواية الطريق) في تصارع الأمومة والأبوة في كيان الفتى المتطلع لاكتشاف مصيره ؟! وكم مرة يتفق أو يختلف عيسى مع قنديل العنابي (رحلة ابن فطومة): (اليتيم أيضا - وإن خاض حيوات الدنيا نأيا عن العودة إلى أمه التي اقترنت بغير أبيه) وقد تنقل بين طبائع شديدة التباين، وعاش بين جماعات تتباعد درجات تقبلها له، كما تختلف درجات انصياعه لها. وتبقى «نكتة» أو قطعة من عمق الضمير مشتركة بين قنديل العنابي، وعيسى راشد، وهي استدعاء مقولات الإسلام، الذي نشأ، أو يفترض أنه نشأ عليه، في حين يعايش ما يتداخل معه أو يناقضه. ولكي لا يستدرجنا سحر ما في ممارسات ابن فطومة، وابن جوزافين من غرائب العقائد والطبائع، نقصر عنايتنا بعيسى وحده، ولهدف محدد، هو ما يمكن أن نطلق عليه: «عناصر التماسك النصّي»، ومع معرفتي بأبعاد هذا المصطلح البلاغي / النحوي المشغول بآليات علم المعاني غالبا وأدوات الفصل والوصل أحيانا، وأن هذا الاستخدام الخاص من جانبي قد لا يروق لبعض محترفي النقد (وأنا لا أكتب لهم) فإنني استعيض بالتماسك النصّي عن «الحبكة» التي تحتفي بالسببية دون غيرها، أو أكثر من غيرها، في حين أن التماسك النصّي ينطوي على مرونة، واتساع في التنوع، وبعد تاريخي هو في صميم النقد النصّي. فلنقل إذا إننا نعنى بالتنوع التقني الذي يجدد لدى المتلقي نشاطه في التفاعل مع النص والاقتناع بأنه «الواقع» أو «كأنه هو» على الرغم من تباين المكونات. وهذا ما نلحظه بقوة في تجربة / حياة هذا الفتى (عيسى) الذي يمكن أن تعد حياته بمثابة «مفارقة» كبيرة، استوعبت في داخلها عديدا من

المفارقات، دون أن يشعر المتلقي بأثر التدبير أو استدراج عيسى نفسه لوضعه أمام مفارقة لا يلبث المتلقي أن يحتسبها «ضربة جزاء» لصالحه. المفارقة الكبيرة التي لم يصنعها عيسى وإنما وجد نفسه في حومتها دون أن تكون له يد في صنعها، أنه كويتي، بقوة الطبيعة وقوة القانون، ولكن أحدا ممن بيدهم الموافقة أو الإنكار لا يريد أن يمنحه هذا الحق الطبيعي. مشكلته أنه، كما يعترف هو بها، ولا يعترف بشرعيتها أنه «كويتي لا يشبه الكويتيين» (الرواية: ص ٣١٥) وحتى المشفقين عليه المتعاطفين معه الواثقين من حقه في إعلان الانتماء للكويت نصحوه: «لا تفكر بالسفر إلى هناك بصفتك هذه» (الرواية: ص ١٦٢) وقد تنحل عبارة «بصفتك» إلى أحد احتمالين: بهيئتك هذه (من حيث الشكل) أو بإعلان أنك ابن رجل كويتي !!. إن حياة عيسى في سيرورتها وصيرورتها محكومة بهذه المفارقة الكبيرة، ولعل أشد فجائع حياة عيسى وجعا موقفه في «طابور» مواطني دول مجلس التعاون، حين عاد توا إلى وطنه ووقف أمام شباك منفذ الدخول في المطار، لقد نهره موظف الشباك ولم يكلف نفسه عناء رؤية جواز السفر (الكويتي): «رفض وجهي قبل أن يرى جواز سفري» (الرواية: ص ١٨٦) وهذه سخرية لاذعة، وإن كان لها ما (قد) يبررها، ولو في جانب منها !!

من المهم جدا، في تعقب عناصر التماسك النصّي، وتتبع المفارقات أنها ارتبطت غالبا بالفترة الزمنية (لمدة عامين) التي قضاها في الكويت قبل تسليمه بالخذلان وخضوعه لضغوط عماته وتصنيفات المجتمع، ومن ثم العودة إلى بيت ميدوزا (جده الفيلبيني) مرة أخرى.

1 - أول مفارقات الفترة الكويتية حدثت عند ولوجه بيت من هي جدته، وكان بصحبة غسان – صديق العائلة:



«تبـدو وكأنهـا ممرضة، ضغطـت على كتف غسان بكفّـي، طرت فرحا حين رأيت وجهها يشبهني. سألتها بفرح:

- فلبينية ؟

استدار غسان، رمقني بنظرة استنكار:

- عيسى !.. إنها خادمة !»

(الرواية: ص216)

2 - وحين رأى الاختلاف – إلى حد التناقض – بين استجابة أو عدم استجابة عمته نورية، وتعاطف عمته هند معه، تساءل:

" كيف يخرج الدلفين وسمكة القرش من رحم واحد ؟، فهذه المفارقة فاجعة!!

(الرواية: ص20)

وتكتمل هذه المفارقة الثانية بأن عمته هند، التي عانت خيبة الرجاء في حبها لغسان، لأنـه «بـدون» مع أن إخوته يحملون وثائق الجنسية، اتجهت إلى أن تكون ناشطة في مجـال حقوق الإنسان (الرواية: ص٢٢٣) هذه العمة سكتت عما لحقه من هوان واحتقار مع تسليمها بحقيقته.. وحقه !!

3 - وحين اصطحبه غسان مبشرا له «بأنك سوف تذهب لتعيش في منزل جدتك» تهلل سعادة، ولكنه – بعد أن عاين المساحة العامة الراقية في البيت، ساقوه إلى الانزواء في ملحق المنزل، حتى لا يكشف سره !! مع أن الجدة، والأخت من بعدها قد اعترفتا بأن صوته هو صوت والده راشد (الرواية: ص٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٨)، وكما هو معروف فإن «الملحق» مكان سكنى من يقومون بالخدمة، وهذا مذكور بالرواية، على أن هذا «النبذ» الجزئي، أو المرحلي مقدمة للاستبعاد إلى

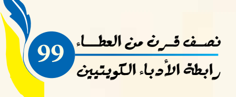
الإقامة المنفردة في سكن خاص، وهذا بدوره قد أدى إلى مطالبته بالرحيل !!

إن حال «عيسى» مع أسرة الطاروف – من علم بأمره منهم، وتستثني أخته خولة، وعمته هند بدرجة أقل، من حيث التسليم بالأمر الواقع، دون الرضا به، فضلا عن المحبة – التي هي حق طبيعي له – هذه الحال تذكرنا «بالولد المعوّق» في مثل هذه المجتمعات المبنيّة على التباهي بالقوة المادية، والسلطة، (قد) تتقبل الطفل المعوق بما هو قدر ليس من التعامل معه بد، ولكنها تحرص على إخفائه أو تجهيله ما أمكن، لا تسلم بوجوده إلاّ مكرهة، فهو بحاجة مستمرة إلى «معجزة» كي يمارس حياة في الحد الأدنى للممكن !!

4 - وتبدو مفارقة أخرى بين قبوله عضوا في بيت الطاروف والرغبة في تغييبه، بصفة خاصة، حين تذهب الأسرة إلى «الشاليه» على شاطئ الخليج، ويفترض أن هذا يحدث إبان العطلة الأسبوعية بقصد الاستجمام والتمتع بمشهد البحر، ولكن الأسرة التي لا تأمن لعيسى أن يبقى في البيت منفردا دون رقابة ولو مفترضة، ولا تريد لزوارها أو أصهارها أن يعرفوا حقيقته، تصحبه وتفرض عليه السجن الانفرادي في غرفة ملحقة بالشاليه في الاتجاه المعاكس للبحر !!. «لم يكن مسموحا لي بدخول الشاليه أو الاقتراب من البحر، خصوصا إذا كانت نورية موجودة. كانت رحلتي الأسبوعية إلى الشاليه تشبه الذهاب إلى السجن». كان الموكب العائلي من سيارتين، وكان موقعي في سيارة الخدم !!

(الرواية: ص245)

5 - وبعد أن أضمر عيسى، واتجه إلى التنفيذ، أنه سوف يعيش في الكويت كأي فيلبيني مغترب يكابد لتحقيق أحلامه، من ثم عمل بمطعم من



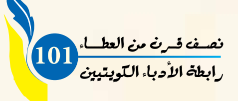
مطاعم الوجبات السريعة، اعترض آل الطاروف ومنهم جدته، لأن هذا يلحق العار بهم، في حين أن هذه الجدة نفسها قبلت أن تضحي بكرامته حين طلبت منها جارتها أم جابر بصفته خادما - أن يقدم الشراب لضيوفها، فتسامحت الجدة في ذهابه، وقد جاء الإباء من جانبه. (الرواية: ص٣٣٠، ٣٣١).

هذه أهم المفارقات التي مارستها أسرة الطاروف في اتجاه إخفاء عيسى والتبرؤ منه، مع يقينها بأنه منها (بصمة الصوت أقوى من بصمة الإبهام)، وهي – على تنوعها – ترجع إلى أصل واحد، هو رغبة التباهي بالأصالة، التي تعني أن الدم الكويتي يعلو ولا يُعلى عليه، وأن الناس ليسوا سواسية، ولا تقاس مقاديرهم بما حصلت أشخاصهم، بل بما زعمته الجماعة لهم من خصوصية لم يبرهن عليها.

في القسم الأخير من الرواية عبارة رددها عيسى بعد أن تراجعت علاقته بأهل بلده (الكويت) وانغمرت بأهل (بلده !!): (الفلبين) تقول: «وجودي في الكويت جعلني أتعرف على الفيلبينيين بشكل أوضح» (الرواية: ص٣٦٠) – هذه العبارة ذات نزوع فلسفي، وهي ليست خاصة بأهل الفلبين، هي عامة بجميع أمم الأرض، حيث تكشف «الغربة» عن جوهر طبائعها، ولو أن عيسى كان أقل شعورا بالخذلان، أو كان آل الطاروف أقل شعورا بمعرة ما صنع ولدهم الشهيد راشد، (وقد تزوج زواجا شرعيا من الخادمة جوزافين) لفطن إلى أن مجموعة الشباب الذين شاركهم الرقص والغناء واعترف لهم بأنه من أب كويتي، كيف داعبوه، وأحبوه، وأكرموه، وحين التقى بهم في الكويت – بعد عامين – لم يتنكروا له، بل أدمجوه في مجلسهم ولعبهم وأخلصوا له النصح، وقد لا ننظر إلى هذا الجانب على أنه يخص «الكويتي» حين يغيب عن أرضه، بقدر ما هو من طباعه حين يتحرر من ضغوط مجتمعه المغلق.

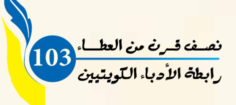
هذه أهم مفارقات المرحلة الكويتية، باستطاعتنا أن نعدها مصادر القلق الروحي المنبعثة من مجتمع يعاني هذا القلق نفسه، ويمارسه كل قادر على من دونه. في حوار مقتضب مع أخته «خولة» وقد أراها عددا من مناظر الحياة في الفيلبين، سألها: «- قبائلنا مشهورة بزراعة الأرز، بم تشتهر القبائل هنا؟ أجابت من دون تفكير: بأكل الأرز»!!، وتمضي به شطحات ذهنه البناءة، إلى المقارنة بين زارعي الأرز، ومستهلكيه، فيقول: «تذكرت الفيلبين، ترى لو كانت الحياة في بلاد أمي بالسهولة التي عليها في بلاد أبي، هل سيتفرغ الناس لهذه التصنيفات؟ هل يكون للفقر ميزة لم نكن نشعر بها؟ شيء معقد ما فهمته في بلاد أبي. كل طبقة اجتماعية تبحث عن طبقة أدنى منها تمتطيها، وإن اضطرت لخلقها، تعلو فوق أكتافها، تحتقرها، وتتخفف بواسطتها من الضغط الذي تسببه الطبقة الأعلى فوق أكتافها هي الأخرى». (الرواية: ص٢٧٨، ٢٧٩). وهذا - للمرة الثانية بعد موضوع أن الغربة كاشفة.. إلخ - تخصيص لما هو عام، والتخصيص - هذه المرة - في غير صالح الكويتيين؛ لأن هذا التراتب التنازلي أو التصاعدي مرتبط بالتصور الماركسي للمجتمعات التي يحدد فضائلها انتماء الطبقة وليس إمكانية الفرد، وإذا أعدنا تشريح العلاقات الطبقية في كافة أقطار الوطن العربي سنجدها تعتمد هذا الشعور بالتمايز تبعا للنسق الاجتماعي السائد، فيتراجع مع تراجع التقسيم الطبقي، وينمحي بانمحائه، وسيادة الأسرة النووية (الأسرة الصغيرة) والاحتكام إلى الاستعداد الذاتي.

لم تكن أيام عيسى في وطن أمه - كما يدعو الفيلبين - خالية من عوامل القلق، ولكن لأسباب مختلفة، في مقدمتها ما ملأت أمه وجدانه به عن الثراء والرخاء الذي ينتظره إذا ما تمسك «بحلم» العودة إلى وطن أبيه، فالفجوة بين الحلم والممكن تصنع التوتر وتستديم حالة



انتظار لا يرى لها حدا تقف عنده. وهذه مسألة شخصية بحته. أما ما يتصل بالمجتمع، فنستطيع أن نميّز محورين: الحياة اليومية وما يتصل بها من السعي للعمل واكتساب الرزق، والحياة العامة في مستوى الاعتقاد وممارسة الشعائر. وهذان المحوران هما عماد الوجود الإنساني، وهما لا يمثلان أي مصدر للكدر أو الخوف، إذ كان – بالنسبة للعمل – يجد دائما ما يفعله، ومن يعاونه، وكان يتقلب بين الأعمال صعودا وهبوطا، وحتى مزيدا من الهبوط دون أن تمتحن إنسانيته أو يشعر بأنه مطارد، كان يستطيع أن يحقق التوافق حتى وهو يقيم مع «بوذي» في غرفة واحدة، وقد يحمل التأريخ الفيلبيني ما يدل على التجربة الحضارية ومرونتها، حتى ينصحه خاله المحسوب على العامة، والمتبطلين، بمقولة: «حسّن علاقتك برب العمل وبربك» (الرواية: ص١٣٢). ويمكن القول إن العمل المتاح لأمثال عيسى قد يكون شاقا أو شحيح الأجر، ولكنه لم يشعره بالهوان الإنساني وما ينتجه من تضييق الخناق إلى حد الحصار. وفي المحور الروحي – على مستوى الفلبين، كما على مستوى عيسى بذاته- تعايشت الأديان السماوية والأرضية دون أن تمارس التشهير بالآخر أو تحض على تكفيره ومعاداته. (وهنا أغفل عيسى – ولعله عمد إلى هذا – الإشارة إلى معاناة الأقلية الإسلامية في مندناو، والحرب التي – ربما – أجبرت على خوضها – دفاعا عن دينها ووجودها. الطريف أن مندناو تتراءى له في الحلم (الكابوس) وكان يضحى به مقيدا، وأن عمتيه: نورية وعواطف يضغطان عليه ليسهل نحره، وكانت جدته تشاهد دون أن تهب لمعاونته، وكان زوج عمته هو الذي يمارس ذبحه!! حدث هذا الكابوس في الكويت. وفي بناء الحلم نوع من الإسقاط، وفيه تجميع مستبعد – يناسب لغة الحلم – في الزمان والمكان والأشخاص (الرواية: ص٢٦٧).

أما ما يخصّ عيسى بذاته في الفيلبين فإنه صلى أمام تمثال العذراء، كما صلى أمام تمثال بوذا، دون أن يعاني شيئا من التمزق وطرح الأسئلة المؤدي إلى الحيرة والانقسام النفسي، وكانت هذه الحالة إحدى لمحات وعي المؤلف بالصورة المتخيلة للشخصية الرئيسية في روايته، فقد كان عيسى يجتاز فترة المراهقة مشغولا بطلب الرزق لا يملك ترف التساؤل، ومنهجية المقارنة، لأنه من بيئة محدودة العناية بالتعليم، معدومة التفكير في النظريات، لا تعرف شيئا عن الإسلام، ولأنه – عيسى – كان في شعوره يرى أن التسامح بلا حدود هو الذي يمكن أن يوجد له «ثغرة» ينفذ منها إلى المجتمع الكويتي. غير أنه - في الكويت – في ليلة الحلم / الكابوس، تنبه على نداء الفجر: «اللّه أكبر» فكان سؤاله: «ماذا عن روحي» ؟ وهكذا انفتح باب التساؤلات، فاستجدت علاقة ترتب عليها مفارقات، إذ ظهر «إبراهيم سلام»الفلبيني المسلم، الذي اختير اسمه مترجما لرواية تساق بقلم فتى كان من أسباب فشل سعيه للاندماج في الحياة الاجتماعية والوظيفية في الكويت أنه لم يعرف العربية، ولم يستوعب خصوصية اللهجة الكويتية، فقد برهنت حياة «عيسى» أن اختلاف اللغة، وغياب اللهجة هما الغربة الحقيقية، وأن الاختلاف في الدين أو المذهب من الممكن القفز فوق حواجزه أو تحجيمه على أمل تغييره في زمن محدود، وربما في حركة خاطفة، بخلاف اللغة واللهجة، وتحتاجان إلى رغبة حقيقية، وصبر، وزمن طويل، مع استعداد خاص. وقد كانت «المفارقة» الأخيرة الأشد حدة التي واجهها عيسى في فترته الكويتية أنه كان يختزن في تجربته الإسلامية المحدودة وجهين متناقضين للإسلام، إذ تدل الصورة الذهنية على نقيض ما يستنتج من الممارسة الحياتية في بعض مناطق تعلن أنها تمثل الإسلام «الأصلي» !؟ في جعبة عيسى صورة عن إسلام سلطان جزيرة ماكتان (لابو –



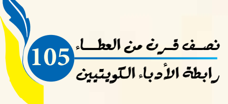
لاپو) الإنسانية المتسامحة، وصورة تناقضها يمارسها أحد أمراء حرب أفغانستان (أبو سياف وجماعته الممتدة إلى مندناو)، هذه مواجهة / تناقض في المكان، أما في الزمان فالتناقض بين «الإسلام» كما يبرزه فيلم «الرسالة» والإسلام كما يتصوره من قتلوا «العقاد» مخرج الفيلم !!

من المهم أن عيسى – عبر ممارسته الحياتية الكويتية – قد وجه نقدا حادا للطبائع الاجتماعية المتفشية لمكتسبات طبقية، وهذا متوقع لأن أزمته / التضحية به كانت تستمد صلابتها من هذا الظهير الطبقي، بعكس ممارسته الحياتية في الفلبين، وكانت أطول زمنا، وكانت تطال كل أفراد الأسرة، ولكن ليس من منظور الطبقة، بل من واقع المعاناة العامة. وهذا على نقيض الجانب الأخلاقي / السلوكي، فلم يذكر عيسى عن عماته أو أزواجهن انحرافا واحدا، في حين كانت الوصمات تطارد خاله، وخالته، وابنة خالته، وبوجه عام لم يكن الانحلال بممارسة الدعارة، والمثلية الجنسية بين ميرلا وصديقتها ماريا يثير انتباها – فضلا عن الاشمئزاز، توحي به أوصاف عيسى في هذا الاتجاه، من ثم لم يمنعه من الزواج بها !!

مهما يكن من أمر فإن هذه الرواية ذات الومض المركب في طبقات وألوان، لا يمكن اختزالها في المقابلة أو الموازنة بين مجتمعين (الفيلبين والكويت) أو محورتها حول «نظرة الكويتيين إلى الخدم الآسيويين»، أو إسقاط تجربة عيسى على معاناة «البدون»، إن مستوى وصف الأشخاص والمواقف، في البلدين، وسير الطبائع والأخلاق، والإحاطة بنقاط التوتر في المرحلة الراهنة التي تجسدها أحداث الرواية، تفرض «تعددية» التوصيف والتفسير للنص، فهي رواية نفسية، تحتفي بعناصر الوراثة، وتشكيل المكان لأخلاق المقيمين به، وهي رواية واقعية باتخاذها الصراعات الطبقية، والفوارق المادية (ألاعيب رأس المال بصغار

العمال) وحتى نهايتها المعلقة الأقرب إلى التشاؤم، وهو رواية رمزية، إذ نهض بنيانها على محاولة استنبات عود البامبو في صحراء الجزيرة، ولم يكن هذا الرمز الاستعماري هو الوحيد في الرواية، وإن يكن الأكثر اكتنازا للقضية، فهناك رمز «السلحفاة» - وهي حيوان صحراوي يعيش في المناطق الحارة (غير أنها ماتت أيضا !!)، وهي رواية أيديولوجية تناهض العولمة، وتحبذ خصوصية الانتماء،.. وهي رواية «وجودية»، لا تنحصر وجوديتها في شخصية ميرلا (كما تبدو في صفحتي ١١٧ و ١٣١ بصفة خاصة) بل تتخطاها إلى عيسى (الشخصية المحورية) الذي ورث عن أبيه أهمية أن تكون مثقفا، يمثل «الإدراك» عندك حدا لحمل المسؤولية والثبات في المواقف (نراقب حالات التقابل الضدي بينه وبين أخيه أدريان - لاحظ تناظر الدلالة وتناقضها - بين عيسى وأخيه لأمه الذي أصيب بتخلف عقلي في طفولته بسبب إهمال رعايته)، كما أن مجموعة الأصدقاء الخمسة لم تستطع ممارسة لعب الورق على الطريقة التي تناسبهم (كوت بوسته) حتى انضم إليهم عيسى، فاكتمل عقدهم !!

وقد سبقت الإشارة إلى تلاقي المدارس الأدبية في هذا التكوين / التشخيص الماثل، فلغتها منحوتة على النمط الكلاسيكي، والانفعالات فيها، مهما بدت جامحة، منضبطة انضباطا كلاميا معهودا في سيطرة الفكر على الفعل، وتجنب شطحات الانفعال وجموح الخيال وانفلات المشاعر بالنسبة لجميع الشخصيات. (وقد خلت الرواية تماما من هذا الأمر باستثناء اللحظة الصادمة التي ارتفع فيها نداء إحدى العمات لطفلها عيسى، فإذا بعيسى (ابن راشد) يستجيب لنداء تمناه وتاق إليه. مما ترتب عليه بناء موقف شديد الاضطراب، آلمه أشد الألم، وترتبت عليه قرارات جادة غير مسبوقة (الرواية: ص٢٦٥، ٢٦٦).



لقد ماتت السلحفاة، وعجز ساق البامبو عن مد جذوره في التربة الصحراوية، وكان هذا أشد نقد موجه إلى البيئة بوجه عام، تأكدت هذه الرؤية بوصول عيسى إلى وطن أبيه يوم وفاة أمير البلاد (الشيخ جابر الأحمد)، وإذا كان بإمكانه أن يكون أوفى معرفة بما هو مقبل عليه، فقد كان باستطاعته أن يصل مع استهلال الأمير الجديد، وقد نقرأ هذا الحدث الذي يبدو عارضا قراءة رمزية، وقد نقرأه قراءة قدرية، وتلتقي القراءتان عند اتشاح التجربة بالحزن والانطفاء. ولكن: هل يعني هذا أننا – في ساق البامبو – نقرأ رواية متشائمة؟ إنني أرى الأمر على النقيض من هذا، وإن اختيار القضية في ذاته يحمل معنى التفاؤل، فمنذ القدم ربط علم الطب بين معرفة المرض والاهتداء إلى الدواء وطرق العلاج، وقد اصطحب عيسى – مع وثائقه حفنة من تراب مقبرة والده البطل الشهيد، وأسمى ولده باسم أبيه – وهذا عرف كويتي راسخ وقبلي متأصل، وقد أثمرت الرحلة – من بين ما أثمرت – تنمية حسه اللغوي وانتماءه لدينه (الإسلامي) واستعادته لاسمه العربي..

إن أمورا كثيرة، في جوهر صناعة الرواية لا تزال تستدعي القول، منها بناء الشخصيات وما بين جملتها من تنوع وتكامل في المواقف والطباع، ومنها: كيف شكل السارد بنية روائية من حالة فردية (درامية) نادرة جعل منها قضية مجتمع، وكيف أنه – في التنوع المكاني – عني بإبراز لوحات كأنما قصد بها الدعاية السياحية، ومع هذا لم تستدرج التحليل إلى التسطح، وظل ملتزما بسمت الحالة النفسية، وموقف «الحيرة» بين عالم الأم الذي يمارس ضغوطه، وعالم الأب الذي مكّن للطبع المتوارث. وكيف التزم بلغة فنية تصويرية راقية، اقتربت بشدة من مواقف الطبائع الشاذة، وسلوكياتها، ولكنها تجنبت بصرامة أية لفظة نابية..

إننا – في رواية : ساق البامبو، لسعود السنعوسي، نقرأ عملا كلاسيكيا متكامل النقوش، متوازن الرغبات، يغوص في أعماق الموروث ويقتحم بنا مشكلات زماننا، دون أن يتعرض لانكسار في المسار، أو فراغ في المسافات، أو المساحات.. إنه إبداع متميز بكل ما تعني الكلمة.

* * *

٥- أبو الفنون.. صانع البهجة

هذه الفقرة الختامية، فهذه المداخلة الممتدة ما بين برج المراقبة (الذي أفترض موقعه في ضاحية المعادي) وأرض العمل والإنجاز بالكويت، خاصة بفن المسرح، وكما هو معلوم بالضرورة (النقدية) أن المسرح فن للمشاهدة، فقد لا يصح الاكتفاء بقراءة النص، فما بالنا إذا كانت القراءة – أيضا – غير ميسرة، لأن غالبية العروض لا تنشر على نطاق عام. وقد تابعت سنوات البهجة في مسيرة الحركة المسرحية الكويتية، وهي التي اجتذبت اهتمامي إلى هذا الفن، فكانت متابعاتي، وقد تشكلت في خمسة كتب:

1- «الحركة المسرحية في الكويت»

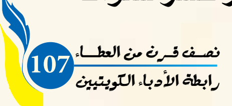
أول دراسة ترصد التطور التاريخي والتنوع الفني في المسرح الكويتي، وتوثق عروضه عبر ربع قرن، وتعرف بركائزه، وأهم كتابه، وخصائص أساليبهم، منذ بداياته وحتي عام صدور الطبعة الأخيرة -مسرح الخليج العربي – الكويت.

ط. أولي: ١٩٧٦م.

ط. ثانية: ١٩٨٦م. (٣٠٤ صفحة)

٢- «المسرح الكويتي بين الخشية والرجاء»

بحوث ومتابعات لعروض مسرحية كويتية مع مقدمة عن مزالق وسلبيات الحركة المسرحية في الكويت، بمناسبة مرور عشر سنوات



على إشهار الفرق المسرحية، ومقارنة بين المسرح في الكويت وفي البحرين.

مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت ١٩٧٨م.

(١٩٩ صفحة)

٣- «زراعة التحدي» (خاص بمسرح الخليج العربي)

دراسة فنية تحليلية، وتاريخية، تتعقب فرقة مسرح الخليج العربي منذ كان فكرة وتحديا لتحقيق ما لم تحققه المسارح السابقة عليها موضوعا ولغة وأهدافا، في الدراسة جانب توثيقي وتعريف بأهم عمد هذه الفرقة من المؤلفين والمخرجين والممثلين، وأهم العروض التي نالت جوائز مشهودة.

(مسرح الخليج العربي) الكويت ٢٠٠٥. (٢٥٥ صفحة)

٤- «المسرح الخليجي وتأثره بالمسرح العربي والعالمي»

أساس هذه الدراسة بحث نوقش في مهرجان المسرح لدول مجلس التعاون (دولة الإمارات ١٩٩٣) وفيه ظهرت الوشائج المتنوعة التي تصل ما بين المسرح في دول مجلس التعاون والمسرح العالمي، وصلة التكامل بين هذا المسرح والنشاط المسرحي العربي العام، ومدى ما حقق المسرح الخليجي في هذه الصيغة من ابتكار وخصوصيته.

رابطة الأدباء في الكويت ١٩٩٦م. (١٥٠ صفحة)

٥- «منحنى المسرح الخليجي».

دراسة نقدية ذات منحى تحليلي بلاغي عن خمس قضايا من أهم قضايا المسرح في الخليج العربي، تفصيلها: المسرح عند الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي - حضور الغياب في مسرحيات الدكتور حسن رشيد - المسرح القطري والتراث الشعبي في التسعينيات - مسيرة نصف قرن في المسرح الخليجي - المسرح الكويتي بين الخشية والرجاء.

الناشر: إصدارات دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة - ٢٠١١.
(١٩٢ صفحة)

امتدت هذه الدراسات ما بين التاريخ، ومحاولات التنظيم، ورعاية الفروق، ونقد العروض على تنوعها بين التأليف، والإعداد، والاقتباس، تغطي نصف قرن من الزمان، لا أقول: لم يعدما يقال، فدائما سيثير المسرح الكثير من القول، إذ لا ننسى أن الحوار وصراع الأضداد « هو خاصته الأولى، وإنما يحتاج الأمر إلى ممازجة ومخالطة وتعرف ذاتي مباشر يتجاوز حدود ما يمكن أن تفضي به الأوراق.

يمكن أن أضيف هنا ملاحظة أخيرة أحسبها على قدر من الأهمية، استخلصتها من خلال علاقتي بالمعهد العالي للفنون المسرحية، بالكويت، وقد قمت بتدريس مادة « الكتابة الدرامية » لشعبة النقد والأدب المسرحي عدة سنوات في سبعينيات القرن الماضي، كما كانت لي - فيما بعد - مشاركة في مناقشة الرسائل التي يكتبها طلاب البكالوريوس تحت عنوان « مشروع التخرج ». وكانت هذه الرسائل يختار فيها الطلبة - دائما - شخصيات، أو موضوعات، أو ظواهر فنية، ترجع إلى أحد محاور ثلاثة: المسرح المصري، أو المسرح السوري (بخاصة مسرح ونوس) أو المسرح العالمي، وبخاصة ما تترجمه سلسلة « من المسرح العالمي » التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب » في الكويت. أما الملاحظة التي أضيفها هنا، ولها دلالة مهمة، فهي اتجاه طلاب الدراسات العليا إلى إيثار موضوعات كويتية بشكل مباشر ومحدد، لتكون أطروحة دكتوراه في فلسفة الفن، وقد شاركت - بدعوة من المعهد العالي للنقد الفني، (أكاديمية الفنون بالقاهرة) - في مناقشة أطروحتي دكتوراه:

- كانت الأولى بعنوان: «ملامح العبث في الدراما الخليجية في الربع الأخير من القرن العشرين»، أعدها الباحث: على عدنان السيد

الرفاعي، وقد نوقشت يوم ٢٠١٢/٨/٩ بأكاديمية الفنون، وحصل الباحث على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى.

- وكانت الثانية بعنوان: «دراما الرعب في المسرح الكويتي من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٠: دراسة في الشكل والمضمون»، أعدها الباحث: عماد محمد العكاري، وقد نوقشت يوم ٢٠١٣/٧/٧ بأكاديمية الفنون، وحصل الباحث على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى.

ومن خلال قراءاتي واطلاعي على سير المتقدمين للترقية في الجامعات المصرية وقفت على عنوان رسالة ماجستير مسجلة بقسم المسرح – بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية، وهي بعنوان: «ظاهرة النجم الواحد في المسرح الكويتي (عبد الحسين عبد الرضا نموذجا)» وتشارك في الإشراف عليها الدكتورة منال محمود فوده.

هذه بعض ملامح تغيّر أو تطور أساسي تدل عليه الدراسات واتجاهها، ولابد أن الظاهرة المسرحية في الكويت قد استوعبت هذه الفنون وهذه الاتجاهات، بما يعني أن المسرحية القائمة على النقد الاجتماعي، سواء كان طابعها التسلية والترفيه، أو طابعها التحليل ورصد الصراعات.. تلك التي (كانت) كل ما تتداوله الفرق الكويتية على تعددها، والخليجية كذلك، حتى ثمانينات القرن الماضي، أصبحت محورا من بين محاور أخرى استجدت بتداعيات التطور التقني وتسارع الزمن، واختلاف الأحداث واتساع فرص الاتصال بالعالم..

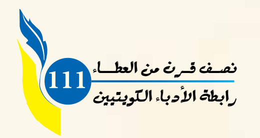
وتلك طبيعة الحياة..

محاضرة

مجلة البيان والحراك الثقافي

إدارة: أ. صالح خالد المسباح

- أ. د. مصطفى الضبع
- أ. سليمــان الحزامــي





مجلة البيان: تاريخ من تخصيب الفكر العربي

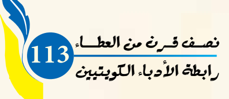
أ.د. مصطفى الضبع

إذا كان لإصدار مطبوعة دورية أسبابه وعوامله فإن لاستمرارها قوانينه ومبادئ عمله ونتائجه ذات الصلة الوثيقة بالثقافة المنتجة لهذه المطبوعة، والصلة الوثيقة بحاجة المجتمع المحيط لهذه الدورية مما يمنحها عوامل البقاء والاستمرار.

تمثل المجلة إصدارا يغطي جانبا من جوانب الفكر الإنساني[١] ويمثل واحدة من أهم وسائل التواصل الإنساني بين أبناء الثقافة الواحدة المعتمدين لغة واحدة للتواصل، حيث حرصت المجلة - من أعدادها الأولى - على أن تحافظ على اللغة العربية وتراثها وإبداعها وتنمية قدرات أبنائها.

تاريخيا[٢] كان للمجلات دورها الفعال في تشكيل وجدان الإنسان منذ ظهور المطبعة واستخدامها في إصدار الصحف والدوريات ذات التنوع الفعال في الثقافة الإنسانية وكان لها قدرتها على صياغة الكثير من المفاهيم الفكرية للمجتمع الإنساني على اختلاف توجهاته.

وربما كان للمعنى العربي «مخزن» دلالة خاصة على مجلة تصبح بمثابة الوعاء الحافظ للثقافة الإنسانية، يقول أحمد أمين في افتتاحية العدد الأول من مجلة الثقافة: « في الشرق كنوز لا يفنيها الإنفاق، من أدب أو علم عربي وفارسي وهندي وغيرها، جار عليها الزمن فدفن بعضها، فهي في حاجة إلى أيد عاملة، وعقول راجحة، ونفوس قوية،



تضع الخطط المحكمة للعثور عليها، واستخراجها من مكامنها حتى تكون ثروة للبائسين ومتاعا للمقوين، وزينة للناظرين.......وفي الغرب علم زاخر وأدب وافر، حالت بيننا وبينه حوائل، فهو مكتوب بلغة غير لغتنا، ويتأثر ببيئة اجتماعية غير بيئتنا، ويعرض لمشاكل قد تختلف في ظواهرها عن مظاهرنا، ومع هذا فنحن مرتبطون بهذا العلم الغربي والأدب الغربي، والمدنية الغربية......أصبح الشرق مرتبطا بالغرب ارتباطا وثيقا في كل مرفق من مرافق الحياة : في الحركات السياسية، في الحركة العلمية والأدبية والفنية، في المادة وفي العقل، في كل شيء،ومن الخير للشرق أن يقف على هذه الحركات فيتصرف فيها عن خبرة، ويحكم فيها عن علم، ويسايرها أو يعارضها عن درس، فذلك أصح لحكمه، وأوفق لغرضه، وأليق بإنسانيته» [٣] محددا عددا من أهم أهداف إصدار المجلات في مقدمتها الحفظ على الثقافة القومية والتواصل مع الثقافات الأخرى التي لم يعد للثقافة العربية أن تستغني عنها، وقد أصبح العالم قرية صغيرة بفعل التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات.

(مجلة البيان) قراءة حالة

منذ ظهور المطبعة في الحياة العربية (١٨٢٠)، اجتهدت الثقافة العربية في تقديم عدد من المطبوعات الدورية وغير الدورية التي أسهمت بشكل واضح في تطور الحياة العربية وكان لها أثرها في نشر المعرفة والعلوم المختلفة كما كانت نافذة لها دورها في تقديم المعرفة الإنسانية، وهو ما عمل بداهة على تشكيل العقلية العربية على مدار تاريخها الممتد، والمجلة بوصفها تشكيلا من صفحات تتراكم مع مرور الوقت واستمرار الصدور تتعدد أشكال قراءتها ما بين قراءة عدد كامل، وقراءة رأسية تقوم على الأعداد في تواليها أو قراءة أفقية تقوم

على تتبع موضوعات معينة أو أنواع أدبية بعينها أو مساحات محددة تمثل مدار اهتمام المجلة على مستوى الفكر والإنسان والواقع.

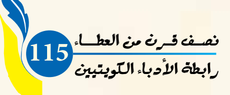
والصفحات التالية تقوم على محاولة قراءة مجلة البيان بوصفها حالة خاصة للإصدار ممتد الإصدار، قراءة تقوم على محاولة رصد المنجز ومساحات حركته وتحققه وتميزه ومدى إضافته للسياق الثقافي العربي على مدار نصف قرن من الصدور.

أولاً: التوصيف

مجلة البيان، مجلة شهرية صادرة عن رابطة الأدباء في دولة الكويت العربية، تأسست الرابطة عام ١٩٦٥، وبعد عام واحد من تأسيسها صدرت مجلة البيان لتكون لسان حال الرابطة وخلال خمسين عاما نجحت المجلة في تحقيق أهدافها لتكون نافذة كويتية على الثقافة العربية متجاوزة دورها المحلي لتصل إلى القارئ العربي في كل البلدان العربية محتفظة بدورها ومطورة طرائق إدارتها للإسهام في تخصيب الثقافة العربية بالجيد والجديد من الفكر العربي والعالمي.

ثانياً: المجال التاريخي الحيوي

صدر العدد الأول من مجلة البيان أبريل ١٩٦٦، إيذانا بميلاد مجلة تمثل نافذة جديدة جاءت في ظروف تاريخية دالة، فلم تكن الأولى من نوعها ولا كانت الأخيرة التي تعرف طريقها إلى القارئ العربي وتبحث لنفسها عن مكان في المكتبة العربية حيث يمكن لدارس هذه المرحلة إبان صدور المجلة أن يقف على سياق خاص بالثقافة العربية، سياق ولدت فيه مجلة البيان قادرة على أن تقدم نفسها بقوة للمثقف العربي وأن



تبقى على مدار نصف قرن تتحدى نفسها للاستمرار محققة أهدافها، ونظرة سريعة على هذا السياق تكشف عن عدد من المجلات الثقافية والأدبية العربية التي شكلت وجدان القارئ العربي خلال القرن العشرين، ومن أهمها (نكتفي بعشر مجلات على سبيل التمثيل):

١. مجلة الهلال (مصر)، أصدرها جورجي زيدان (١٨٩٢) وماتزال تصدر حتى الآن ولعبت دورا تاريخيا في تقديم الثقافة الجادة للقارئ العربي من المحيط إلى الخليج وقدمت للثقافة العربية مئات الكتاب والأدباء.

٢. الرسالة (مصر) لأحمد حسن الزيات (١٩٣٣-١٩٥٣) وقد لعبت دورها التنويري في خدمة الثقافة العربية وساعدها في ذلك عمرها الطويل واعتمادها على عدد كبير من رموز الفكر والأدب آنذاك أمثال: أحمد حسن الزيات - أحمد أمين – جميل صدقي الزهاوي – د. زكي نجيب محمود- طه حسين – د. عبد الوهاب عزام - العقاد – د. على مصطفى مشرفة - محمد فريد أبو حديد - محمد عبد الله عنان - مصطفى صادق الرافعي.

٣. أبولو (مصر) (١٩٣٣- ١٩٣٤) الصادرة عن جماعة أبولو لمنشئها الدكتور أحمد زكي أبو شادي ولعبت – رغم قصر عمرها – دورا بارزا في خدمة الأدب العربي وخاصة الشعر.

٤. مجلة الرواية (مصر)، مجلة أسبوعية للقصص والتاريخ، أصدرها أحمد حسن الزيات (صدر العدد الأول فبراير ١٩٣٧) واهتمت بالسرد في مفهومه الواسع.

٥. الآداب البيروتية (١٩٥٣) تالية للرسالة أنشأها سهيل إدريس بالاشتراك مع عثمان ومنير بعلبكي واستقل بها (١٩٥٦) ومثلت لجيل الستينيات والسبعينيات بوابة عبور وشهادة مرور للأدب.

٦. مجلة شعر (لبنان) أنشأها الشاعر اللبناني يوسف الخال (١٩٥٦-١٩٦٤) وكان لها دورها في تشكيل الخارطة الشعرية بأن فتحت آفاقا للنشر للشعراء الجدد إبان صدورها وعملت على التمهيد للمدرسة الشعرية الجديدة بما طرحته من إنتاج قصيدة النثر بوصفها المنتج الشعري الأحدث.

٧. مجلة أقلام (المغرب) الصادرة (١٩٦٤-١٩٨٠) أسسها الثلاثي: عبد الرحمن بن عمرو – أحمد السلطاتي – محمد إبراهيم بوعلو.

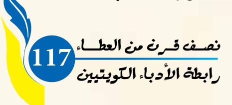
٨. الأقلام (العراق) الصادرة (١٩٦٤) وحتى (٢٠٠٢) عن وزارة الثقافة العراقية، مستهدفة الوقوف على التراث العربي ومتابعة الأدب الجديد وفاتحة الباب للترجمة من اللغات الأخرى مع عناية خاصة بالنقد » ولسوف تعنى المجلة عناية خاصة بأبحاث النقد على مختلف المستويات « ()

٩. الكرمل أسسها محمود درويش (١٩٨٨١) وترأس تحريرها حتى وفاته (٢٠٠٨) وكان لها دورها في تقديم الإبداع العربي في مستواه الأرقى والأعمق فبدت كأنها تقدم النخبة العربية.

١٠. فصول الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة (١٩٨٠) ترأس تحريرها الدكتور عز الدين إسماعيل.

١١. إبداع (مصر) الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة (العدد الأول يناير ١٩٨٣) وكان لها دورها المؤثر عربيا في تقديم الأجيال الجديدة وخاصة الجيل المعروف بجيل الثمانينيات في مصر.

وفي الكويت نفسها، وهي الدائرة الأقرب يرصد الدكتور محمد حسن عبد الله قي كتابه «الحركة الأدبية والفكرية في الكويت» عددا من المجلات الصادرة في الكويت بداية من (١٩٢٨) وتعكس صورة المجال



الحيوي للساحة الكويتية التي ستنطلق منها مجلة البيان ولتكون هذه المجلات بمثابة الأرض الممهدة لما سيأتي بعدها، ومنها :

- مجلة الكويت: أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد (٢٠ يونيو ١٩٢٨).
- مجلة البعثة : أصدرها طلاب البعثة الكويتية في مصر، صدر العدد الأول أول يناير ١٩٤٦.
- مجلة كاظمة : صدرت في يوليو ١٩٤٨.
- مجلة الفكاهة : أسبوعية أصدرها عبد الله الخالد الحاتم (١٢ أكتوبر ١٩٥٠).
- مجلة الرائد : أصدرتها جمعية المعلمين الكويتية مارس ١٩٥٢.
- مجلة الإيمان: شهرية لسان حال النادي الثقافي القومي، صدرت أوائل عام ١٩٥٣.
- مجلة الفجر: لسان حال الخريجين (٢ فبراير ١٩٥٥).
- مجلة الشعب (أول فبراير ١٩٥٩)[٤]

وهي مساحة تؤكد استعداد الساحة الثقافية لتقبل مجلة جديدة تعد تطورا طبيعيا لما سبقها، وجميعها معطيات تعني دخول المجلة في سياق يتحدد بعدد من السمات الحاكمة من أهمها :

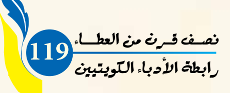
- المنافسة : فقد فرضت الظروف على المجلة الوليدة أن تدخل مجال المقارنة ومن ثم المنافسة مع مجلات رائدة حققت وجودها من قبل ومن ثم يكون السؤال المنطقي: ماذا تضيف المجلة الوليدة لسياق ظهرت فيه مجلات وحققت نجاحا هائلا في زمن قياسي.

- المواصلة : مواصلة الطريق الذي توقفت فيه مجلات سابقة يجد القارئ العربي نفسه محاولا الانتقال إلى المجلة الجديدة باحثا فيها عن طابعها الخاص.

- التجديد : فالسؤال الذي يطرح نفسه دائما عند كل إصدار جديد يتمثل فيما تضيفه من جديد لما هو كائن بالفعل وهو ما يعزز فكرة المنافسة.

- المجلات في معظمها تنتمي لمؤسسات أهلية أي أنها مؤسسات تابعة للمجتمع المدني وهو كان يمثل عامل تحفيز للمجلة الوليدة من أن نجاح المجلات السابقة – وأي مجلات أخرى - لم يكن معتمدا على كونها تنتمي للمؤسسة الرسمية فهي وإن اعتمدت على دعم المؤسسة الرسمية فإن هذا لا يعني بالمرة الانتماء الكامل الذي يجعلها تاريخيا محسوبة على المؤسسة الرسمية، لذا استمدت المجلة قوتها من فكرة مجربة من قبل تقوم على أن المجلة لا يقوم نجاحها على انتمائها للمؤسسة بقدر انتمائها لقارئها وإحساسها بمسؤوليتها التاريخية تجاهه.

في هذا السياق صدر العدد الأول من مجلة البيان، وقد جاء الصدور محدد الهدف كما صرحت به كلمة التحرير في العدد الأول: وليس يخفى أن «البيان» على اعتبار أنها مجلة رابطة الأدباء الكويتيين التي تتمثل من خلالها، بالطبيعة نهضتنا الأدبية في الكويت، تضطلع بمسؤوليات مرهفة الحساسية والأهمية، تميزها عن غيرها من المجلات المحلية فهي مطالبة أولا بحمل مشعل بناء الواجهة الفكرية وإحياء وإثراء الضمير التراثي لدولتنا الفتية للإسهام بالتالي في الحركة الأدبية والفكرية العربية العامة..... ويسر البيان أن ترحب بكل



مايرد إليها من بحوث والدراسات على كل صعيد ناضج نافع، أو تراجم للأعلام، أو قصص ومسرحيات وقصائد، فصيحة وعامية، كما ترحب بالدراسات النقدية والملاحظات القيمة [٥] وهي كلمات تحدد الهدف دون فلسفة أو تقعر وبلغة هادئة ل تعد بأكثر من طموحها غير المبالغ فيه في أسلوب من لغة محددة المعنى لا تميل للمجاز أو الادعاء، وجمع العدد الأول أقلام عدد من الكتاب الذين كانوا من الكويت (في الأغلب) و لم تتوقف أقلامهم عن الكتابة والإسهام في المجلة عند العدد الأول، ومنهم:

- خالد سعود الزيد (تكرر حضوره في ٤٢ عدداً) [٦].
- ستيف فرانسيس: مرة واحدة
- د. سليمان الشطي: وكتب في ٤٠ عدداً.
- عبد الله الحاتم: كتب في تسعة أعداد.
- عبد الله خلف: كتب في ٦٣ عددا.
- عد الله الدويش: كتب في ثمانية أعداد.
- عبد الله زكريا الأنصاري: ٧١ مرة.
- الشاعر الكويتي عبد الله سنان (استمرت كتاباته على مدار ٣٠ عدداً).
- فاليري ترسيس (العددان الأول والخامس).
- فرحان راشد الفرحان (كتب في ١٢ عدداً).
- فهد العسكر: خمس مرات.

- محمد الصالح آل إبراهيم: أربع مرات.
- محمد الطوبي (كتب في ثلاثة أعداد).
- هداية سلطان السالم (كتبت في عشرة أعداد).

وهو ما يعني بداية أن المجلة في ظهورها اعتمدت على أقلام وطنية راهنت على تقديمها للقراء وعلى تقديم نفسها للقراء منتمية إلى ثقافتها المحلية، وكاشفة عن مساحة من الوعي بمسؤوليتها في الإسهام بقدر في خدمة الثقافة العربية.

ثالثاً: الأغلفة (اللوحات التشكيلية)

تنوعت اللوحات التشكيلية التي تتصدر الأغلفة طارحة فنونا بصرية تنضاف للفنون القولية التي تتضمنها أعداد المجلة، ويرصد الدكتور محمد حسن عبد الله سمة لافتة في غلاف المجلة «وقد حافظت المجلة من ناحية الإخراج الفني على الطابع الكويتي، فصورة الغلاف رسمها فنان كويتي»[٧]، ولكن البداية الكويتية لم تظل منغلقة على فناني الكويت على كثرتهم وإنما انفتح المجال متسعا للفن العالمي مرورا بالفن العربي وقد أسهمت المجلة في تقديم عشرات من الفنانين التشكيليين من مختلف الأقطار والثقافات، وعبر تاريخها الطويل اعتمدت المجلة طريقتين للغلاف:

أولاهما: الطريقة البصرية: وفيها يقوم الغلاف على لوحة تشكيلية تنتمي لثقافة مختلفة (عربية وغربية) مانحة قارئها القدرة على الارتقاء بذائقته عبر لوحات مختارة بعناية لتقديم رؤية بصرية تحفز المتلقي على مكاشفة عالم أحد الفنانين العالميين، حيث كانت المجلة لا تكتفي بتصدر لوحة ما للغلاف وذكر معلومات مبسطة

عن صاحب اللوحة، وإنما عمدت المجلة إلى تقديم موضوع كامل عن الفنان وأعماله وعالمه، وتعد مرحلة مبكرة في تاريخ المجلة، ومن هذه اللوحات:

١. الاسبوليو (المسيح يتجرد من ردائه) للرسام ال جريكو[٨].

٢. لوحة الزمار والطبال للألماني البرشت دورر[٩].

٣. لوحة ضاربة الودع للفنان معجب الدوسري[١٠].

٤. لوحة النشأة للفنان الكويتي عبد الرسول سلمان[١١]

٥. لوحة عربة التبن للفنان جون كونستبل[١٢].

٦. لوحة للفنان الكويتي أيوب حسين[١٣]

٧. لوحة للرسام بيتر هورد، فتاة تمثل شمعة مضيئة في طريقها لاحتفال ديني[١٤].

٨. لوحة للفنان ديلكروا[١٥]

٩. لوحات للفنان الكويتي خزعل القفاص[١٦].

ثانيتهما: طريقة المزج بين البصري والمقروء، وهي الملحة التي تغير فيها الغلاف جامعا بين لوحة فنية أو صورة شخصية وأبرز عناوين الموضوعات المتضمنة في العدد، وهي المرحلة الأحدث في تاريخ إصدار المجلة، ومنها:

١. العدد ٢٩٩ يونيو ١٩٩٥، على يمين الغلاف وبطوله صورة لنحت خشبي من مقتنيات الفنان خليفة القطان، وعلى الشمال أربعة عناوين خطية (ويضم العدد لوحتين أخريين، على الغلاف قبل الأخير لوحة «خور مفتح» للفنان الكويتي بدر القطان، وعلى الغلاف الأخير لوحة «أبواب للفنانة» صباح الزويد..

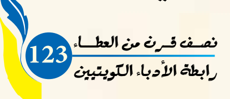
٢. العدد ٣٠٥ ديسمبر ١٩٩٥، لوحة للفنان اللبناني جهاد أبو سليمان وبجانبها خمسة عناوين لموضوعات المجلة وعلى الغلاف الأخير لوحة «حرية» للفنانة ثريا البقصمي.
٣. العدد ٣٩٩ أكتوبر ٢٠٠٣، لوحة للفنانة التشكيلية الكويتية عبير العمران وحولها عناوين لبعض موضوعات المجلة.
٤. العدد ٤١١ أكتوبر ٢٠٠٤، لوحة «السحر الشرقي» للفنان التشكيلي الكويتي عبد العزيز التميمي يجاورها عدد من عناوين موضوعات المجلة.
٥. العدد ٤١٤ يناير ٢٠٠٥، لوحة للفنان التشكيلي الكويتي عبد العزيز التميمي يجاورها عدد من عناوين موضوعات المجلة.

لقد أنجزت المجلة منجزها الخاص القائم على الجمع بين البصري والخطي وهو ما سمح للفنون البصرية أن يكون لها مكانها على صفحات المجلة، ومن ثم يكون لها تأثيرها على القارئ عبر مساحات الفن التشكيلي التي لم يخل منها عدد واحد من أعداد المجلة على مدار تاريخها.

رابعاً: الافتتاحيات

تمثل افتتاحية العدد بمثابة مفتاح القراءة المنتظمة التي يكاشف فيها القارئ نسخته من المطبوعة مفعلا حقه في القراءة المتوالية المنطقية في تواليها [١٧]، من هنا تكون الافتتاحية قادرة على بث مؤشرات نوعية تحيل إلى عالمين:

١- عالم الخارج مما يعد تعبيرا عن رأي المجلة، فمع تنوع المادة قد لا يكون لهيئة تحرير المجلة من نصيب في مادتها المنشورة إلا افتتاحية العدد وهو ما يعني أن الافتتاحية هي الصوت الوحيد الذي يعبر عن رأي المجلة وفي الوقت نفسه يخالف العبارة التقليدية التي درجت



المجلات على إطلاقها «المادة المنشورة تعبر عن رأي الكتاب ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة»، والحال هكذا تكشف الافتتاحية عن مساحات من مواكبة المجلة لمحيطها التاريخي والجغرافي مشتبكة مع واقعها على اتساعه عبر دوائر تبدأ من الدائرة المحلية ولا تتوقف عند الدائرة الإقليمية وإنما تتجاوزها إلى مساحات أوسع في انطلاقها للدائرة الدولية ويمكن للمتابع افتتاحية «البيان» مكاشفة هذه الدوائر في تشكلاتها المختلفة عبر زمن صدورها وهو ما يمكن التدليل عليه بنماذج نسوقها للتدليل: مواكبة المجلة للأحداث الكبرى عربيا، في العدد (٩٢) الصادر في نوفمبر (١٩٧٣) جاء مواكبة المجلة لحرب أكتوبر (١٩٧٣) ممثلا في لوحة الغلاف أولا (لوحة فنية لأحصنة منطلقة بوصفها رمزا للفروسية) وجاءت كلمة رئيس التحرير نابضة بالحدث: «سأظل متفائلا أبدا رغم كل المفاجآت التي تلت، وأقول بإصرار إنه صعب جدا أن ترسم الكلمات صورة المشاعر الفرحة باللحظة الحاسمة، فعبور القناة، واجتياز خط بارليف، واقتحام تحصينات العدو في الجولان ليس بالسهل ولا الهين اليسير، فلقد كان معجزة أكبر من أن يحيط بها لفظ ظل منهك القوى مهزوزا طيلة خمسة وعشرين عاما» [(١٨)]

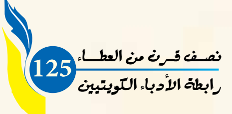
٢- الداخل: طرح موضوعات المجلة أو ظروف إنتاج العدد أو القضايا التي أثارتها الأعداد السابقة أو عدد منها وهو ما يكون بمثابة مفتاح العدد أو التنويه بمادته أو إبراز أهم ما فيه أو الترحيب بكاتب جديد أو كاتب عائد أو الإعلان عن فتح ملف لقضية ما في الأعداد القادمة، في كلمته أشار رئيس التحرير سليمان الحزامي إلى «منتدى المبدعين والتواصل الثقافي» ممهدا لملف خاص يضم أعمالا للمبدعين الجدد في الكويت، ومشتبكا مع دائرة المستقبل في إطاره المحلي ومقدما خبرتها لهذا الجيل من المبدعين معبرا عن توجه رابطة الأدباء في

العناية بهؤلاء: «والرابطة لاتألو جهدا في احتضان هذه الأقلام الشابة وتقديم كل عوامل التشجيع والمنافسة الشريفة للوصول إلى مستوى راق من الأدب بمدارسه، وأيضا الرابطة لا تتأخر عن طرح مبدأ الاندماج بين الأجيال من الأدباء في الكويت بمعنى أن الخبرات الأدبية الكويتية المتواجدة في الرابطة تقوم بالتواصل مع الأجيال الجديدة من الأدباء من منطلق القراءة والتوجيه والتشجيع»[١٩].

خامساً: الأعداد والملفات الخاصة

حرصت المجلة في مراحل صعودها، وتطور أدائها على تقديم أعداد خاصة لكبار الكتاب الكويتيين والعرب وهي مساحات من الضوء المكثف تحدد المجلة مساراتها كاشفة عن مناطق لها أهميتها ويكون من الأهمية بمكان الكشف عنها وتقديمها للقارئ الذي قد يكون على معرفة بشخصية ما إعلاميا ولكنها معرفة منقوصة لا تتعدى كونها مجرد معلومات عابرة تترسخ بالكشف عن جوانب الشخصية من خلال تخصيص هذه المساحات وإفرادها لمثل هذه النماذج الإنسانية، و من هذه الأعداد الخاصة:

١. أحمد البشر الرومي – العدد ١٩١ - فبراير ١٩٨٢.
٢. أحمد شوقي في ذكراه الخمسين – العدد ٢٠٠ - نوفمبر ١٩٨٢.
٣. ملف خاص عن محمود دياب – العدد ٢١٤ – يناير ١٩٨٤.
٤. عدد خاص بالدكتور محمد حسن عبد الله – العدد ٢٥٤ – مايو ١٩٨٧.
٥. جائزة نوبل على صدر الحارة (عدد خاص عن نجيب محفوظ) – العدد ٢٧٤ – يناير ١٩٨٩.
٦. خالد سعود الزيد الراسخ في ذاكرة الإبداع – العدد ٤٠٢ - يناير ٢٠٠٤.



٧. عبد المحسن الرشيد.. ضمير المجتمع – العدد ٤٧٧- أبريل ٢٠١٠.
٨. خالد سعود الزيد الشاعر والمؤرخ – العدد ٤٧٩- يونيو ٢٠١٠.
٩. أحمد السقاف، غياب معلم – العدد ٤٨٤- نوفمبر ٢٠١٠.
١٠. أحمد العدواني.. العازف عن الحياة.. العازف على الإبداع – العدد ٤٨٦- يناير ٢٠١١ (الإصدار الثاني)
١١. د.يعقوب الغنيم: الذاكرة تسافر نحو أحمد السقاف – العدد ٤٨٧- فبراير ٢٠١١.
١٢. د. طارق عبد الله.. رحلة في ذاكرة الأدب – العدد ٤٩٠ – مايو ٢٠١١.
١٣. علي السبتي الإنسان الشاعر.. والشاعر الإنسان – العدد ٤٩١ – يونيو ٢٠١١.
١٤. فاروق العمر.. والمسيرة الثقافية – العدد ٤٩٢- يوليو ٢٠١١.
١٥. خالد سعود الزيد.. صفاء الصوت وقوته – العدد ٤٩٥- أكتوبر ٢٠١١.
١٦. خالد سالم محمد مكتشف لآلئ التراث – العدد ٤٩٧ - ديسمبر ٢٠١١.
١٧. عبد العزيز حسين رائد التنوير – العدد ٥٠١ – أبريل ٢٠١٢.
١٨. محمود شوقي عبد اللّه الأيوبي..مدرسة في الشعر – العدد ٥٠٣- يونيو ٢٠١٢.
١٩. الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.. عالم سبق عصره – العدد ٥٠٤-يوليو ٢٠١٢.
٢٠. محمد الفايز.. بحار الشعر – العدد ٥٠٥ -أغسطس ٢٠١٢.
٢١. محمود شوقي عبد اللّه الأيوبي – العدد ٥٠٣-يونيو ٢٠١٢.
٢٢. عبد اللّه زكريا الأنصاري: أنا أجوب بالنثر والشعر آن... وتارة بينهما في رهان – العدد ٥١٠ – يناير ٢٠١٣.
٢٣. يعقوب الرشيد دبلوماسي القصيدة – العدد ٥١٣ – أبريل ٢٠١٣.

٢٤. زيد عبد الله الحرب، لسان العرب المعبر عن قضاياهم – العدد ٥١٩-أكتوبر ٢٠١٣.
٢٥. د. سهام عبد الوهاب الفريح.. تجسيد مثالي للتعليم – العدد ٥٢١-ديسمبر ٢٠١٣.

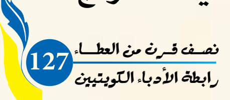
وقراءة هذه العناوين لشريحة من الملفات الخاصة تمثل مساحة زمنية قوامها ثلاثة عقود تكشف عن عدد من المبادئ:

- تدشين الخط الوطني والحرص عليه وتنميته فجميع الأعداد الخاصة أو الملفات الخاصة عن شخصيات مكرسة للشخصية الوطنية أو الشخصيات التي قدمت للثقافة العربية أعمالا متميزة وتمثل أجيالا خدمت الثقافة العربية عبر النافذة الكويتية.

- الكشف عن النموذج الكويتي بوصفه النموذج الوفى للتعبير عن الشخصية الوطنية، فعلى مدار أعداد المجلة كانت حريصة على تشكيل خارطة نموذجية تليق بمجتمع قادر على تقديم نماذج إنسانية وفكرية وأدبية دون تفرقة بين الرجل والمرأة وهو ما يكشف عن قدرة المجتمع على تطوير رؤيته فقد كان للمرأة نصيبها في تشكيل النموذج الفكري الكويتي أولا والعربي ثانيا وهو ما يعكس وعي السياسة التحريرية للمجلة بدور المرأة أولا وبما يطرحه المجتمع من وعي حضاري على المجلة مواكبته بالقدر الذي يؤكد تناغمها مع واقعها وكونها تمثل معبرا عن الوعي الحضاري للمجتمع بشكل عام.

- الموضوعية في التناول دون التحيز لشخص على حساب الآخر وثبات المعيار في تقديم الرموز

- الوفاء للشخصية العربية من خارج الكويت، وهو ما يمثله نموذج



الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد اللّه الذي لعب دورا مؤثرا في تشكيل خارطة الأدب الكويتي والخليجي(٢٠).

- الوعي بالمشهد العربي والعالمي والإسهام في تقديم صورة تليق بالثقافة العربية في قدرتها على الصعود، كما نجد في نموذج نجيب محفوظ.
- الوفاء بالنموذج الأعلى للإبداع العربي وحفاظا على الخط التراثي القريب فلم يكن الوفاء للتراث منصبا فقط على التراث العربي القديم بعصوره المختلفة وإنما اهتمت المجلة بالتراث القريب وهو ما تجلى في العدد الخاص للاحتفال بالذكرى الخمسين لأمير الشعراء (أحمد شوقي).
- تتابع الأجيال: على مدار سنوات الصدور حرصت المجلة على تتابع أجيالها منتجة خطا ممتدا مع الزمن يحقق هدفين أساسيين:
- تسجيلية النموذج الإنساني والمعرفي عبر تسجيل أهم المحطات المعرفية التي أسهمت بشكل فعال في تشكيل خارطة الثقافة الكويتية أولا والعربية ثانيا.
- ترسيخ الاهتمام بأصحاب الأفكار من المبدعين والمثقفين ومنتجي الثقافة الإنسانية الرفيعة.
- تنوع تمثيل الأجناس الأدبية (القصة – الشعر – الرواية – المسرحية – النقد – التراث) وهو ما يعني اهتمام المجلة بتشكيل الذائقة الأدبية.
- تكريم الراحلين والاحتفاء بالأحياء.
- الإعلاء من شأن القدوة الفكرية والثقافية.
- التواصل بين الأجيال وتقديم التراث القريب لتعريف الأجيال الجديدة.

سادساً: الجانب الخبري والإعلامي

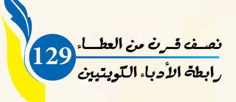
- وهـو جانـب يخص متابعة أحـداث الواقع وقدرة المجلـة على انتقاء مـا يتناسـب وطبيعتها ولأن المجلـة شهرية يكـون تعاملها مع الخبر أقـرب إلى التعليـق وتشكيـل ذاكرة ثقافيـة للحيـاة العربية ويمكن رصـد نوعين من الأخبار / التعليقات التـي تطرح دائرتين أساسيتين قاربتهمـا المجلـة : الواقـع الثقـافي محليـا وعربيـا وعالميا : ويتمثل في متابعـة الإصـدارات المختلفـة التـي أخذت طريقها إلى صفحات المجلـة أو غلافها الأخير،والواقع السياسـي والاجتماعي : في العدد وهـو الجانب الذي يمد خيوطه مع الواقـع بكل ما يموج فيه، ويمكننا الوقـوف علـى عدد واحد بوصفـه عينة عشوائيـة : في العدد (٨٨) الصادر في (يوليو ١٩٧٣) تضمن العدد :

- إعلانـا عـن مجلة الرائد «اقرأ صباح كل خميس «الرائد » الصادرة عن جمعية المعلمين الكويتيين» [٢١].

- إعلانـا له طبيعتـه الخبرية : «يصـدر قريبا كتاب الحركـة الأدبية والفكرية في الكويت للدكتور محمد حسن عبد الله» [٢٢].

- خـبرا عن نتيجـة مسابقة أفضل كتـاب عن الكويـت في العام الدولي للكتاب ١٩٧٢ [٢٣].

- إعلانـات لهـا طبيعتها الاجتماعيـة والاقتصاديـة : - «شركـة نفط الكويـت المحـدودة برامج للتدريـب، تدعو الشركة الشبـاب الكويتي الـذي أتم مرحلـة الدراسـة الثانويـة القسـم العلمـي او التجـاري أو الصناعـي الانضمـام إلى برامـج التدريـب المختلفـة في صناعـة النفـط» [٢٤]- الشركـة نفسهـا تعلن عـن وظيفة شاغـرة [٢٥]- رابطة الاجتماعيين تعلن عن مسابقة يوم الأسرة للعام (١٩٧٤) [٢٦].



- إعلانـا عن كتـاب «محاولة ثـورة في الفلسفة» لتيسـير شيخ الأرض "[٢٧].
- إعلانا عن مجلة الأديب[٢٨].
- على الغلاف الأخير، في المكتبات: التجارة والملاحة في الخليج العربي في العصر العباسي، تأليف سليمان إبراهيم العسكري.

سابعاً: الترجمة

ولم تكتف المجلة بتقديم الأدب العربي عبر عصوره وخاصة المعاصر منه وإنما عمدت إلى فتح باب الترجمة منذ عددها الأول الذي ضم مادتين مترجمتين: نبذة عن روايـة العنبر رقم سبة للكاتب فاليري نرسيس من ترجمة فضل سالم، وقصة قصيرة بعنوان «لأنها كانت لي» للكاتب ستيف فرانسيس للمترجم نفسه، لتكون المجلة بمثابة النافذة الحقيقية لتنوع مصادر المعرفة وتقديم الفكر والإبداع الإنسانيين أينما كانا وهو ما انعكس على التنوع الواضح للإبداع في المجلة كاشفا عن رؤية جديرة بالتأمل لدور المجلة التي تدرك تماما أهميته في إثراء الفكر العربي، وقد فتحت المجلة الباب أمام كل اللغات الحية المتداولة وتوفر لها عدد كبير من المترجمين الذين اتسعت مساحة حركتهم بين اللغات العالمية لتقديم القدر الكافي لإثـراء مادة المجلة وتنوع جهدها وما تقدمه لقارئها، ومن اللغات التي وجدت طريقها للترجمة في المجلة :

١. الإنجليزيـة: وتعـد اللغة الأولى المترجم منهـا ويمتد حضورها على صفحات المجلة منذ العدد الأول وحتى العدد الأخير للدرجة التي لا نحتـاج فيها إلى التدليل علـى حضورها بنماذج محددة لكثرة حضور الأدب الإنجليزي وما ترجم منه خصيصا للمجلة.

٢. الفرنسية: دراسات نقدية ونصوص شعرية، منها:

- الخريف للشاعر الفرنسي وولتر دولامير – ترجمة منى العلوي – العدد ٧٧ أغسطس ١٩٧٢.

- جاك روجه: قراءة النصوص وتاريخ الأفكار – ترجمة: محمد غسان دهان – العدد ٣٣٥- يناير ١٩٩٨.

- قصائد من بيالو – ترجمة: سهيل أحمد أبو فخر – العدد ٢٩٩- يونيو ١٩٩٥.

٣. الروسية:، ومنها على سبيل المثال: شتيفان نسفايج: الشهيد – ترجمة: أبو العيد دودو- العدد العدد ٣٣٥- يناير ١٩٩٨.

٤. التركية: ومنها على سبيل المثال: قصيدتان للشاعر التركي كمال بايرام – ترجمة عبد اللطيف بندر أوغلو – العدد ٢٥٠ يناير ١٩٨٧.

٥. اليوغسلافية: ومنها على سبيل المثال: الحرب العالمية، مسرحية هزلية من فصل واحد، لليوغسلافي برانيسلاف نوشيتش، ترجمة وتقديم د. جمال الدين سيد محمد – العدد ٢٧٦- مارس ١٩٨٩.

يضاف إلى ذلك لغات أخرى يجد القارئ ترجمة لأدبها على صفحات المجلة، منها: الإيطالية - السويسرية - الرومانية – الألبانية.

٣- الأجناس الأدبية: الرواية – القصة – المسرح – الشعر (عينة عشوائية في سنة واحدة من خلال الكشاف أو من خلال خمس سنوات من خلال كشاف خمس سنوات)



ثامناً: تعدد الفنون

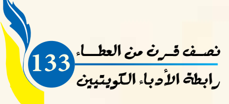
والتوسع في مفهوم الإبداع فلم تقف المجلة عند الأدب بمفهومه الضيق وإنما فتحت أبوابها للفنون المتعددة، وحيث تجاور على صفحاتها الإبداع (نثرا وشعرا) والسينما والفلسفة والتراث والمسرح والتاريخ، وقد تابع القارئ عددا كبيرا من المقالات المقاربة للسينما على سبيل المثال بوصفها الفن الأكثر انتشارا وتمثل أخباره مادة ثرية لا تغيب عن صفحات الدوريات يوميا، ومن ثم تشغل الجماهير العريضة من المثقفين والقراء ومنها:

- السينما: وقد كان لها النصيب الواضح في مقاربتها ودراسة بعض جوانبها، ومن ذلك على سبيل المثال: مشكلات السينما الحديثة، الاتجاهات والأبطال في الفيلم الروسي [٢٩] – حوار مع المخرج السينمائي مايكل أنجلو أنطونيوني [٣٠] - رأفت الميهي إصرار على الاختلاف [٣١] - السينما وأفلام الفيديو وأثرها على الأطفال [٣٢] – طروادة، حكاية لا تقول الحقيقة [٣٣].
- الفن التشكيلي: ولم يتوقف منجز المجلة التشكيلي على الغلاف أو اللوحات التشكيلية التي يكاد عددها يزيد عن عدد أعداد المجلة، وإنما تجاوزه إلى انفتاح المجلة لتقديم دراسات ومتابعات للفن التشكيلي ومعارضه ومنها على سبيل المثال: قراءة في معرض سعد يكن الأخير [٣٤].

تاسعاً: التوثيق والمعلوماتية

حرصت المجلة على تقديم مادة توثيقية لقارئها من شأنها تشكيل خارطة معرفية ومعلوماتية لمادتها خاصة ومادة تخص الثقافة العربية عامة، وهو ما تجلى عبر ثلاثة مظاهر أساسية:

- الفهارس الدورية نهاية كل عام، وتكون بمثابة الكشافات الدورية لمادة المجلة تلك التي تشكل خارطة تنمو كل عام بتقديم نتاج العام السابق، وقد حافظت المجلة على هذا النهج طوال زمن إصدارها ثم توجت هذا بإصدار «فهرس كتاب مجلة البيان (١٩٦٦- ٢٠١٢)»[٣٥].
- توثيق الأحداث الثقافية وما يدور في العواصم الثقافية وهو ما يمثل توثيقا أكثر منه مادة خبرية لا تتناسب وشهرية إصدارها، فالمجلة الشهرية تضيق فيها مساحة المادة الخبرية، وعلى مدار تاريخها تتبعت المجلة الأحداث الثقافية في العالم العربي والغربي وانفرد عدد من كتاب المجلة باستمرار متابعاتهم من مواقع الأحداث وفي مقدمة هؤلاء د. أشرف الصباغ الذي فتح نافذة للقارئ العربي عبر المجلة على الحياة الثقافية في روسيا على امتداد سنوات طويلة بدأت بالعدد(٣٠٠) الصادر في يونيو من عام (١٩٩٥) واستمرت على مدار تسعة عشر عددا متفرقا حتى عام (٢٠٠١)، ويمثل باب عواصم ثقافية من الأبواب ذات الطبيعة الخاصة التوثيقية.
- التعريف بالأدباء العالميين والعرب عبر موضوعات تأخذ الطابع التوثيقي مما يصب في جانب تاريخ الأدب: جين أوستن[٣٦]- موسى جليل[٣٧]- بودلير[٣٨]- ألبير أديب[٣٩]- وليم وردزورث[٤٠]- فخر الدين غونكا [٤١] المخرج الروسي أندريه تاركوفسكي[٤٢].
- أدباء الكويت: وهي بطاقة تعريف تكررت في المجلة تستهدف تقديم أدباء الكويت من الراحلين من أمثال: عبد العزيز الرشيد (١٨٨٣- ١٩٣٩)- محمود شوقي الأيوبي[٤٣]- وفي الصفحة الأخيرة من العدد (٥٠٣) يونيو ٢٠١٢ جاء مانصه بعنوان «شخصيات أدبية»: «سوف تصدر البيان أعدادا خاصة لشخصيات أدبية كويتية ابتداء من العدد (٥٠٧) وسيكون العدد الأول عن إصدارات السفير والشاعر عبد الله حسين».



- فهرس المؤلفات الكويتية، وهو فهرس أعده خالد عبد الكريم راصدا المؤلفات الكويتية مرتبة وفق الترتيب الأبجدي لأسماء مؤلفيها[٤٤]، ويمثل قاعدة بيانات مبكرة للتأليف الكويتي كما يمثل أساسا لفهرسة المؤلفات الكويتية يصب في قواعد بيانات المكتبة الوطنية ويمثل وعيا مبكرا بالعمل الببليوجرافي والمعلوماتي تفتقده كثير من المؤسسات العربية.

- متابعة الأحداث السياسية العربية محليا وعربيا: في العدد الصادر في يناير ١٩٨٤ بيان المجلة عن تفجيرات الكويت وهو ما يؤكد التصاق المجلة بواقعها العربي المحلي وعدم انفصالها عن مساحة الحياة العربية وانشغالها بالأحداث الكبرى من ناحية وبالواقع بوصفه نصا من ناحية أخرى.

- من تاريخ البيان: باب مستحدث يعيد نشر منتخبات من مقالات البيان في سنواتها الأولى ويمثل حلقة وصل بين المجلة وقارئها تقف عند سنوات مبكرة من تاريخ المجلة كاشفة عن دوائر اهتمام المجلة قديما وهو ما يمنح القارئ مساحة من التأمل في طبيعة المجلة أولا وطبيعة الحياة ثانيا وتعمل على التعريف بكتاب المجلة في تاريخها المبكر.

عاشراً: الوقوف على مرحلة النضج

تمثل السنة الحادية عشرة للمجلة مرحلة النضج لأي مطبوعة، ومن ثم يكون الوقوف على مجلدها وهي تقف على مرحلة جديدة تبدأ بها العقد الثاني من عمرها.

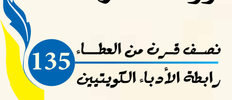
إن الوقوف على مجلد واحد من مجلدات المجلة (مجلد يمثل مرحلة التحقق بالنسبة للمجلة مما يكشف عن مرحلة النضج) مجلد الأعداد (١٢١-١٣٢) وتكمل به المجلة عامها الحادي عشر والصادر ما بين أبريل ١٩٧٦ و مارس ١٩٧٧.

- شعار المجلة: مجلة فكرية شهرية تصدرها رابطة الأدباء في الكويت، وهو شعار سيطرأ عليه تغير لاحقا في كلمة واحدة تحمل الإشارة للاقتصار على الأدب: مجلة شهرية أدبية فكرية (كما تصدر العدد الأول منها) أو مجلة فكرية شهرية (كما تصدر هذا المجلد)، أو مجلة أدبية ثقافية شهرية (انظر: العدد ٢٩٩ يونيو ١٩٩٥ على سبيل المثال)، وهو ما يكشف عن وعي المجلة بالمكونات الفكرية: الثقافة – الفكر- الأدب بوصفها المكونات الأشمل للنشاط الإنساني.
- موضوعات الغلاف: الغلاف الأمامي لوحة تشكيلية باستثناء العدد الأخير صورة تجمع عددا من الموتيفات وعبارة (١١ عاما على الدرب الطويل بثقة ورجاء وأمل)، والغلاف الأخير: يحمل عنوانا لباب صدر حديثا بوصفه مادة إعلامية على النحو التالي:

١. العدد (١٢٢): عبد الرسول سلمان: بداية مسيرة الفن التشكيلي في الكويت.

٢. العددان (١٢٣-١٢٤) تكرر الغلاف نفسه: الرمز والرمزية في أدب نجيب محفوظ للدكتور سليمان الشطي، شرح المقدمة المحسبة الجزء الأول تحقيق خالد عبد الكريم.

- تضمن المجلد (٢١١) عنوانا لـ (١٤١) كاتبا، ومن أبرز كتاب المجلد: د. أحمد مطلوب - أمل دنقل – د. أنس داوود- حارث



طه الراوي – خالد سعود الزيد - د. خليفة الوقيان – رستم كيلاني – عبد الرزاق البصير – عبد السلام العجيلي - عبد الله زكريا الأنصاري – فاضل خلف – د. محمد جواد رضا – د. محمد رجب البيومي - محمد فهمي سند –محمود حسن إسماعيل - يعقوب السبيعي.

- الشعر (٦٧) سبع وستون قصيدة شعرية ومسرحية شعرية واحدة.
- القصة القصيرة (٣٠) ثلاثون قصة، منها تسع عشرة قصة قصيرة عربية، و (١٠) عشر قصص مترجمة، وقصة واحدة معربة.

حادي عشر: النجاح والمبادئ الحاكمة

لقد حققت المجلة شروط النجاح على مستويات متعددة ومبادئ حاكمة لعبت دورها في كتابة شهادة النجاح لها، منها:

- السبق الزمني: على مستوى البيئة المحلية وعلى مستوى البيئة الإقليمية العربية فكما أنها مسبوقة بعدد من المجلات التي فتحت آفاقا عربية في بلدان أخرى فإنها سبقت الكثيرمن البلدان العربية فيما يخص إصدار مجلة ناطقة باسم مؤسسة مدنية (رابطة الأدباء) بوصفها واحدة من مؤسسات المجتمع المدني العربي محققة منجزها خارج البيئة المحلية، ويمكن للمتابع للأعداد الأولى من المجلة اكتشاف قوتها وقدرتها على استقطاب رموز العصر ومفكريه للكتابة في المجلة من أمثال: د.إحسان عباس - د. محمد حسن عبد الله – د..
- الاستمرار: حيث نجحت المجلة في مواصلة الصدور خلال خمسين عاما دونما توقف لعوامل ذاتية (خلافا لأسباب عارضة مرت بها

البلاد أثناء الغزو وهو مالم يكن له تأثيره المستمر وإنما كان مساحة زمنية عارضة عانت منها مؤسسات الدولة بكاملها ولكنها نجحت خلال زمن قياسي في معاودة العمل والاستمرار).

- التأثير: وهو ما يتجلى عبر الاستمرار وحرص كتاب العربية على الإسهام في إصدار المجلة بدفع أعمالهم للنشر وفق مبادئ حاكمة تؤكد استشعار الكتاب أن المجلة قادرة على الوصول للقارئ والتأثير، فيه مما يعني ضمنا أن الكاتب يعتمد على نافذة لها قدرتها على مساعدة قلمه للوصول والتأثير، والكاتب المتحقق لايقبل التعامل مع غير المؤثر من المطبوعات فما حاجته للنشر في مطبوعة لا انتشار لها ولا تأثير لدورها، ولا قارئ لها أو لم تتمكن من صنع قارئ خلال تاريخها الطويل، إن تاريخ المجلة يؤكد على تجاوزها مساحة التجريب أو المساحة الزمنية التي تحتاجها المطبوعة لتجريب أثرها على المتلقي واختبار قدرتها على التأثير فيه واستقطابه.

وهو نجاح لم يكن ليتحقق دون حفاظ المجلة على مبادئ حاكمة في إدارة تحريرها، والأخذ بأسباب النشر الناجح وتتمثل في:

١. ثبات السياسة التحريرية واستقرار مبادئ التحرير فمع تغير رؤساء التحرير أو مجلس إدارة الرابطة بوصفها صاحبة الحق الفكري والمادي في إصدار المجلة، على مدار ٥١٠ أعداد هي عمر المجلة تواتر على رئاسة تحريرها ستة عشر رئيس تحرير.

٢. حيوية التغيير وديمقراطية الوعي بتبادل القيادة مما يجعل من المجلة مؤسسة نموذجية للعمل السياسي، وهو نموذج قادر على تقديم نفسه بوعي للمؤسسة الاجتماعية أو المؤسسات المناظرة، ولم يتوقف التغيير على الرجل إذ ترأست تحرير المجلة الدكتورة



نجمة إدريس (من العدد ٣٤٥ إلى العدد ٣٦١) وهي مساحة زمنية من عمر المجلة كافية لتأكيد فكرة القيادة النسائية وقدرتها على إدارة العمل قرابة عشرين عددا وقرابة عامين من إصدار المجلة.

٣. الحرص على مواكبة روح العصر برفع شأن الإسهام النسائي فلم تقصر المجلة أبوابها على الرجل وإنما كان للمرأة نصيبها ودورها في تشكيل خارطة مادة المجلة على مدار تاريخها، وهو ما تكشف عبر عشرات الأقلام النسائية العربية والغربية التي قدمت المجلة أعمالها: ابتسام التريسي – أنيسة الزياني – أنيسة عبود – بثينة العيسى – بلقيس حميد – تقى المرسي- تهاني الشمري – جميلة زئير- جميلة سيد علي – جنة القريني – جيهان بركات – جيهان عمر – حنان عبد القادر – حورية البدري - حياة الرايس – خيرية البشلاوي – ريم الخوري- زينب رشيد – سعاد الصباح – سعاد عبد الوهاب – سعداء الدعاس – سناء شعلان – سهام الفريح – سوزان خواتمي – شهلا العجيلي – شيرين العدوي – طيبة الإبراهيم – عالية شعيب- عائشة عبد اللّه غلوم – عبيرسلامة – عزة رشاد – عواطف الزين.........، والقائمة طويلة [٤٥] تؤكد هذا المنحى أولا وتؤكد تنوع المادة النسائية وتعكس اهتماماتها كما تؤكد استمرار حرص المجلة على توجهها وأن المساحة النسائية تغطي أجيالا من الكاتبات على تنوع أقلامهن.

٤. الحرص على الدفع بأسماء جديدة من كتاب الكويت والوطن العربي: «وقد شجعت مجلة البيان الأقلام الجديدة في الكويت، فظهر من خلالها بعض القصاصين الجدد من مثل فاطمة الناهض وسليمان الخليفي، ولم تبخل بالفرصة ذاتها بالنسبة لأدباء البلدان العربية الأخرى التي تعاني جدبا في الصحافة الأدبية» [٤٦].

٥. استمرار الحفاظ على قيم المجلة وثوابتها فلم يصادر عدد واحد للمجلة في أي بلد عربي ولم تمنع من التوزيع في أي بلد عربي طوال تاريخها الطويل.

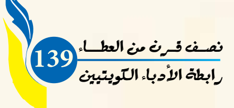
٦. الحفاظ على تنوع المادة بوصفها التشكيل الأوفى لمادة المجلة: المقالة الاجتماعية - الإبداع (قصة قصيرة - مسرح - شعر) - النقد - المتابعات - الترجمة.

٧. الإحساس بالمسؤولية تجاه الثقافة العربية أولا وتجاه القارئ ثانيا عبر تقديم ما من شأنه أن يحقق حدود هذه المسؤولية ويحفز المتلقي على استكشاف مداراتها.

٨. الانفتاح على الثقافة الأخرى عبر مقاربة الإبداع الغربي ترجمة، وهو ما تجلى منذ الأعداد الأولى للمجلة في حرصها على ترجمة الأعمال الإبداعية والفكرية من مختلف لغات العالم.

٩. الحرص على الخط العروبي بأن فتحت المجلة أبوابها لكل الكتاب العرب دون قيود مما جعلها واحدة من النوافذ المؤثرة في الثقافة العربية وهو ما تكشفه قوائم الكتاب الذين يمثلون البلاد العربية جميعها على مختلف الأجيال والتيارات الفكرية.

١٠. الحفاظ على مستوى لغوي يليق باللغة العربية أولا وبمستخدمها الحريص على تراثها الحضاري ثانيا، وبمطبوعة تسعى للمنافسة وإثبات الوجود، ونلاحظ عناية المجلة على مراجعة المادة المنشورة لغويا حيث يكون مستوى الأخطاء ومشكلات اللغة عند الحد النادر في جميع الأعداد وهو ما يمثل نقطة تميز حافظت عليها البيان على مدار تاريخها الطويل مدعما ثقة القارئ في مطبوعة تنفتح على لغات العالم محافظة على لغتها القومية ومستمرة في عنايتها بمقومات الحفاظ على اللغة.



١١. قدرة المجلة على تكوين شخصية لنفسها بوصفها مطبوعة يحق لها التميز، وقد تشكلت شخصية البيان عبر مسارين أساسيين: الشكل الفني من غلاف وإخراج فني، والمضمون الداخلي من مادة فكرية وثقافية وأدبية جادة وهادفة لم تقف في الإسفاف وإن تذبذب مستوى الكتاب، وحين تنجح أي مطبوعة في تكوين شخصيتها تصبح قادرة على تشكيل مساحة لدى القارئ تجعله مدفوعا لانتظارها دوريا.

١٢. الأعداد الخاصة بالأشخاص من الكويت أو من غيرها من البلدان العربية وخاصة الراحلين حيث تمثل ذاكرة لإنعاش الذاكرة المتجددة، حيث المقالات المعاد نشرها تعمل على إزالة الفجوة بين الأجيال، وحيث إنعاش الذاكرة مسؤولية قومية وإنسانية ، ونظرة متأملة لمساحة الملفات الخاصة أو الأعداد الخاصة تكشف عن تغطية وافية للحياة الثقافية الكويتية والعربية.

١٣. نجاح المجلة في قدرتها على أن تكون سجلا أدبيا ونقديا وفكريا لمقالات كثير من الأدباء العرب والباحثين والنقاد في الكويت وخارجها: " ومن الأعمال التي تفخر بها مجلة البيان في مجال التحقيق العلمي سلسلة المقالات التي نشرتها للعلامة «عبد السلام هارون» تصحيحا وتعليقا على نسخة معجم «لسان العرب» في طبعتي بولاق وبيروت مع مناقشة ابن منظور في مزالقه أو أوهامه. وسلسلة المقالات التي نشرها الأستاذ «علي زكريا الأنصاري في تحليل نقدي رائع لديوان الشاعر الكويتي محمد الفايز وكذلك سلسلة المقالات التي كتبها أحمد السقاف عن رحلته إلى المغرب.....»[٤٧]، وهو ما تواصل عبر صفحات المجلة التي كانت وماتزال مساحة ضمت مئات الأقلام العربية على مدار تاريخها الطويل.

ثاني عشر : توصيات

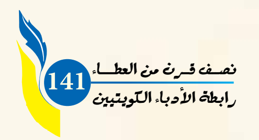
١. توفير المجلة في مجلداتها المختلفة على أقراص مدمجة واستكمال ما هو متاح منها على شبكة الانترنت، حتى تكون متاحة للباحثين والقراء.

٢. التشجيع على دراسة المجلة ومادتها النوعية بإطلاق مسابقة لدراسة المجلة وتطورها، وتكون المسابقة موجهة لطلاب الثانوية العامة وطلاب الجامعة ليكون ذلك بمثابة ربط الأجيال الجديدة بالمجلة بوصفها مساحة خصبة وجادة للكشف عن الأدب العربي وتطوره.

٣. فتح الباب لمتابعات ودراسات تقوم على تقييم أعداد المجلة السابقة بما يسمح لتطوير دائم لمادتها.

٤. الاهتمام بملفات من شأنها متابعة الأدب العربي في أقطاره المختلفة.

٥. الاهتمام بالمشروعات المستهدفة تقديم التشكيل الجديد للخارطة الأدبية العربية.



هوامـش وتعليقـات - (Endnotes)

1 - يعتمد هذا على التعريف القائل بأن المجلة: " هي منشور يصدر بشكل دوري، وتحتوي على العديد من المقالات المختلفة. تقدم المجلات مجموعة متنوعة من المعلومات والآراء ووسائل التسلية، وقد تغطي الأحداث الجارية والأزياء وتناقش الشؤون الخارجية، أو تشرح كيفية إصلاح المعدات وإعداد الطعام .وتشمل الموضوعات المنشورة في المجلات، الأعمال التجارية، والثقافية، والأحداث الجارية، والهوايات، والطب، والسياسة، والدين، والعلوم، والرياضة بالإضافة إلى الأدب القصصي، والشعر، والتصوير وتختلف المجلات عن الجرائد من حيث الشكل والمضمون. فالمجلات مصممة للاحتفاظ بها مدة أطول من الجرائد .ولهذا تكون أصغر حجما وأفضل شكلا. ومن حيث المضمون فإن المجلات أقل اهتماما بالأحداث سريعة التغير. وتختلف المجلة عن الجريدة إلا أن كلاهما يدخل تحت تصنيف "الصحيفة" كما يطلق على من يعمل بالمجلة «صحفي.»راجع: الويكيبيديا الموسوعة الحرة -

http://ar.wikipedia.org/ wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9

2 - تاريخيا تعد مجلة السيد (The Gentleman›s Magazine) الصادرة في لندن عام 1731 أول مجلة موجهة لعامة الناس. وكان إدوارد كيف أول من استخدم كلمة «magazine» ذات الأصل الفرنسي المأخوذ بدوره من الأصل العربيِ Magazin "مخزن" العربية، وقد استعمل هذا المصطلح، تاريخياً، لأول مرة، عام 1731، ليصف الصحيفة التي لها شكل الجريدة، متنوعة المحتوى. ولعل أكثر التعريفات قبولاً، هو تعريف فرانك لوثرموت، للمجلة بأنها: «مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، ويحتوي على مادة مقروءة متنوعة»

3 - أحمد أمين: لماذا نصدر المجلة - مجلة الثقافة - القاهرة - العدد الأول - أول يناير 1939.

4 - انظر: د. محمد حسن عبد اللّه: الحركة الأدبيـة والفكرية ـفي الكويت - رابطة الأدباء - الكويت الطبعة الثانية 2014 ص 181 ومابعدها.

5 - العدد الأول - أبريل 1966.

6 - الأرقام الواردة ـفي هذا الجزء تقف عند الأعداد (1-510) أي منذ عام الصدور (1966) وحتى عام (2012) معتمدا على فهرس كتاب مجلة البيان (1966-2012) من إعداد: طلال سعد الرميضي و محمد عبد اللّه والصادر عن رابطة الأدباء 2013.

7 - د. محمد حسن عبد اللّه: الحركة الأدبية والفكرية ـفي الكويت - رابطة الأدباء - الكويت ط 2، 2014 ص 248.

8 - العدد 114، سبتمبر 1975، للرسام دوميتكوس ثيوتو كوبولس اليوناني الأسباني المعروف باسم ال جريكو (1541-1614) رسام ديني.

9 - العدد 115 أكتوبر 1975، وألبرشت دورر(1471- 1528) فنان الماني ينتمي للفن الشعبي والأسطوري.

10 - العدد 116 نوفمبر 1975 والدوسري (1922-1956) من أوائل الرسامين الكويتيين.

11 - العدد 118 يناير 1976، والفنان عبد الرسول سلمان فنان كويتي من مواليد 1946.

12 - العدد 119 فبراير 1976، وكونستبل (1776 - 1872) فنان بريطاني من مصوري الطبيعة.

13 - العدد 120 مارس 1976، والفنان أيوب حسين من مواليد (1930) ينتمي للمدرسة الواقعية.

14 - العدد 124 - يوليو 1976، والفنان بيتر هورد (1904 - 1984).

15 - العدد 125 أغسطس 1976 و فرديناند فيكتور أوجين ديلاكروا

(1798 - 1863) رسام فرنسي من رواد المدرسة الرومانسية الفرنسية.

16 - العدد 426 يناير 2006.

17 - أعني بالقراءة المنطقية هنا تلك القراءة التي يعتمد فيها القارئ على التعامل مع المجلة وفق ترتيب مادتها كما وضعته إدارة تحريرها ووفق منطق التحرير وهي قراءة تقوم على متابعة المطبوعة من بداية صفحات المجلة تقدما إلى آخرها خلافا للقراءة القافزة التي تتعامل مع المجلة وفق أولويات القارئ الخاصة في بداية مغايرة انتقائية تعتمد على منطقها الخاص الذي يحقق غرض القراءة ولكن وفق منطق القارئ أو تطلعاته.

18 - خالد سعود الزيد: في المعركة - البيان - العدد الثاني والتسعون - نوفمبر 1973 ص 3.، ولم يقف أمر متابعة الحدث عند كلمة رئيس التحرير وإنما تجاوزها إلى عدد من الأقلام:

- قصيدة للشاعر جميل علوش: يا فلسطين ابشري -، من وحي حرب الكرامة والثأر التي تخوضها الأمة العربية ص 4.
- في باب «أحداث وأحاديث» إشارة موجزة بعنوان في «معركة الشرف والكرامة» ص 34.
- قصيدة للشاعر محمد صالح بحر العلوم: إلى قواتنا العربية: «في معركة الكرامة والمصير» ص 55.

19 - سليمان الحزامي: منتدى المبدعين والتواصل الثقافي - مجلة البيان - رابطة الأدباء - الكويت - العدد 494 سبتمبر 2011 ص 5.

20 - للدكتور محمد حسن عبد الله خمسة عشر كتابا وعشرات الدراسات والمقالات عن الخليج منها أحد عشر كتابا خالصة عن الكويت والكتب هي :

1. الحركة الأدبية والفكرية في الكويت: (الجزء الأول) أول دراسة منهجية تنتقل بتصور الأدب الكويتي من المشافهة والانطباعية

إلي التوثيق والإحصاء والمنهجية ويرصد المؤسسات الثقافية ونموها عبر نصف قرن. (783 صفحة) رابطة الأدباء في الكويت 1973 م

2. الصحافة الكويتية في ربع قرن: (كشاف تحليلي) دليل وصفى تضمن 6266 مادة نشرت في صحف الكويت ما بين عامي 1928 و 1972جامعة الكويت 1974 (581 صفحة).

3. ديوان الشعر الكويتي مختارات لأهم شعراء الكويت، وبخاصة أولئك الذين لم تكن صدرت لهم دواوين حتى صدور الكتاب، مع تقديم يقرب الملامح الفنية والقضايا الموضوعية الغالبة على ثلاثة أجيال من شعراء الكويت، أو ثلاثة وعشرين شاعرا وكالة المطبوعات - الكويت 1974م (408 صفحة).

4. الحركة المسرحية في الكويت: أول دراسة ترصد التطور التاريخي والتنوع ألفني في المسرح الكويتي، وتوثق عروضه عبر ربع قرن، وتعرف بركائزه، واهم كتابه، وخصائص أساليبهم، منذ بداياته وحتى عام صدور الطبعة الأخيرة. ط 1: مسرح الخليج العربي- الكويت 1976 ط 2: مسرح الخليج العربي- الكويت 1986 (304 صفحة).

5. المسرح الكويتي بين الخشية والرجاء: بحوث ومتابعات لعروض مسرحية كويتية مع مقدمة عن مزالق وسلبيات الحركة المسرحية في الكويت، بمناسبة مرور عشر سنوات على إشهار الفرق المسرحية. ومقارنة بين المسرح في الكويت وفى البحرين. مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت 1978م (199 صفحة).

6. صقر الرشود مبدع الرؤية الثانية: عن فن المؤلف المخرج الكويتي صقر الرشود. يضع جهده في التأليف المسرحي وأسلوبه في الإخراج موضع التوصيف والتحليل. جامعة الكويت (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية) 1980 (277 صفحة)

7. صحافة الكويت: رؤية عامة بين الدوافع والنتائج: أول موسوعة موثقة عن صحافة الكويت: توجهاتها ومآزقها وقوى العمل بها، والقوانين الحاكمة لها، مع نماذج من كتاباتها وأساليب كتابها، عبر نصف قرن جامعة الكويت (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية) 1985 (470 صفحة).

8. الصحافة والصحافيون في الكويت: تعريف بمؤسسات الكويت الصحافية، وأعلام كتابها ومصادر التعريف بهم، ومكونات التنظيم النقابي الصحفي «جمعية الصحافيين الكويتية» وإشارة لأهم المؤلفات عن صحافة الكويت - ذات السلاسل - الكويت 1986 (119 صفحة).

9. الشعر والشعراء في الكويت: دراسة فنية تاريخية عن أهم شعراء الكويت - ذات السلاسل - بالكويت 1987 (317 صفحة).

10. الكويت والتنمية الثقافية العربية: دراسة توثيقية عن دور الكويت الثقافي وتوجهها القومي فيما ترعاه من مطبوعات، وما تنشئ من مشروعات ثقافية - المجلس الوطني للثقافة - سلسلة عالم المعرفة 1991 (277 صفحة).

11. المسرح الخليجي وتأثره بالمسرح العربي والعالمي: رابطة الأدباء في الكويت 1996 (150 صفحة).

12. الرسم بألوان ضبابية (عن فن الشاعرالكويتي أحمد العدواني) - مكتبة وهبه - القاهرة 1995 (259 صفحة).

13. الشعر والقومية: (أربعة أصوات شعرية من الجزيرة والخليج أربعة أصوات من الجزيرة والخليج: خالد الفرج (الكويت) - محمد محمود الزبيري (اليمن) - عبد الرحمن بين قاسم المعاودة (قطر) - عبد الله بن علي الخليلي (سلطنة عمان) رابطة الأدباء بالكويت - 2000 (160 صفحة).

14. زراعة التحدي: دراسة فنية تحليلية، وتاريخية تتعقب فرقة مسرح الخليج العربي وتطوره - مسرح الخليج العربي- 2004 (255 صفحة).

15. الجزائر في شعر الجزيرة العربية والخليج-مؤسسة جائزة البابطين الكويت 2007 (270 صفحة).

21 - العدد 88 - يوليو 1973 ص 20.

22 - السابق ص 26.

23 - السابق ص 50.

24 - السابق ص 55.

25 - السابق ص 62.

26 - السابق ص 63.

27 - السابق ص 61.

28 - السابق نفسه.

29 - بقلم تاتياناخلوبليانكينا الناقدة السينمائية في مجلة «دروزبانانارودوف» - ترجمة لطيف م دمياطي - العدد 77 أغسطس 1972.

30 - ترجمة: شوقي فهيم - العدد 121 - أبريل 1976.

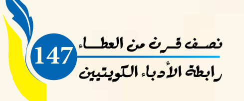
31 - حسن حداد - العدد 276 - مارس 1989.

32 - د. كافية رمضان - العدد 276 - مارس 1989.

33 - عماد النويري - العدد 411 - أكتوبر 2004.

34 - محمد أبو معتوق: الخبرة والرهافة في إطار جديد، قراءة في معرض سعد يكن الأخير - العدد376 نوفمبر 2001.

35 - طلال سعد الرميضي، و محمد عبد الله: فهرس كتاب مجلة البيان (1966 - 2012) - رابطة الأدباء - الكويت الطبعة الولى 2013.



36 - سماء زكي المحاسني: جين أوستن الروائية الإنجليزية 1775-1817- العدد 80 نوفمبر 1972 ص 58.

37 - موسى جليل شاعر تتاري أعدمه النازيون 1906 - 1944، لمحة عن حياته نقلا عن مجلة سبوتنيك - العدد80 نوفمبر 1972 ص 58.

38 - إميل هنريو: بودلير - ترجمة: لطيف م دمياطي - العدد 81 - ديسمبر 1972.

39 - البدوي الملثم: ألبير أديب - العدد 73 - أبريل 1972 ص 44.

40 - شفيق مقار: وليم وردزورث -العدد 87 - يونية 1973 ص 26..

41 - عبد اللطيف الأرناؤط: شاعر وقصيدة من قوصوة - العدد 87 يونية 1973 ص 50.

42 - د. أشرف الصباغ: أندريه تاركوفسكي في ذكراه الثامنة - العدد 305 ديسمبر 1995، ص 118.

43 - خالد سعود الزيد: محمود شوقي الأيوبي 1901-1966 - العدد -84 مارس 1973.

44 - العدد 82 يناير 1973 ص 57-61.

45 - راجع فهرس كتاب الكويت (1966-2012).

46 - د. محمد حسن عبد الله: الحركة الأدبية والفكرية في الكويت ص 250.

47 - السابق ص 249.

حاضنة الأدب

نتاج عقول أعضاء الرابطة

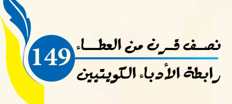
أ. سليمان الحزامي

التاريخ كتاب مقروء مفتوح وهو مرجع لمن يريد أن يقرأ الماضي ويستشرف معرفة المستقبل، ومن هذه النقطة يسعدنا الحديث عن رابطة الأدباء بدولة الكويت، هذا التجمع الثقافي والذي يعنى بالقلم الكويتي والأدب والفكر العربي والإنساني أينما كان.

أجد نفسي أن أذكر ما ذكرت وأنا أتحدث عن مجلة البيان، فهذه المجلة سجل حافل بكل نشاط فكري وثقافي تنتجه عقول أعضاء رابطة الأدباء الكويتيين.

فهذه الرابطة التي تأسست عام ١٩٦٤ وقام على تأسيسها كوكبة من أبناء الكويت أثبتت حضورها وجدواها في توثيق الحركة الثقافية الكويتية المعاصرة والسابقة والمستقبلية.

والحديث عن الرابطة لو أعطيت نفسي المساحة ستكون كبيرة كبيرة، ولكني أجد أن الحديث عن الرابطة مهما اختصرت فهو أقل من أعطي الرابطة حقها، فهذا الصرح الثقافي المميز في سماء الثقافة الكويتية والعربية يستحق منا كل تقدير وإشادة وعرفان، فبعد نصف قرن من متابعة الحركة الثقافية في الكويت والوطن العربي يحق لنا أن نفتخر بهذه الرابطة خاصة هي امتداد لأكثر من خمسين سنة لامتداد الحركة الثقافية الكويتية والتي تعود إلى أقدم من ذلك.



إذا كان لنا أن نفتخر بدور رابطة الأدباء بشكل مركز ومعنون فإن مجلة البيان هي سفير رابطة الأدباء في الوطن العربي، فقد شارك في تحرير أعداد كبيرة من البيان أسماء كثيرة من أدباء الوطن العربي، كما ساهم في تسويق مجلة البيان أقلام عربية لها السمعة العالية والمكانة المرموقة في تاريخ الكتابة العربية المعاصرة.

والحديث عن مجلة البيان لو أعطيت نفسي المساحة فلن أقف عند نقطة معينة، فهو حديث مشوق حيث أن البيان قدمت لنا أقلاماً كثيرة من الكويت والوطن العربي نفتخر بها، والبيان تفتخر أنها المحتوى الأول لنشر هذه الأقلام، وأذهب لأختصر وأقول إذا كان للبيان من قيمة، وهي أكيدة، فإن هذه القيمة التي لا تقدر بثمن يقف خلفها عدد من أعضاء الرابطة وأبناؤها من رؤساء تحرير وكُتاب من أبناء الكويت والوطن العربي، فلهم الشكر على ما قدموه للبيان.

وللبيان الفخر والاعتزاز أنها احتوت تلك الأسماء، ومن الجدير بالذكر أن نقول أن البيان على أبواب الاحتفال بالعيد الخمسين من عمرها المديد، إن شاء الله، وهنا نستذكر بدايات البيان حيث صدر العدد الأول في أبريل عام ١٩٦٦ ولم تتوقف إلا اضطراراً ومناسبات نأمل ألا تعود إليها.

والحق أن من أراد أن يقرأ تاريخ الحركة الأدبية في الخمسين سنة الأخيرة من القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين عليه أن يرجع إلى مجلدات مجلة البيان؛ فإنها سجل زاخر عن الحركة الأدبية، الكويتية والأقلام الكويتية ومعرفة الانتقال النوعي للحراك الثقافي ، وإن مجلة البيان ستظل سجلاً واضح المعالم لمجريات الحركة الأدبية الكويتية المعاصرة، وإذا أخذنا بالاعتبار أن الكثير من المجلات النوعية

ذات أعمار قصيرة، فإن مجلة البيان، ولله الحمد، تجاوزت النصف قرن من عمرها المديد.

وأخيراً فإن مجلة البيان هي الحاضنة الشهرية تقريباً لكل إنتاج الأديب الكويتي من شعر وقصة قصيرة ودراسات، وأبحاث، وأنا شخصياً أرى أن البيان أخذت مكانة لها في الشارع الكويتي وأيضاً أخذت لها مكانة في الشارع العربي، فقد أصبحت هي الناطق الرسمي باسم رابطة الأدباء والأديب الكويتي، والجانب الآخر هو أن البيان أخذت تحتضن الشباب من الأدباء الكويتيين من شعراء وأدباء وكتّاب قصة ودراسات.

وندعو الله عز وجل أن يمد في عمر الرابطة والمؤسسين ومن بقي من المؤسسين وجميع أعضاء الرابطة الحاليين.



محاضرة المواهب الأدبية
في منتدى
المبدعين الجدد

- د. ليلى محمد صالح
- أ. سالـــم الرميضـــي
- أ. غديـــر المطيـــري





.. الإبداع والتميز

د. ليلى محمد صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحضور الكريم نرحب بكم حضوراً عزيزا كريماً في هذه الاحتفالية الأدبية لمرور نصف قرن من العطاء لرابطة الأدباء الكويتيين، ونخص بالترحيب ضيوفنا الأعزاء.

المشهد الإبداعي الكويتي حظي بظهور منتدى المبدعين الشباب تحت مظلة رابطة الأدباء الكويتيين، التي تعتبر المنبر الثقافي الحر لكل المبدعين المحليين والعرب.

تأسس المنتدى في شهر أبريل مع بداية الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠١م، تحت رعاية الشيخة باسمة المبارك العبد اللّه الجابر الصباح، وهي الراعية الرئيسة لمنتدى المبدعين الجدد، والمساندة له مادياً ومعنوياً، وهذا ليس بغريب عليها فهي مثقفة تنتمي لبيت كبير يعشق الكتب والثقافة.

المنتدى جاء بفكرةٍ اقترحها الأديب وليد المسلم وقدَّم لها برنامجاً تنفيذياً.



وفي نفس الوقت أخبرتني الشيخة باسمة بأن لديها رغبةً في تخصيص جوائز من مبّرةِ والدها المغفور له الشيخ مبارك العبد الله الجابر الصباح، فأبلغت الأديب القدير عبد الله خلف الأمين العام لرابطة الأدباء –آنذاك- فبارك في دعم الشيخة باسمة من أجل إظهار منتدى المبدعين للوجود تحت رعايتها.

ومن أعضاء المنتدى المؤَسِّسين: الأديب وليد المسلم صاحب فكرة المنتدى، والأديب عبد الله خلف والأديب حمد الحمد والأديبة ليلى محمد صالح.

المنتدى احتضن الشباب المبدعين الذين تنوعت مواهبهم ما بين الشعر العمودي والشعر الحر وكتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة والنقد. وقد كان للأدباء والشعراء المؤسسين في الرابطة المتابعة والمساندة لهؤلاء الشباب، وتقديم التوجيه والتشجيع لتجاربهم، ومنهم الأديب والباحث الدكتور سليمان الشطي والشاعر الباحث الدكتور خليفة الوقيان والأديب وليد المسلم والأديب حمد الحمد والأديبة ليلى العثمان والشاعر الكبير علي السبتي الذي كان يلازمهم دائماً حتى أطلقت عليه الشيخة باسمة الأب الروحي للمنتدى لتقديمه لهم النصح والإرشاد بصدق وإخلاص فكان هو عراب المنتدى.

إن مهمة المنتدى كانت ومازالت كشف مواهب الشباب والعمل على تشجيعهم وتطور أدائهم الإبداعي، كما خصصت لهم جوائز مادية ومعنوية للمتفوقين في الإبداع الكويتي بالإضافة لجائزة الشيخة باسمة المبارك، كذلك توجد جائزة الأديبة ليلى العثمان وحصل على جائزتها كل من استبرق أحمد وميس العثمان ويوسف خليفة وسعود السنعوسي وبسام المسلم، وجائزة الفنان صالح الحريبي.

ومنذ تأسيس المنتدى وحتى وقتنا الحاضر، مارس المنتدى نشاطاته عن طريق إقامة الندوات والأمسيات الشعرية، وخصصت لهم جوائز تكريمية، كما وثق انتاجهم وتجاربهم الشعرية والقصصية، من خلال سلسلة من الكتب التوثيقية، التي تحمل عنوان (إشراقات) صدر الجزء الأول عام ٢٠٠٢ م والجزء الثاني والثالث صدر عام ٢٠١٠م وفي عام ٢٠١٢م صدر الجزء الرابع الذي يحتوي نصوصاً شعرية وقصصية، وقريباً يصدر الجزء الخامس الذي يحتوي على نصوص مسرحية نالت الجوائز داخل دولة الكويت.

إن منتدى المبدعين الشباب، يشكل الآن منارةً إبداعيةً مضيئةً في الساحة الثقافية في الكويت، فهو يتكون من كوكبة لأسماء لامعة من الشباب، ورابطةُ الأدباء الكويتيين تفتخرُ وتعتزُ بعطائهم الأدبي، فهم يملكون الموهبة والجرأة في أسلوب الطرح، ويتابعون تطورات الابتكار والحداثة، وقد حققوا النجاح في الشعر والقصة والرواية والنقد والمقالة.

ولعل المتلقي لاحظ ومازال يلاحظ مدى التطور في نتاجهم الأدبي الذي دخل المسابقات، وحكم من قبل المتخصصين وفاز بتفوق ملحوظ بالجوائز التشجيعية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كذلك تفوقهم في المحافل الثقافية والأدبية، حيث مثلوا دولة الكويت ثقافياً في مملكة البحرين وفي سلطنة عمان، ونالوا الإعجاب من الحضور من خلال أمسياتهم الشعرية والقصصية التي تركت صدىً طيباً في الأوساط الثقافية التي رغبت في تطبيق هذه التجربة الرائدة في بلادهم.

إن منتدى المبدعين الشباب يعتبر من الإنجازات المهمة لرابطة الأدباء الكويتيين، وقد تناوب على رئاسته مجموعة من الشباب



المبدعين، منهم الأديب الفنان يوسف خليفة والأديب الناقد فهد الهندال والأديب ماجد القطامي والقاصة نورا بوغيث والروائي عبد الوهاب الحمادي والشاعر سالم الرميضي.

والمنتدى يتبع اللجنة الثقافية التي يرأسها عضو مجلس إدارة الرابطة، وحالياً مع الباحث الكاتب طلال الرميضي رئيس رابطة الأدباء الكويتيين.

إن رابطة الأدباء الكويتيين تعتز وتفتخر بهؤلاء الشباب المبدعين الذين يستحقون التشجيع، فهم حاضر الكويت ومستقبلها كما تستحق الشيخة باسمة المبارك العبدالله الجابر الصباح جوائز التقدير والتكريم لدورها في رعاية الشباب المبدعين.. وشكراً

***

عطاءات منتدى المبدعين الجدد

أ. سالم الرميضي (*)

الحمد لله الموفق لبديع القول وسحر البيان وحكمة الشعر والأدب وبعد...

فإننا في دولة الكويت محظوظون بمؤسسات ترعى الأدب والأدباء كرابطة الأدباء الكويتيين ولهذه الرابطة العريقة جهد كبير في توثيق حركة الأدب الكويتي وتطويره وتحسينه على مدى كل هذه الأعوام الخمسين الماضية.

وإني إذ أشكر الرابطة على جهدها المؤثر على الثقافة الكويتية بشكل عام لا يفوتني أن أبدي إعجابي على لفتاتها المستحقة للوقوف إجلالا واحتراما مع الكتاب الشباب وأصحاب المواهب الشبابية الحقيقية وتنميتها وتطويرها من خلال منتدى المبدعين الجدد.

عرفت هذا المنتدى عندما كنت في السادسة عشرة من عمري طالبا بالثانوية العامة وكنت شغوفا بالشعر والأدب بشكل عام ثم التحقت إليه عضوا وكنت لا أزال بالمرحلة الثانوية حينها واستمريت به حتى أصبحت رئيسه منذ العام ٢٠١١ وما زلت متشرفا بهذا المسمى حتى تحرير هذه الحروف.

ولا أنكر أن لهذا المنتدى كل الفضل بعد الله في تطوير أدوات الكاتب والشاعر بشكل متسارع يختصر مسافات شاسعة بل ربما سنوات طويلة

* المنسق العام لمنتدى المبدعين الجدد.



من العمل الفردي على تطوير الأدوات لدى الكاتب والشاعر من خلال طبيعته التنافسية التكاملية وانتقال خبرات أعضائه بسرعة كبيرة بينهم حتى ليكاد جميعهم يشتركون بأكثر من ٧٠٪ من المعرفة المشتركة في الأدب وأدوات بنائه الحقيقية.

ولمنتدى المبدعين آلية تضمن لمنتسبيه الترقي بمستواهم بخطى راسخة نحو امتلاك زمام الموهبة الأدبية وتتمثل هذه الآلية بشكل عام في:

- اللقاء الأسبوعي في كل يوم إثنين.
- استضافة العديد من الأدباء أصحاب التجارب العميقة ومناقشتهم فيما قدموا.
- تنظيم العديد من الدورات الأدبية وورش العمل وثيقة الصلة بالأدب.
- إتاحة الفرصة للكتاب الشباب في المشاركة بالفعاليات الثقافية المختلفة.
- دعم إصدارات الشباب المبدعين بمعارض الكتاب وتشجيعها.

وأعني باللقاء الأسبوعي في أول النقاط:

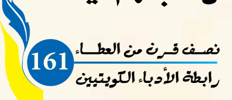
- هو النشاط الأساسي للمنتدى حيث يلتقي الأعضاء الذين يتراوح عددهم بالعادة ما بين الاثني عشر إلى العشرين عضوا أسبوعيا في مقر رابطة الأدباء كل يوم إثنين من كل أسبوع بتمام الساعة 7:30 مساء حتى الساعة 9:30 مساء ويتم في هذا اللقاء إلقاء الأعضاء لنصوصهم الأدبية الجديدة سواء كانت

شعرا أم قصة قصيرة أو مقاطع من رواية لم تكتمل بعد أو حتى مونودراما أحيانا أو مسرح أو مقال أدبي أو أي شكل من أشكال الأدب المكتوب بلغة فصحى سليمة ثم تتم مناقشة النصوص واحدا تلو الآخر بالاعتماد على النقد الانطباعي الذي يصدر من أصحاب الموهبة أنفسهم فيشكلون ما يسمى بالتكامل المعرفي حيث يمكن أن يعلق أحد المستمعين بمعلومة لا تفيد صاحب النص وحده وإنما تفيد البقية كلهم وهكذا يتعلم كل واحد من العشرين عضوا من أخطاء غيره ويتطور مستوى الجميع بوقت قصير جدا وقد لاحظنا بعضا من أعضاء المنتدى دخلوا إليه بمواهب متواضعة جدا وأصبحوا اليوم من كتاب الصف الأول وقد فاز بعضهم بمسابقات محلية وعربية وبمراكز متقدمة جدا.

- وتتم أحيانا مناقشة إصدار كامل لأحد الأعضاء في هذا اللقاء حيث يتناول باقي الأعضاء كتابه فيقرؤونه كاملا ويناقشون كاتبه من شكل الغلاف والتصميم الداخلي والإخراج إلى المضمون معددين السلبيات والإيجابيات من وجهة نظرهم معتمدين بشكل تام على ذائقتهم ومستوى تلقيهم كقراء أقرب إلى النخبة منهم إلى العوام ولكن ليس كلهم أكاديميون بطبيعة الحال.

وأما الاستضافات التي ينظمها المنتدى فكثيرة جدا ومنها ما هو محلي وخليجي وعربي وعالمي:

- يهدف المنتدى من خلال الاستضافات للكتاب والأدباء الكبار أصحاب التجارب الطويلة مع الأدب إلى توفير فرصة للكتاب الشباب أن يستفيدوا قدر الإمكان من تجارب من سبقهم في



الأدب حتى يحاولوا البدء من حيث انتهى السابقون ولا يركز المنتدى على صنف واحد من الأدباء بل يناقش الأدب بكل أشكاله وأجناسه ومن استضافات المنتدى خلال الفترة الماضية:

- الكاتب والروائي الكويتي طالب الرفاعي.
- الكاتبة والروائية الكويتية خلود الخميس.
- الشاعر السعودي جاسم الصحيح.
- الكاتب والروائي السوري عدنان فرزات.
- وغيرهم الكثير من أصحاب التجارب الثرية في عالم الأدب السردي والشعري.

كما ينظم المنتدى دورات مجانية لتطوير أدوات الكتابة لدى منتسبيه ومن هذه الدورات في العام 2014:

- دورة في فن العروض قدمها الأستاذ الدكتور عبد السميع الأحمد.
- دورة في فنيات القصة القصيرة قدمها الدكتور سلطان الحريري.
- دورة في السرد قدمها الأستاذ عدنان فرزات.

ويتيح المنتدى لأعضائه أصحاب المواهب المتميزة والملتزمين بالحضور على الدوام إليه الدعم الإعلامي من خلال ترشيح أسمائهم للمشاركة في الفعاليات الثقافية المحلية والعربية كما ينظم بعض الفعاليات بالتعاون مع اللجنة الثقافية في رابطة الأدباء لأعضائه ومن أمثلة هذه المشاركات في عام 2014:

- المشاركات المحلية متمثلة في:
  - فعاليات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حيث لم تخل مهرجانات صيفي ثقافي ومهرجان القرين ومعرض الكتاب من مشاركة عضو أو أكثر من أعضاء المنتدى.
  - مهرجان ربيع الشعر في مكتبة البابطين وشارك فيه شاعران من شعراء المنتدى.
  - العديد من الأمسيات والأصبوحات في جامعة الكويت.
- المشاركات العربية:
  - كما شارك ثلاثة من أعضاء المنتدى في الأسبوع الثقافي لجامعات الخليج بالرياض.
  - وشارك أحد الأعضاء بمهرجان يوم اللغة العربية في الشارقة.

ويدعم المنتدى إصدارات أعضائه من خلال:

- تخصيص ندوة للتعريف بإصدارات الأعضاء قبيل معرض الكتاب الدولي في الكويت.
- تخصيص حفل توقيع للكتاب أثناء معرض الكتاب.
- تنظيم معارض مصغرة لإصدارات الأعضاء تصاحب بعض فعاليات رابطة الأدباء.

- مناقشة إصدارات الأعضاء من خلال جلسة الاثنين الأسبوعية.

- دعم الكتب وتسويقها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنتدى ورابطة الأدباء.

وفي الختام أود الإشارة أن هدف المنتدى هو تأهيل صاحب الموهبة الأدبية أيا كان جنسه أو جنسيته وتمكينه من أدواته الفنية ليصبح كاتبا حقيقيا مؤهلا للكتابة الأدبية ومن ثم تصبح الكرة في ملعبه هو كأديب ليطور هذه الأدوات ويحلق في سماء لا متناهية من الإبداع.

هذا ولا يوجد أي شروط متعلقة بالالتحاق لعضوية منتدى المبدعين باستثناء شرط السن وهو ما بين 15 إلى 30 سنة أما غير هذا فلا شرط ولا قيد على الاطلاق لمن يود الانتساب لمنتدى المبدعين.

هذا والله أسأل التوفيق والسداد لكل أعضاء المنتدى وداعميه ولرابطة الأدباء وكل المؤسسات الثقافية ذات الطموح في إحياء الثقافة من عميق سباتها والله ولي التوفيق.

صقل المواهب الأدبية

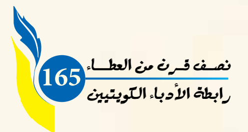
أ. غدير المطيري

بسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق اللّه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: أتشرف في هذه المناسبة الأدبية الكويتية وهذا العرس الثقافي أن أتقدم بالتهاني لدولة الكويت الحبيبة وصاحب السمو الأمير: الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على مرور خمسين عاماً منذ إنشاء وتأسيس رابطة الأدباء الكويتيين.

هذا الصرح الثقافي الذي استقطب فئة الموهوبين والمثقفين من المجتمع الكويتي نساء ورجالا... و شهد نتاجا أدبيا زاخرا وفاخرا بالكنوز الأدبية بشتى أنواعها وصورها...وباسم الشباب الكويتي وباسم منتدى الكتاب المبدعين أهنىء الكويت والكويتيين قاطبة كون هذا الصرح الأدبي وجهةً للفئة الشبابية المثقفة وكونه مصنع المواهب والإبداعات.

إن رابطة الأدباء الكويتيين تفتح ذراعيها وأبوابها على مصراعيهما لكل من لديه الاهتمام الأدبي. وتتكفل رابطة الأدباء بالعمل على صقل موهبته وتحرص أيضا على تخريج العديد من الكتاب والكاتبات من خلال تكاتف جهود أساتذتها والعاملين عليها على توفير الورش التدريبية والدورات التعليمية المجانية التي نالت على استحسان الكثير من الشباب وأصبحت تلك هي الوجهة التي يقصدونها من أجل جيل شبابي منتج ومؤثر.

و باسم الشباب الكويتي والكتاب المبدعين... أتقدم بالشكر الجزيل وخالص الامتنان لما قدمته لنا الرابطة، سائلين اللّه عز وجل أن يبارك للكويت بشبابها وبتلك العقول النيرة التي تخط للأجيال دروب العلم وتصور لهم القدوة السليمة. شكراً للرابطة حيث لا منتهى للشكر وأدام اللّه عليها جميل الإبداع. و إلى مزيد من التطور.





قصائد من أمسية الاحتفالية

- أ. يعقوب السبيعي.
- د. خالد عبد اللطيف الشايجي
- أ. وليـــد القـــلاف
- أ. رجـا القحطـاني
- أ. نـدى يوسـف الرفاعــي
- د. فاطمة العبيدان
- د. نورة المليفــي
- أ. خلف الخطيمي الخالدي
- أ. عبــدالله الفيلكـــاوي



الزمن الجميل

يعقوب السبيعي

بشراك يا وطني الجميل
مجدٌ على مجدٍ أثيلْ

جاء الأمير يزفه ما
شاد جيلٌ بعد جيلْ

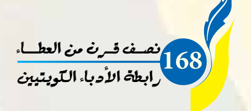
ضَمَّ الصفوف لغاية
جلت وصاحبها جليل

يا سيدي أنت الذي
يأتي به الدهر جميل

والدار دارك والمدى
خيرٌ وقد وَضَحَ السبيل

يا شيخنا إنَّا معاً
نورٌ ونارٌ وفتيل

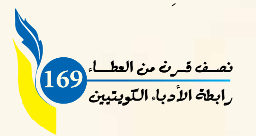
لنرى الكويت أمامنا
عيناً تسمى سلسبيل



أَبَعْدَ تجنبي سبيل الشجون

يعقوب السبيعي

أبَعْدَ تجنبي سبل الشجون
وإيثاري لداعيةِ السكونِ
وتعويدي على الطاعات نفسي
وإبدالي التمسك بالمجونِ
وتركي ساحة العصيان خلفي
وإقبالي على الركن الركينِ
أبَعْدَ تجشمي هذا وهذا
يحركني الخَفيُّ من الحنينِ
وتبغتني عيون هدى بليل
لتخطف من محاجرها عيون
ليرتد الطريقُ كلِّ عمري
الأعوام إلى بَدْءِ الصبابة والجنونِ
فيلوي قامة الأعوام قلبي
ليهرب من مطاردة السنينِ



ويسبحُ في غاويات تولت

ليقضي من مآربها ديوني

ويمنحني إله الكون رُجعى

إلى عمرٍ جميلٍ يحتويني

ألا يا طائر الأحلام هيا

فقد ماست لكي تأتي غصوني

جمالك شع في عيني حتى

توهج من نضارته جبيني

فاسجدُ شاكراً اللّه فضلاً

به قد خصني فالناس دوني

ردني عنك أرد

يعقوب السبيعي

رُدَّنــــي عنـــــكَ أَردُّ
لســـت مـــمن يســـتبـــدُ

حُـــدَّني يــوماً تجدنـــي
عـنك في الآفــــاق أعـدو

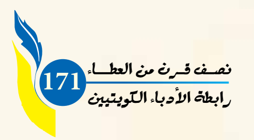
أنـــتَ إن لم تــرضَ عني
كيــف أرضـــى عـنك بَعـدُ

أنـــتَ حـــلوٌ ورفـــيــقٌ
وأنـــا مُــــرٌّ وجَـــلْـــدُ

أنـــا وردٌ فيـــه شـــوكُ
لســـت شــوكـــاً فيــه وردُ

أنـــا غــيـثٌ في التصافــي
وأنـــا في الـهـجـر رَعْـــدُ

حيــث أني والأســـــى في
الـقـلـب عـنـــي لا يُـــرَدُّ



اقطعُ العمرَ وأبقى
صابراً والصبرُ مجدُ
فلعينِ الحب دمعٌ
ولعين الله رصدُ
وأنا إن مُدَّت البأساءُ
لي كفاً أمُدُّ
حالتي والعيشُ صعبٌ
حالتي والعيشُ رَغْدُ
أنت لا يرضيك
إيجازٌ ولا يرضيكَ سَرْدُ
أنا في البعدُ كثيرٌ
وأنا في القرب فَرْدُ
في عندِ نحملُ صبراً
أنا عُقَّ الصبرِ حَمْدُ

بلادي

د.خالد عبد اللطيف الشايجي

أحب صفاء سماء بلادي ... وزرقة ألوانها الصافيةْ

وألوان ذا الشفق الزخرفيِّ ... تُشِعُ على أُفْقِهِ زاهية

تعيشُ ونبقى على حبها ... وفرحة أعيادها الهانية

ففي كل عيدٍ جبين بلادي ... يشعُ بأمجادها الغالية

على ضفتي ليلها سامرت ... نجمٌ وبدرٌ ونورانيةْ

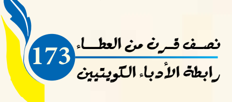
فمن ذا يشوه ألوانها ... فتقطعُ أَيْدِيهُ العادية

أريد السلام يجول بها ... ويرفع رايتها السامية

أحب الغبار بأجوائها ... أحب حرارتها العالية

أحب الخريف وبرد الشتاء ... تعانقه شمسه الدافية

أحب الربيع وأمطاره ... فتحيا بها أرضنا الضامية

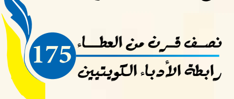


تفوح عطر الخزامى بها | ونويرها والمنى دانيه
أحب صغير الرياح بها | تهب بأرجائها عاتية
وحتى الطبيعة إن زمجرت | فنفسي به رغم ذا راضية
وفيها الحبيب وذكرى اللقى | وذكرى لأيامنا الخالية
وفيها ترعرع فينا الشباب | وخطوة أعمارنا التالية
وبين الأزقة فوق التراب | فتافيت من عمرنا باقية
تهجد فيها الحنين إلينا | وفي كل شعرٍ لها قافية
هل تنادي بصمت له | نغمةٌ تغلل في قلبنا شاكية
فكيف تبادرها بالنوى | وتبدلها جنةً ثانية
فإنك أن خنت هذا الهوى | فأي بلادكم غالية
بلادي وإن شح فيها الزمانُ | ستبقى الرحيبة والحانية

حديث المطر

د.خالد عبد اللطيف الشايجي

غامَ الفضاءُ وأسرعت سُحُبُ الغمامِ المنتشِرْ
وبَدَت فُلولُ الضوء عنـ ـدَ خُفوتِهِ كالمندحِرْ
والبرق يومض في السما فيكاد يذهب بالبصرْ
والرعد يَهزِمُ بعده وكأنه كَلِمُ النُّذُر
والأرضُ أنشرَ عطرَها الـ ـمزنُ الهَتونُ المنهَمِرْ
واخْضَلَّ أزهارُ الربى بلآلِئِ الودقِ المُدِرّ
وكأنه دمعُ الأحبـ ـبةِ في لقائِهِم انهَمرْ
فالقطر يهمس بالهوى للأرض في صوتٍ خَفِرْ
فتظُنُّ صوتَ الوَبْلِ أنـ ـغامٌ تَردَّدُ من وترْ
وابيضَّتِ الغبراءُ من بَردٍ تناثَر كالدُّرَرْ
واستقبلت غيثَ السماء كما الحبيبِ المنتظَرْ
وبَدَت ببهرجِ غادةٍ تختال في أبهى الصُّوَرْ



حتى إذا ضَوّعُ الثرى | وشذاه أذكاه المطرْ
زهَت الطبيعة حيثما | يَهمي برونقِها النضِرْ
وكأنما نُشِرَ السلا | مُ على الطبيعةِ والبَشَرْ
فالناس قد تركوا العرا | ءَ إلى الدفيئةِ والسَّمرْ
والطير يشدو للمطر | من بين أغصان الشجرْ
ومُحَلقاً تحت السما | أمِنَ الرماةَ فلا حذرْ
لله ... من قطرِ المطر | كيف الطبيعةُ تزدهرْ؟
آثارُ رحمةِ مُبدعٍ | ذاك العزيزُ المقتَدِرْ

****

واحة رابطة الأدباء

قَصيدَةٌ مُهْداةٌ إلى رابِطَةِ الأُدباء ، بِمُناسَبَةِ مُرورِ خَمْسينَ عامًا عَلى إنْشائِها .

وليد القلاف (الخراز)

خَمْسونَ مَضَتْ وَالْحُبُّ مُضاءْ ... في واحَةِ رابِطَةِ الأُدَباءْ

مَرَّتْ وَبِها الذِّكْرى امْتَلأَتْ ... بِوِفاقٍ يُسْعِدُنا وَإخاءْ

وَإذا ما الْحُبُّ نَما دُرَرًا ... فَبِرابِطَةِ الْأُدَباءِ نَماءْ

وَبِهِ سَطَعَتْ إشْراقَتُها ... وَلَهُ مِنْها شُكْرٌ وَثَناءْ

أَكْرِمْ بِأَفاضِلِها سُحُبًا ... أَوَلَيْسَ أَفاضِلُها كُرَماءْ

وَنَراها بِالأَدَبِ احْتَضَنَتْ ... كُلَّ الْكُتّابِ مَعَ الشُّعَراءْ

وَبِها الْأَعْضاءُ قَدِ ائْتَلَفوا ... وَزَها بِإدارَتِها الْأُمَناءْ

مِنْها الإبْداعُ يُسايِرُنا ... وَنَراهُ عَلى الظَّلْماءِ ضِياءْ

وَبِساحَتِها الْآدابُ سَمَتْ ... حَتّى غَدَتِ الْآدابُ سَماءْ

لِنَرى شَمْسَ الْأَخْلاقِ بِها ... تَتَسامى مَنْزِلَةً وَرُواءْ

بِالْحُبِّ سَتَبْقى مُزْهِرَةً ... وَتَشاءُ لَنا ما الْحُبُّ يَشاءْ

ما كانَ أَحَبَّ زِيارَتَها ... وَقَدِ امْتَلأَتْ حُبًّا وَصَفاءْ



وَبِها الْبُلَغاءُ نُقابِلُهُمْ ... لِلّهِ مُقابَلَةُ الْبُلَغاءْ

تَجْري نَهْرًا... وَخَمائِلُها ... مَلأى بِمُساهَمَةٍ وَعَطاءْ

هِيَ رابِطَةُ الْأُدَباءِ... وَكَمْ ... لِلشِّعْرِ بِها يَتَدَفَّقُ ماءْ

وَالْمَسْرَحُ جَوْهَرُها وَبِهِ ... تَتَأَلَّقُ فَلْسَفَةُ الْحُكَماءْ

وَنَرى الْقِصَصَ ائْتَلَقَتْ.. وَكَفى ... بِرِواياتٍ تَزْدانُ سَناءْ

ودراساتٍ تزهو أَلَقا ... وَمَقالاتٍ تُرْضي الْعُقَلاءْ

وَبُحوثٍ في التّاريخِ سَقَتْ ... مَنْ كانوا لِلتّاريخِ ظِماءْ

وَالدَّوْراتُ اتَّصَلَتْ.. ... بِتَواصُلِها كُلُّ الشُّرَكاءْ

وَزَها وَبِأُصْبوحاتٍ مَدارِسنا ... كَمْ أَبْدَعَ إِخْوَتُنا الشُّعَراءْ

وَهُناكَ جَناحٌ مُؤْتَلِقٌ ... بِشَبابٍ لَيْسَ لَهُمْ نُظَراءْ

وَالطِّفْلُ لَهُ قِسْطٌ.. وَكَفى ... بِالطِّفْلِ إذا الْمُسْتَقْبَلُ جاءْ

وَنَرى اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ في ... كُلِّ الْأَعْمالِ صَباحَ مَساءْ

هذي أَعْمالُ مَسيرَتِها ... وَبِها فَلْيَفْتَخِرِ الْأُدَباءْ

وَبِها لِكُوَيْتِ الْجودِ يَدٌ ... بِالْعِلْمِ تَجودُ عَلى الْعُلَماءْ

دَوْمًا تَبْني وَطَنِيَّتَنا ... وَهَلِ الْوَطَنِيَّةُ غَيْرُ بِناءْ

وَيَدومُ سَناها الْعَذْبُ لَنا ... في أَرْضٍ تَعْشَقُهُ وَسَماءْ

وَإِذا كَسَتِ الْأَيّامَ بِهِ ... فَلْنِعْمَ سَناها الْعَذْبُ كِساءْ

كانَتْ وَسَتَبْقى مَشْرِقَنا ... وَكَفى بِالْمَشْرِقِ حينَ أَضاءْ

دروب الضوء

رجا القحطاني

يوبيلها الذهبي في استمرارها ... لم تنطفئ في البذل شعلة نارها

خمسون نجماً من مجرة عمرها ... رسمت دروب الضوء في مشوارها

ولدت رعاة الضاد كل منضد ... لغةً من الإبداع وفق إطارها

ونمت مواهب في عنايتها كما ... تنمو اللآلئ في بطون محارها

هي واحة الأدباء إذ أرواحهم ... ترتاح في أفيائها بجوارها

حرفية الكتاب بعض جمانها ... وروائع الشعراء بعض نُضارها

رفدت جهات الوعي عمقاً وارتقت ... بعطائها و(بيانها) ومنارها

وكأنني برعيلنا الوضاء يبصرها.. ... رضاءً مُعجباً بمسارها

الأولون تعهدوها غرسة ... تتوارث الأجيال قطف ثمارها

في ليلها انزوت الثقافة هدأةً ... فإذا رؤاهُم بشّرت بنهارها

لا تحسن الأمم المضيّ تطوراً ... إن لم تكُ الآدابُ من أطوارها

كم أمة كالمومياء تحنطت ... لما تقولبَ فكرها في دارها

وأنا بنبض الشعر روحي استوعبت ... صخب الحياة بمرهف استشعارها

فوضاهُ لملمةٌ لإنسانيتي ... ورؤاهُ بوصلةٌ إلى استقرارها

وكأن قافيةً تسافر في دمي ... من قبل أن يشدو فمي بهزارها

أتنفس الكلمات إذ أتلمسُ ... الأشياء منسرباً إلى أغوارها

ما لم يجئ من شرفة التاريخ قد ... جاءت به الشعراء في أشعارها!

إهداء لرابطة الأدباء

بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشائها

ندى يوسف الرفاعي

خمسون عاماً قبلَها الإنشاءُ ... في عُرسِ رابطةٍ بها الأدباءُ

في دوحةِ الفصحى الخميلة صَرحُنا ... خمسون عاماً والغديرُ سَقاءُ

مذ وُطدتْ أركانُ أولِ طُوبةٍ ... بزغت شموسٌ والسماءُ فضاءُ

في كل زاويةٍ على حيطانِها ... كَتبت مواكبُنا وثَمَّ بناءُ

رُسمت ملامِحُه ولوحُ أساسِه ... مُذ شادَهُ وأجادَهُ الآباءُ

مُذ أبدعت أقلامُهم بروايةٍ ... مذ سَطرت أبياتَهُ الشعراءُ

ومضت وفلكُ النورِ عابرةٌ بها ... يرعى مسيرةَ خيرِها الحُكماءُ

كبُرت وبيتُ الحبِّ يجمعُ أمرَنا ... سطعت وكوكبُ دارنا وضّاءُ

مبنى تداولت السِنونُ جِدارَه ... معنى تعهَّد حملَهُ الفُضلاءُ

مهما تعاقبت الوجوهُ على المدى ... فالروضُ يسقي زرعَهُ النُجباءُ

والشعرُ ديوانُ العروبةِ لم يزلْ ... ركبٌ يتابعُ قَوْدَهُ النُبَغاءُ

في كل شأنٍ لفتةٌ وحِكايةٌ ... قد صاغها الكُتّابُ والبُلَغاءُ

في كل فَرعٍ للثقافةِ جهبذٌ ... تعبيرُ ودٍّ لم يشبهُ رياءُ

عشنا برابطةٍ تولى أمرَها ... يُعلي شراعَ سفينِها الأُمَناءُ

فترأَّسَ (ارشيـد البـدرَ) أركانَها
تحـدو بـه آمالُـهُ الشمّـاءُ

و(الحـاتم) الصَحفـيُّ قـاد زمامَها
والشعـرُ يُبحـرُ والزمـانُ نَمـاءُ

(خالـد سعـودِ الزيـدِ) كان علامةً
إرثٌ تَسَجّـلَ وافـرٌ وضّـاءُ

(سقّافُ أحمـدَ) في البلاغـةِ مُعجَمٌ
يسعـى إليـه الباحثـونَ سـواءُ

(شطّـي سُليمـانُ) امتطـى مشوارَهُ
نهجـاً بـهِ التبيـانُ والإرسـاءُ

وابـن (العُتيبـي) قـد زهـا متألقاً
والشعـرُ مـا يأتـي بـه الشعـراءُ

و(خليفـةُ اوقيّـانُ) صاحـبُ رحلةٍ
أوراقُهـا الإبـداعُ والإنمـاءُ

(رمضـانُ) أنشـأَ مسرحـاً متكاملاً
وقفـت علـى أكتافـهِ الـلألاءُ

(خلـفُ) الـذي موسوعـةٌ بمعـارفٍ
ولديـهِ سَـردٌ راقـهُ القُـرّاءُ

(حَمَدِ الحَمَدْ) وضعَ الأساسَ لُمنتدى
توثيقُـهُ قـد خَطـهُ الإذكاءُ

و(الشايجـي خالـد) أظـلَّ وكم لهُ
شعـرٌ ونـثرٌ باسـقٌ معطـاءُ

(عـادلٌ) أصـاب برأيـهِ وجهـوده
تأريخُـهُ قـد زانـهُ الإيفـاءُ

(مِسباحُ صالحُ) ذو التراثِ وقد حوى
تاريـخَ فكـرٍ جابَـهُ الفُهمـاءُ

و(ارميض) ذو العملِ الدؤوبِ وقد أتى
بجديـدهِ وتُعينـهُ الآراءُ

غَيضٌ مـنَ الفَيضِ السخـي أسوقُهُ
شهـدت بـذاك (بيانُ)نـا الغـرّاءُ

والـكل سلَّـمَ مشعـلاً مـن بعـده
يرقـى مُنـيراً مـا عليـه غِطـاءُ

والـكل جـادَ فبوركـت خُطواتُهـم
أنعـم بمـا أوفـى بـه الأعضـاءُ

نهـدي كويـتَ العِـزِّ ألـفَ تحيـةٍ
بِنتـاجِ حـبٍّ مِلؤهُ الإثـراءُ

صلـى الإلهُ علـى النبـي المصطفى
مَـن رامـهُ الكُتّـابُ والشعـراءُ

والآلِ أهـلِ البيـتِ ثـم صحابـةٍ
في كل أمـرٍ مُنتهـاهُ دُعـاءُ

رابطة الأدباء

د. فاطمة العبد الله العبيدان

رابطةٌ بالحبِّ والإخاءْ

تجمعنا بالنور والبهاءِ

أعضاؤها الرواة والشعراء

تسطع كالنجوم في السماء

بالفكر والنقاء والصفاء

والعزِّ والشموخ والإباءِ

خمسون عاماً شيدوا داراً لهم

وكللوا البناء بالعطاءِ

ثقافة الكويت منذ بدئها

تحفظها ضمائر الوفاء

كم أبدع الكُتاب في صحائف

تزينت بأصدق الآراء



وزينت مكاتباً بِدُرِّها

نفائِساً كاللؤلؤ المضاءِ

وكم رعى الأستاذ طالباً بها

للعلم في تواضع العلماء

فأغدق الحب عليه تارةً

والنصح كالغيث همى بالماء

خليفة [1] عميدها، وتاجها

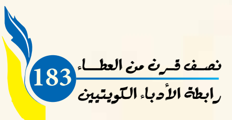
مُرَصَّعٌ به وبالنبلاءِ

وكلنا لآلئٌ بها ارتقت

كويتنا بالخير للعلياء

---

١ - أستاذي الأديب الشاعر الدكتور خليفة الوقيان حفظه الله ورعاه.



خمسون عيداً

د. نورة المليفي

مـرت وكنـت ظننتُها تنسى إذا ... غـابـت ولـن يـتـذكـر الـشـعـراءُ

أو ربما الخمسون ذكرى حوَّلت ... لـعـبـارةٍ والـذكـريـاتُ سـواءُ

وبـدأت أستجلي النهار لعل من ... كبد الضُّحى تـتـواردُ الأنـبـاءُ

بـين الغيوم وما تلاها هيّجت ... قلمي القصيدة والسطور سماء

وكأن رابطة النجوم على يدي ... جذبت صباحاً ملؤُه الأسماءُ

في أي قائمة أسجل فرحتي ... إن لاح لليوم الجديد لقاءُ؟

خمسون شكراً للأمير معسجداً ... فـالمكرماتُ لـهـا يـداهُ سناءُ

في مثل هذا الشوق كانت نجمة ... أدبـيـةٌ تمشي لها الأضـواء

يتساءل التاريخ كيف تعلقت ... بقلوب من رحلوا وهم أحياءُ

فأجابهم صوت الكويت على هدى ... من ربّنا نَزَلَتْ هنا الجوزاءُ

والتف حول بيانها وكتابها ... حـب يـدور بـنـوره الأدبـاءُ

فاسمح لحرفي يا لسان عروبتي ... يـزهـو فـذلـك للكويت وفـاءُ

خمسون عيداً والتآلف بيننا ... جسر ويربط بيننا الأمناءُ

سلمانُ يرعاك الإله بحفظه ... ويـدومُ عـزُّكَ والكويتُ بهاء

الأدباء

خلف الخطيمي الخالدي

صريف[1] الرقمِ [2] فوق الطرس [3] نجواها

يغني إذ تداعينا لمعناها

ونادى الفكرُ أفكاراً وقد جُمِعت

روابِطُها ببطنِ الكتبِ فحواها

هنا الأحلام والإلهام والذكرى

هنا الأوقاتُ أجملها وأحلاها

هنا الأعوامُ والأيامُ موطنها

هنا الأقلامُ والأعلامُ أسماها

هنا ضادٌ مليكٌ في ملافِظِنا

فريد في لُغاتِ الأرضِ أبهاها

فلا عوج ولارطن ولا لكِن

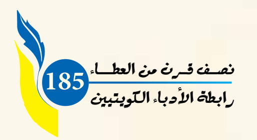
حروفُ العُربِ أذوقها وأزكاها

---

١ – صوت القلم

٢ – من أسماء القلم.

٣ – الطرس: الورق السميك قابل للكتابة والمسح.



هنا الأجساد إن رحلت فما رحلت

فللعلمـاء بـين الصحـفِ رؤياهـا

فللأحياء بين الخلقِ منزلةٌ

ملـوك الكـونِ للأدبـاءِ ترعاهـا

نجومٌ في سماءِ العلم موقعها

ركاب الناس تسعـى خلف مسعاها

وخيرُ الناسِ بين الناسِ معرفة

أديـبٌ ينتقـي كالتمـر أشهاهـا

يمرُ في عصورٍ كان يسكنها

أباطـرةٌ وربِ العرشِ سواهـا

يغوصُ في بحورِ الأمس والأمم

وجـل اللّه لايخشـى لعقباهـا

ففي سفرٍ ومن سفرٍ إلى سفرٍ

يحـطُ طائـر الأخبـارِ أنباهـا

فمن يحيا حياة العلمِ والقلمِ

لـهُ نفسٌ بعمـرِ الدهـرِ أحياها

هُنا [1] التاريخُ والدنيا إذا سُئِلت

تجـاوبُ عـن مواضيها ومأواهـا

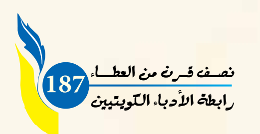
---

١ - هنا إشارة إلى مكان العلماء والأدباء.

وردة العيد

عبدالله الفيلكاوي

أدرْ كأسَ المُدامِ لنا دِهاقا ... وذِفْ عذبَ الرُضابِ تَطِبْ مذاقا
مُتَوَّجَةَ الكؤوسِ بوَسْم ثَغرٍ ... كحُمْرِ شقائقِ النعمانِ راقا
أناكِسَةٌ ليأسٍ أمْ رُكوعٌ ... لِلَوْعَةِ عاشِقَيْنِ شَكو فراقا
أمْ الاطراقُ منك دليلُ وَجْدٍ ... فَحققنا مِن المعنى الطباقا
فرأسي مِثلُ رأسِكِ في انحناءٍ ... همى دمعي عليه فما أطاقا
وجسمي مِثلُ جِسمكِ في نُحولٍ ... تَجَرَّعَ شوقَ مَنْ يَهوى احتراقا
يُذكِّرُني احمرار الوردِ فاها ... «أيدري» الرودُ «أيَّ دّمٍ أراقا»
نَعَمْ يَدري وَنكَّسَهُ اشْتِيَاقٌ ... لَها لمَّا رَأى مِنَّا شِقَاقا
وَكَانَ مُؤَمِّلاً لعِنَاقِ خِصْرٍ ... يُزَفُّ بعيدِ مَوْلِدِهَا نِطَاقا
وَلَمْ يَعْرِفْ غدَاةَ شَكا وَشَاقا ... بأنَّ القَلْبَ فَوْقَ شَجاهُ تَاقا
بنَفْسِي مَنْ أَتُوقُ لَهُ وَدَمْعِي ... مَتَى مَا عَنَّ بِالذِّكْرَى هَرَاقا
برُوحِيَ لَوْ بَذَلْتُ إليهِ رُوحِي ... لَمَا وَفَّتْهُ قَدْرًا أَوْ صَدَاقا
يُعَسْكِرُ حَوْلَها الرُقَباءُ حِرْصًا ... فما نَظري لها إلا استراقا



مَـلاكٌ لَـوْ تَصـوَّرَهُ قَصِيْـدٌ   لَأَعْجَـزَ كُلَّ تَصْوِيـرٍ وَفَاقـا

وَنَفْسٌ لَـوْ تَعشَّقَهَا فُـؤَادٌ   سَبَتْـهُ ثُـمَّ شَـدَّدَتِ الوَثَاقَـا

تَآلَـفَ فِيـكِ ضِـدٌّ إِثْـرَ ضِـدٍّ   مُجَسَّـدَةٌ بِفَلْسَفَـةٍ سِيَاقَـا

لَعُـوبٌ ،بَضَّـةٌ ،خَـوْدٌ ،رَدَاحٌ   وكَاعِـبُ ،نَهْدُهَـا بَلَـغَ اتِّسَاقَـا

وَتَحْسُـدُ بَعْضَهَـا الأَثْـوَابُ بعضًـا   لِأَكْثَرِهِـمْ يَكُـونُ بِهَـا اِلتِصَاقـا

ضَمَمْـتُ قَوَامَهَـا قَالَتْ بِغُنْـجٍ:   لَقَـدْ آلَمْتَنِـي يَكْفِـي عِنَاقـا

تَدَلَّـلُ والـدَّلالُ بِهَـا أَصِيـلٌ   وَمَـا عَرِفَـتْ لَـهُ قَـطُّ اخْتِلَاقـا

فَلَـوْ هَمَسَـتْ إِلـى صَخْـرٍ هَوَاهَـا   وَلَـوْ مَسَحَـتْ عَلَـى مَيْـتٍ أَفَاقَـا

وَلَـوْ عَـرِفَ الـزَّوَاجَ بِهَا فَقِيـهٌ   لَأَنْكَـرَ مِـنْ شَرِيعَتِنَـا الطَّلَاقَـا

كَخَفْـقِ القلـبِ رِدْفُـكِ في اضطرابٍ   عُلُـوًّا و استفـالًا مـا تَلاقـى

تَنَفَّـسَ مِـنْ هَـوَاكِ الصُّبْـحُ لَمَّـا   أَفَقْـتِ فَأَشْـرَقَ الكَـوْنُ اِئْتِلَاقـا

تَعَـالِي رَاقِصِـي قَلَمِـي وَطِرْسِـي   لِأَكْتُـبَ مَـا بِـهِ الإِلْهَـامُ ضَاقـا

نُبَلِّـغُ شَانِئِيـكِ بَنَـاتَ شِعْـرِي   شَـوَارِدَ طَبَّقَـتْ سَبْعًـا طِبَاقًـا

رَضِيـعُ هَـوَاكِ صِـرْتُ أَبَـاكِ إِنـي   إِذَا مَـا شِئْـتِ كُنْـتُ لَـكِ الرِّفَاقَـا

أَرَى زَمَنِـي يَخِـبُّ علـى بَعِيـرٍ   وإِنْ حَـلَّ الوِصَـالُ رقـى البراقـا

أَبَـتْ نَفْسِـي لَهَـا إِلَا وِصَـالاً   وَلَـوْ شَـاءَ الزَّمَـانُ لَنَـا اِفْتِرَاقَـا

عينية الفيلكاوي

عبدالله الفيلكاوي

يَـا صَاحِبَـيَّ قِفَـا أَوْ وَدِّعَـا وَدَعَـا ... قَلْبي بِذَا الرَّبْعِ يَشْكُو البَيْنَ وَالجَزَعَا

أَمَاتَنِـي ثُـمَّ أَحْيَـانِي تَذَكُّرُهَـا ... وَالدَّمْعُ فَوْضَى وَوَيْلُ الحَسْرَةِ اجْتَمَعَا

لَيْـتَ الفِـرَاقَ وَلَيْتَ الحُبَّ مَـا خُلِقَا ... لَا جَـبَّرَ اللّه قَلْبـاً فِيكُـمُ انْصَدَعَـا

أَيَّـامَ إِنْ ضَاقَـتِ الدُّنْيَـا لَجَـأْتُ لَهَا ... وَكُلَّمَا ضَـاقَ صَدْرِي بِالهَـوَى اتَّسَعَا

لِلصَّمْـتِ تَرْجَمَـةٌ فِي القَلْـبِ يَنْحَتُهَا ... حَدِيـثُ دَمْـعِ الهَـوَى فِي عَيْنِنَـا لَمَعَا

أَرَى لَهَـا صُـورَةً فِي كُلِّ فَاتِنَـةٍ ... وَهَـلْ تَرَى الرُّوحُ إِلَّا مَنْ بِهَا طُبِعَا؟!

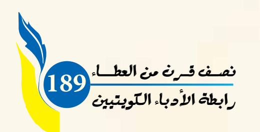
إِذَا تَلَفَّـتُّ عَـنْ جَنْـبٍ وَلَمْ أَرَهَـا ... تَلَفَّـتَ القَلْـبُ فِي أَضْلَاعِـهِ فَزِعَـا

وَصُعِّدَتْ زَفْـرَةٌ فِي الصَّدْرِ حَشْرَجَةٌ ... كَأَنَّمَـا الحَشْـرُ فِي جَنْبَـيَّ قَـدْ وَقَعَا

مَا فَقْـدُكَ المَيْتَ أَقْسَـى مَـا رُزِئْتَ بِهِ ... وَأَفْقَـدُ الفَقْـدِ حَـيٌّ لِلْهَـوَى قَطَعَـا

إِذَا تَجَنَّـى عَلَيْهَـا العَقْـلُ يَعْذِلُنِـي ... صَحَـا الضَّمِـيرُ وَفِي قَلْبِي لَهَـا شَفَعَا

أَحَـقُّ بِالنَّـدَمِ المُدْمِـي وَحَسْرَتِـهِ ... مُعَـذَّبٌ بِيَدَيْـهِ بُؤْسَـهُ صَنَعَـا



تَقُـولُ مَاطَلْـتَ بِالتِّرْحَـالِ عَاتِبَةً! لَمْ تَـدْرِ أَنَّ رَحِيـلاً لِلْبَقَـا دَفَعَـا

وَلَـوْ تَمَنَّـى مُحِـبٌّ قَبْـلَ مِيتَتِـهِ شَيْئًـا تَمَنَّيْـتُ بُقْيَـا فِي القُبُـورِ مَعَـا

عَـنْ كُلِّ آنِسَـةٍ لِلْحُسْـنِ آسِـرَةٍ شِبْهُ التَّمَاثِيـلِ أُنْسِي فِيهِـمُ امْتَنَعَا

وَرَحْمَـةٌ فِيـكَ أَنْ جُـنَّ الفُـؤَادُ بِهَا لَـوْ صُوِّرَتْ رُوحُهَـا مِنْ حُسْنِهَـا خُلِعَا

وَمَـنْ تَبَصَّـرَ بِـالأَرْوَاحِ أَشْغَلَـهُ جَمَالُهَـا فَـتَرَاءَى طِينُهَـا بَشِعَـا

كَنَاظِـمٍ دَقَّـقَ الأَلْفَـاظَ يَحْسَبُهَـا قَيْـدَ المَعَـانِي وَلَكِـنْ لَاتَ مُنْتَفَعَـا

تَضَـرَّعَ الحُسْنُ فِي مِحْـرَابِ رَوْعَتِهَا وَقَدْ رَأَى الحُسْنُ مِنْ إِعْرَاضِهَا وَرَعَا

طَبَائِـعُ حَلْـيُ نَفْـسٍ صَـاغَ جَوْهَرَهَا طَبْـعُ البَـدَاوَةِ يَغْنَـى مَنْ بِـهِ طُبِعَا

أَمِيرَةٌ وَدُخُـونُ العُـودِ حَاشِيَـةٌ إِذَا تَثَنَّـتْ تَثَنَّـوْا خَلْفَهَـا تَبَعَـا

وَقَهْـوَةٌ يَسْجُـنُ الإِدْمَـانُ صَاحِبَهَـا تَحْلُو الجِـرَاحُ إِذَا مَا مُرُّهَـا اجْتُرِعَا

تُشَيِّـعَ الغِيـدُ طَوْعـاً قَصْـدَ سُنَّتِهَـا فَـإِنْ رَأَتْ رَأْيَ حُسْـنٍ أَمَّنُـوا شِيَعَـا

مَنْ كَلَّفَ الخَصْرَ ظُلْماً كِفْلَ ظَالِمَةٍ؟! فَـلَا تَلُـمْ كَلِفـاً فِي فَـوْقَ مَـا وَسِعَـا

مَـنْ عَلَّـمَ الخَيْـلَ زَهْـواً فِي تَبَخْتُرِهِ إِنْ لَمْ يَكُـنْ مِـنْ شُمُوخٍ مِنْكُـمُ رَضَعَا

تَغَنُّـجٌ وَجُمُـوحٌ - لَا أَبَـا لَكُـمْ - ضِـدَّانِ مَـا حَسُنَـا إِلَّا إِذَا اجْتَمَعَـا

وَكُلُّ شَـيْءٍ بِشَـيْءٍ فِيـكَ ذَكَّـرَنِي حَتَّـى التَّنَهُّدُ مِـنْ أَوْجَاعِـيَ انْتُزِعَا

تَواصَلَ اللَّيلُ في قَلْبٍ - فِدَاكِ - عَدَا ... بُرُوقِ ذِكْرَى إذا مَا هَاتِفِي سَطَعَا

حَمَّلْتُهُ ذِكْرَيَاتٍ مِنْكِ حَنَّ لَهَا ... فَظَلَّ يَرْعُشُ مِثْلِي وَاجِداً وَلِعاً

وِتْرُ اللَّيَالي الَّتي بالوَصْلِ قَدْ قَصُرَتْ ... أَرَاقَ مِنْكِ سُهَاداً بالضَّنَى شُفِعَا

وَمَا اِفْتِظَاعِي سُهَادًا كُنْتُ آلَفُهُ ... قَصْدَ المَعَالي وَلَكِنْ دُونَكُمْ فَظُعَا

يُجَدِّدُ الجِدُّ لي في كُلِّ مَرْحَلَةٍ ... نَوىً تُجَرِّعُنِي الأَهْوَالَ وَالهَلَعَا

يُصَارِعُ الجِدُّ جُنْدَ الجَدِّ مُنْفَرِداً ... كَفَى بِحَرْبِكَ مَجْدًا لَا بِمَنْ صَرَعَا

الطَّيْرُ مِنْ سَاقِطَاتِ الحَبِّ مَأْكَلُهُ ... وَالسَّبْعُ يَشْقَى؛ وَإِلَّا لَا تَكُنْ سَبُعَا

لَا يُنْفِذُ الدَّهْرُ سَهْماً مِنْ نَوَائِبِهِ ... إِلَيْكَ مَا دُمْتَ بِالإِقْدَامِ مُدَّرِعَا

ومُسْرِجاً خَيْلَ عَزْمٍ لَيْسَ يُقْعِدُهَا ... عَنْ اِدْرَاكِ العُلَى غَايٌ وَإِنْ شَسَعَا

وَخَاطِباً بِفُؤَادٍ مِلْؤُهُ شَرَفٌ ... هَامَ الثُّرَيَّا وَمُلْقٍ عَنْهُ مَا وَضُعَا

وَمَا سَعَيْتُ لِفَخْرٍ أَبْتَغِي شَرَفاً ... الفَخْرُ لَمَّا رَأَى فَضْلِي إلَيَّ سَعَا

أَنَا الَّذِي غَرَّبَتْهُ كُلُّ شَارِدَةٍ ... وَقَرَّبَتْهُ إِلَى الإِشْرَاقِ فَابْتَدَعَا

حَقَائِقُ الرُّوحِ مِنْ شِعْرِي مُنَزَّلَةٌ ... بُرْهَانُهَا (اللهُ!) فَيْضٌ بِالصَّدَى شُرِعَا

يَا رَاحِلِينَ وَلَمْ تَرْحَلْ مَحَبَّتُهُمْ ... حَسْبِي بِكُمْ عَنْ جِنَانِ الخُلْدِ مُقْتَنِعَا

هِبِي وَبَعْدَ النَّوَى أَرْوَاحَنَا اِصْطَدَمَتْ ... في مَشْهَدٍ فِيهِ خَفْقُ القَلْبِ قَدْ ظَلَعَا

وَقَـدْ تَعَانَقَـتِ العَيْنَـانِ وَالِهَـةً وَأَوْشَكَـتْ مُثْقَـلاتُ العَـيْنِ أَنْ تَضَعَا

لا تُنْكِـرِي جَلَـداً لِلْعَـيْنِ أَنْ جَمُدَتْ فَطَالَمَـا وَ زَفِـيرٌ فِي الحَشَـا سَجَعَـا

أَحْـدَاثُ أَخْبَـارِ قَلْبٍ طَـابَ مَبْدَؤُهَا يَـا مَـنْ رَأَى خَـبَراً فِي كَسْـرِهِ رُفِعَا

شَاخَـتْ أَسَارِيـرُ قَلْـبٍ كُنْـتِ رَبَّتَـهُ وَالشَّيْبُ فِي العَيْشِ مَوْتٌ قَبْلَ أَنْ يَقَعَا

عَـلا بِـهِ الحُـبُّ أَعْـلا مَـا يُؤَمِّلُـهُ مِنْ ثَـمَّ خَرَّ انْهِيَـارًا بَعْدَ مَـا ارْتَفَعَا

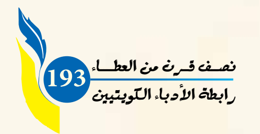
وَرُبَّمَـا نَغْمَـةٌ لِلْشِّعْـرِ يُحْسِنُهَـا مِنْ لَوْعَةِ البَيْنِ تَشْكُو الكَسْرَ وَالوَجَعَا

إِلَيْـكِ مِنِّـي بِنَـزْفِ الشِّعْـرِ عَاطِفَةٌ لَوْ لامَسَـتْ قَلْبَ مَيْتٍ عَاشَ مُفْتَجِعَا

رُقَـىً لِـكُلِّ مُحِـبٍّ شَفَّـهُ دَنَـفٌ أَبْيَاتُهَـا الغُـرُّ تُسْلِي قَلْبَ مَـنْ لُذِعَا

مقالات عن الاحتفالية

- أ. أسماء الزرعوني
- أ. مصطفى عبدالله
- أ. طلال الرميضي
- أ. يوسف عوض العازمي
- أ. معاذ مبارك
- أ. تركي المحمود





نصف قرن من العطاء

أسماء الزرعوني(*)

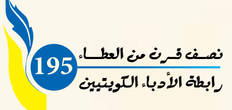
المنبر

رابطة أدباء الكويت اسم رنان في عالم الأدب والثقافة والفكر، تخرج في مدرستها عمالقة الفكر والثقافة ممن كان لهم دور كبير في المجتمع الكويتي والخليجي والعربي، وهي تتواصل باستمرار مع المبدعين وتنشر نتاج الأدباء من خلال مجلتها الفريدة «البيان» التي تضم بين دفتيها خلاصة عقول المفكرين والمثقفين من نصوص شعرية وقصص ودراسات. كانت لفتة جميلة من رابطة أدباء الكويت أن تدعو أشقاءها من الخليج والوطن العربي لمشاركتها فرحة احتفاليتها.

كنت من المدعوات في ذلك التجمع الرائع الذي أبهجنا بروح الوحدة العربية والحوارات الجميلة بين أشقائنا أبناء الوطن الواحد، جمعتنا هذه الرابطة لنتبادل الآراء ونتعرف أفكارنا عن قرب. كنت في وطني الثاني فملحمة أبناء الخليج لا تنتهي، فعروقنا تنبت في كل بقعة من أراضيه تمتد من السعودية وتمر بالكويت والبحرين وعمان وقطر وتتوج في إماراتنا الحبيبة. وحدة الدم والدين واللغة تربطنا فلا تشعر بالغربة لحظة واحدة لأنك بين أهلك وأحبتك.

كان تجمعاً جميلاً في حفل مرور نصف قرن على تأسيس رابطة أدباء الكويت، وكان من أهدافها رعاية الحركة الفكرية والنهضة الأدبية في الكويت والعمل على ازدهارها. ساهمت رابطة أدباء الكويت في إثراء

* أديبة من الإمارات. - نقلاً عن صحيفة الرؤية - ١٦ مارس ٢٠١٥، العدد٨٢٨



الحراك الثقافي في دولة الكويت، وكما قال أمين عام الرابطة الأستاذ طلال الرميضي: «نحن وسط منظومة العمل التطوعي في أبرز المؤسسات الأدبية في دولة الكويت نعتز بهذه المناسبة الكبيرة التي كانت نتاج الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين، لنصل اليوم إلى تتويج هذا الصرح الأدبي العريق باحتفال رفيع».

كنت سعيدة بهذه الدعوة المباركة واهتمام المسؤولين بحضورنا، وسعدت أكثر بوجود كوكبة من المثقفين والإعلاميين، كما أشكر الصديقة الرائعة والإعلامية المبدعة أمل عبدالله أمين سر الرابطة التي لم تتركني لحظة رغم انشغالها بالافتتاح كونها مؤلفة ومخرجة المشهد المسرحي الذي كان من بطولة النجم الرائع جاسم النبهان. أحببت أن أنقل كلمتها عبر هذا المقال وعبر «الرؤية» التي أصبحت بين أيادي الجميع.

تقول: «إن مرور خمسين عاماً على تأسيس رابطة الأدباء ليس مناسبة عابرة نحتفل بها ونستذكر عطاءات المؤسسين ومن تلاهم ثم تنتهي الاحتفالية بوداع الأحبة الحضور الذين شاركونا الاحتفال، بل هي نبراس وشمعة تضيء لنا طريقاً قديماً جديداً نحو آفاق أكبر وأرحب من عصر الورقة والقلم إلى عصر الجداول الرقمية والأزرار. هنا لابد أن نترحم على جيل الرواد المؤسسين الذين بنوا هذا الصرح الشامخ من الفكر والأدب والفن ونحيي الأجيال اللاحقة الذين يحملون شعلة الأدب والفكر للانطلاق بها نحو آفاق أرحب».

وأنا أثني على كلمتها الجميلة وحثها الشباب ليحملوا الراية ليظل القلم الحر نبراساً وطريقاً طويلاً أمامهم، وقلماً يخدم الوطن والمجتمع بعيداً عن النزعات الإقليمية والانحرافات الضارة بالوطن والمجتمع.

كلمة شكر وعرفان للصديقة الكاتبة عائشة الفجري وكل الأخوة والأخوات على حسن استقبالهم لنا.

الكويت تحتفل باليوبيل الذهبي لرابطة أدبائها

أ. مصطفى عبدالله(*)

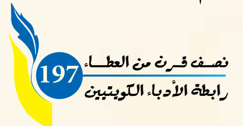
إقبال لافت على أجنحة دور النشر والهيئات الثقافية الكويتية التي توزع بالمجان أهم ما أصدرته من روايات ومجموعات قصصية وشعرية لمبدعي الكويت.

وأنا أتأهب لمغادرة دولة الإمارات بعد حضوري احتفالية الدورة الثامنة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، تلقيت دعوة من وزير الإعلام الكويتي الشيخ سلمان الحمود للمشاركة في الاحتفال باليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء الكويتيين التي وضعها أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد تحت رعايته تقديرًا لدور الأدب في بناء هذا المجتمع الذي راهن على الثقافة منذ نشأته.

ولم أمكث في القاهرة إلا عدة أيام توجهت بعدها إلى الكويت بصحبة عدد من المثقفين في مقدمتهم: الدكتور محمد حسن عبدالله، صاحب العديد من المؤلفات التي أرخت للتطور الثقافي لهذا المجتمع ومنها: «الحركة المسرحية في الكويت»، و «الحركة الأدبية والفكرية في الكويت»، وهو مجلد ضخم صدرت منه طبعة تذكارية في رحاب هذا اليوبيل الذهبي قدم لها الصديق الدكتور سليمان الشطي بقوله: «هذا كتاب قدم نفسه ورسخت جذوره فأخذ مكانه مصدرًا أساسيًا وأوليًا

---

* كاتب وإعلامي من مصر. - نقلاً عن دبي الثقافية عدد يونيو ٢٠١٤م



للحركة الثقافية في الكويت بشمول معناها. ثمة كتب لا تأتي لتستكمل قائما، ولكنها لتؤسس منهج طريق، وتبذر أصلاً لا يمكن البدء بدونه، ومثل هذه الكتب، بجانب قيمة مادتها، ترتفع قامتها التاريخية بحيث يصعب أن يطاولها أحد، فهل من أحد يستطيع القفز على تاريخ الأدب العربي القديم دون أن يكون على يمينه كتاب (طبقات ابن سلام)، وعلى يساره (الأغاني)، وهل من أحد يخط التاريخ العربي المطول فيقفز على الطبري.. هكذا أحوال الكتب، ليست حظوظًا وأنصبة ولكنها أدوار تأخذ الصدارة دون غيرها، لذا أقول مؤكدًا إن هذا كتاب واحد منها؛ لذا لا يقدم له ولكنه يحيى بالأنامل العشرة، وترفع له القبعات، أو نظائرها، تقديرًا لتلك البذرة الخصبة وثمرها الذي أطلق شارة الابتداء العالية الرتبة في البحث والدراسة». ولا شك في أنني أتفق تمامًا مع الشطي في هذا الحكم.

على المقعد المجاور لي على متن الطائرة المغادرة القاهرة إلى الكويت جلس الناقد الدكتور مدحت الجيار، أمين صندوق اتحاد الكتاب المصريين، الذي تلقى هو الآخر دعوة للمشاركة في فعاليات هذا اليوبيل الذهبي؛ وقد فاجأني بأن هذه هي أول مرة في حياته يزور فيها دولة الكويت، ومن هذه اللحظة اعتبرت نفسي مسؤولاً عنه وقررت أن ألازمه خطوة بخطوة.

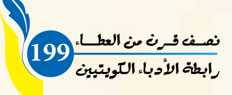
في قاعة التشريفات بمطار الكويت استقبلنا المؤرخ طلال سعد الرميضي، الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين، بحفاوة واضحة سرعان ما امتدت إلى بسط تفاصيل هذه الاحتفالية التي تمتد يومين ويحضرها لفيف من المبدعين العرب الذين يحيون ذكرى أول مؤتمر للأدباء العرب استضافته الكويت قبل نحو نصف قرن.

وفي الفندق نجد في استقبالنا الكاتبة والإعلامية الكويتية



المخضرمـة أمـل عبد اللّه، أمـين سر رابطة الأدبـاء الكويتيـين، فأهنئها بصـدور مجموعتها القصصية الجديـدة «هب السعد»، التي تحرص فيها علـى تقديم أبطال عرفتهـم وأخذوا في التساقط واحـدًا تلو الآخر في غياهـب المـوت. وتحدثني أمل عن رؤيتها في تقـديم عطاء أدباء الكويت ورابطتهـم على امتداد نصف قـرن من خلال عمل درامي يعرض في حفل الافتتـاح ويقدم هؤلاء الذين حققوا للكويت نهضتها الأدبية فاستحقوا التكـريم في هـذا اليوبيل سـواء من رحل منهم أو من لا يـزال بيننا، وقد جسد هذا العمل الفنان جاسم النبهان.

من أكثر ما استرعى انتباهي وأنا أصاحب وزير الإعلام الكويتي وهو في طريقه إلى افتتاح هذه الاحتفالية أن أفاجأ بهذا الإقبال اللافت على أجنحة دور النشر والهيئات الثقافية الكويتية التي توزع بالمجان أهم ما أصدرته من روايات ومجموعات قصصية وشعرية لمبدعي الكويت، بالإضافة إلى أعداد مجلة «البيان»، التي تصدر عن رابطة



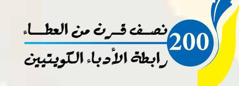
الأدباء. وقد ظفرت من هذا المعرض بأحدث كتاب أصدرته الدكتورة سعاد الصباح عن القاهرة.

ويؤكد الحمود في كلمته على أن «الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد الراحل الشيخ مبارك الصباح، حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت، على أسس سليمة، فأنتجت ثقافة متفردة، وأدبًا مبنيًا على خصائصه الكويتية الخليجية، مرتبطًا بنبضه العربي، وكان تأسيس المدرسة المباركية عام ألف وتسعمائة وأحد عشر، ومن بعدها المكتبة الأهلية والنادي الأدبي عام ألف وتسعمائة واثنين وعشرين، قد شكلت بداية مؤسسات الأدب والثقافة بالبلاد والتي أولاها حكام الكويت مزيدًا من الرعاية والدعم على مدى العهود، إلى ما وصلت إليه من نمو وتطور».

وفي كلمته يشير الرميضي إلى أن رابطة الأدباء جزء من العمل التطوعي وأنها تنهض من خلال هذا التواصل بين أجيال المبدعين.

في حين ألقى إبراهيم بوهندي، رئيس أسرة الأدباء والكتاب البحرينية، كلمة الاتحاد العام للأدباء العرب باعتباره نائبًا لأمينه العام، نوه فيها بما تم إنجازه في المؤتمر الرابع للأدباء والكتاب العرب الذي استضافته الكويت في عام ١٩٥٨.

وعلى المائدة المستديرة المصاحبة للاحتفالية تحلق الأدباء: محمد الغربي عمران من اليمن، ومدحت الجيار من مصر، وأمل عبدالله من الكويت، وكاتب هذه السطور، لوضع التصورات لكيفية النهوض بهذه الرابطة في أعوامها الخمسين المقبلة، وهنا طرحت أهمية إنشاء كيان عربي مشترك ينهض بمهمة تسويق الكتاب العربي والترويج له في ظل تراجع عادة القراءة في وقتنا الراهن.



وفي رحاب هذه المناسبة توجهت بصحبة الصديق محمد المزروعي، منسق البرنامج الثقافي بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، والكاتب عبده وازن، والدكتور راشد نجم، الأمين العام لأسرة الأدباء والكتاب البحرينية، والدكتور مدحت الجيار لزيارة المقر الجديد لـ «مكتبة الكويت الوطنية»، التي أنشئت بموجب مرسوم أميري رقم ٥٢ لسنة ١٩٩٤، قضى بإنشاء مكتبة الكويت الوطنية لتكون مكتبة الدولة الرسمية ومركزها الببليوجرافي الوطني، والجهة المعنية بجمع وتنظيم وحفظ وتوثيق التراث الوطني والإنتاج الفكري والثقافي الكويتي، والأعمال الأدبية والوثائق المتوافرة في الكويت المتعلقة بالخليج العربي وشبه الجزيرة العربية والحضارة العربية والإسلامية.

كما تعرفنا على ما يضمه متحف الكويت الوطني من توثيق لتطور الحياة الشعبية في هذا البلد، مما يساعد المبدع على تخيل الظروف التي مر بها هذا المجتمع قبل ظهور النفط.

وقد كانت هذه الزيارة فرصة للقاء عدد من الأصدقاء المبدعين والنقاد الذين أصبحوا جزءًا من هذه الساحة مثل: الدكتور سعد مصلوح، الأستاذ بجامعة الكويت، والدكتور أيمن بكر، والشاعرين: عبدالحميد زقزوق، وأحمد فضل شبلول.

وبالتأكيد التقينا بالأديبين: ليلى العثمان، وطالب الرفاعي، وتبادلنا أطراف الحوار حول الجديد على الساحتين الثقافيتين: المصرية، والكويتية.

رابطة الأدباء ..
نصف قرن من العطاء [1]

أ. طلال سعد الرميضي [*]

تعتبر رابطة الأدباء الكويتيين أبرز جمعيات النفع العام التي ساهمت بدور كبير في خدمة الأدب والثقافة في الكويت، وعملت على إبراز الأدباء الكويتيين ومؤلفاتهم بين أوساط المثقفين من الوطن العربي، وقد تأسست الرابطة في العام ١٩٦٤م بعد أن اجتمعت نخبة من الأدباء المؤسسين منهم د. يعقوب الغنيم ود. راشد الفرحان والأساتذة فاضل خلف ويوسف السيد الرفاعي وعلي السبتي وعبدالله سنان وعبدالله الدويش وفهد الدويري وقد وضعوا مصلحة الأدب نصب أعينهم ليقيموا هذا الصرح الثقافي الرائع. وتعتبر رابطة الأدباء امتدادا تاريخيا لحركة ثقافية سابقة بتاريخ الكويت وتتمة لجهود أدباء سابقين عملوا على خدمة الأدب لمد جسور التواصل بين الأجيال المتعاقبة خلال قرن من الزمان في خدمة الشعر والقصة والمسرح والدراسات الأدبية، ونحن نتذكر بكل فخر النادي الأدبي الذي افتتح بالكويت العام ١٩٢٤م، ونقرأ باعتزاز أنشطة هذا النادي الفريد من نوعه في منطقة الخليج العربي لنكتشف أن التأسيس تم بدعم من محبي الثقافة من أهل الكويت، وننظر بكل فخر لجهود الشيخ عبدالله الجابر وخالد سليمان العدساني ومحمد العتيبي ومحمد الغانم وعبدالله الخالد وخالد المشاري وحسن النقيب وآخرين ممن أسهموا في إنجاح فعالياته الأدبية. وخلال تزكيتي أمينا عاما لرابطة الأدباء الكويتيين

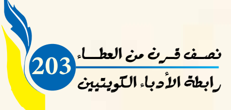
---

١ - مجلة الكويت العدد ٣٥٧، يوليو ٢٠١٤م

* أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين.

مؤخرا لمست تجاوب الكثير من الأسماء الكبيرة والبارزة في دعم أنشطة الرابطة، بعد أن نجحت في إقامة فعاليات مشتركة بالتعاون مع شخصيات أحبت الأدب وأعطت وأبدعت في سبيل حبها للكويت ونذكر على رأس هذه الباقة المميزة الشيخة باسمة المبارك الصباح التي كان دعمها رائعا لشباب منتدى المبدعين التابع للرابطة خلال عقد من الزمان ونتج عن ذلك طباعة سلسلة كتب «إشراقات» التي تعتني بأدب الشباب ذوي المواهب الأدبية وإقامة أربع مسابقات لهم في فئات الشعر الفصيح والقصة القصيرة وقد أبرزت لنا أقلاما شابة ساهمت في إثراء الساحة الثقافية بنتاجها القيم. ومن الأمثلة الرائعة كذلك تعاون الرابطة مع مركز الأديب فهد الدبوس للتراث الأدبي عبر طباعة أربعة مؤلفات قيمة هي دراسات أندلسية للأديب فاضل خلف، من العامية الفصيحة باللهجة الكويتية للمؤرخ خالد سالم محمد، الإصلاحات العثمانية للأستاذ طلال الجويعد، رحلة أبي الحسن الهروي للدكتور نواف الجحمة. كما لا ننسى جهات ثقافية كان لها دور كبير في إنجاح أنشطة الرابطة ومنها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومركز البحوث والدراسات الكويتية ومكتبة البابطين للشعر العربي، وحيث إن الرابطة مقبلة على إقامة فعالية لائقة بسمعة الأدب الكويتي وهي مرور نصف قرن على تأسيس رابطة الأدباء وذلك في العام ٢٠١٤م، يبقى السؤال هل يتنافس محبو الثقافة والأدب في المشاركة بدعم هذه الاحتفالية الثقافية أم يتم الإحجام والعزوف عن نصرة الأدب الكويتي العريق؟؟؟

وفي ختام مقالنا هذا نقول هذه دعوة محب للمؤسسات والشركات بالقطاع الخاص والأدباء والمثقفين وكل غيور على مصلحة الكويت للمساهمة معنا حتى يخلد التاريخ جهود المخلصين وتعاونهم في خدمة الأدب والله الموفق.



خمسون عاماً من الأدب

أ. يوسف عوض العازمي(*)

الثلاثاء القادم سيقام حفل بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين، وهي جمعية نفع عام ترعى وتهتم بالثقافة والأدب وتصدر عنها مجلة راقية ومعتبرة هي «مجلة البيان». خمسون عاماً مرت وكأنها أيام، وها هي الرابطة تحتفل بهذه الخمسين؛ خمسون منتصف العمر، أو خمسون النضج، أو خمسون لها حكاية وقصة نجاح جديدة... وهو ما أجزم به.

في الآونة الأخيرة حضرت إلى الرابطة في مناسبتين بالطبع كواحد من الجمهور، حيث لا ارتباط لي معها ولست من أعضائها، المناسبة الأولى لحضور أمسية للإعلامي والشاعر عبدالرحمن النجار وأدارها الأديب والمؤرخ صالح المسباح، ووسط حضور متوسط العدد، استمتعت بأمسية قد لا تتكرر حيث كانت عفوية المحتفى به «النجار» طاغية، فكان يلقي أشعاره بتبسط وعفوية، وتجاوب الحضور معه بصورة مذهلة. خرجت من الأمسية ولم تفارقني الابتسامة، ابتسامة التقدير والإعجاب بالمحتفى به، وكانت الزيارة الثانية قبل أيام في أمسية ثقافية هادئة ينغمس فيها الأدب الرفيع الذي يتحدث عن «هولندا التي لا تمطر رطباً»، حيث يعنون علاء الجابر، أو «علاوي» كما خاطبته زوجته الأديبة سعداء الدعاس أثناء مداخلتها في الأمسية، روايته الأولى التي نجحت في لفت القارئ العربي، حيث نفدت نسخها وطبع منها طبعات

---

* كاتب من الكويت. – نقلاً عن جريدة الجريدة ١٠ مايو ٢٠١٤م.

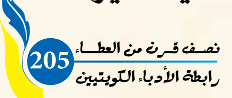


عدة. كانت أمسية «علاوي» عالية «الريتم» ثقافياً وأدبياً ونقدياً، حيث الإنصات إلى اثنين من مبدعي النقد الدكتورة سكينة مراد والدكتور علي العنزي اللذين كانت قراءتهما للرواية متميزة وعرضهما مدعماً بمفردات واضحة تلبي المضمون.

وقد أدارت الأمسية باقتدار الأديبة القديرة أمل عبدالله، وختمها الروائي علاء الجابر بكلمة معبرة بدأها بتهنئة هولندا بيومها الوطني في بادرة ذات معنى، فعلاء الهولندي الجنسية يلبس الدشداشة، ويتحدث اللهجة الكويتية ككويتي أصيل، وإن كان لا يحمل الثبوتيات الكويتية. كان حديث الروائي عن روايته مفعماً بالنظرات البعيدة وبذكريات وطن لا أظن أنه فكر يوماً بالحصول على جنسيته ولن أقول الإقامة فقط، وهكذا حال بلاد يعرب، بلاد طاردة، بلاد لا تميز بين المثقف والمهرج. ورغم جلوسي في الطرف الأخير من مقاعد إضافية وضعت في القاعة الأنيقة، فقد شعرت بأني جالس في الصف الأول، ولاحظت أن كبار الأدباء كان جلهم جالسين في نفس المكان الذي أجلس فيه، والطريف أنني أثناء جلوسي أتاني أحد طاقم الضيافة في الرابطة، وأظنه مصرياً، ليهمس لي بصوت خفيض: حضرتك الدكتور الفيلكاوي؟!

أجبته بصوت أخفض من صوته: لا يا لغالي... فاعتذر لي بلباقة وتهذيب ومضى إلى حيث كان، هنا تأكدت أن الصف الأول الحقيقي في القاعة هو الأخير!

- نعود إلى احتفالية الرابطة، فمن إيجابياتها إقامة معرض كتاب مجاني لا يبيع بل تأخذ ما تشاء من الكتب كبادرة من الرابطة لتشجيع المجتمع على القراءة بمشاركة بعض الجهات الثقافية المميزة



كـ «البابطـين» و «دار سعـاد الصبـاح» و«مركـز البحـوث الكويتيـة» و «المجلس الوطني للثقافـة»، وهذا قرار موفق ممتاز يتناسب مع الأهداف الحقيقيـة لهذه الرابطة الثقافية الأدبية الراقية بمثقفيها وفعالياتها و «أربعائياتها» الثقافية المبهرة.

الكلام كثـير والحديث يطول ولا أملـك إلا التقدير والاحترام للدور الإيجابـي الواضـح الذي تقوم به هذه الرابطـة لدعم الثقافة في بلدنا العزيز، ولاشك أن احتفاليتها تستحق الرعاية السامية من سمو الأمير، حفظـه الله ورعـاه، واهتمـام الدولة ممثلـة بوزير الإعـلام كونها تمثل وجهـاً مشرقـاً للثقافـة والأدب في الكويـت. وإلى مستقبـل متطور وزاهر بإذن الله.

رابطة أدباء الكويت

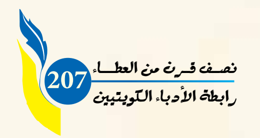
ذكرى التأسيس المشرق

أ. معاذ المبارك(*)

احتفلت رابطة الأدباء الكويتيين في ١٣ / ٥ / ٢٠١٤ م بمرور خمسين عاماً على تأسيس هذا الصرح العلمي العملاق، ومما لا شك فيه أنها تعد من الصروح العلمية في الخليج والوطن العربي، وكانت خلال الأعوام الماضية منبراً علمياً مستنيراً ومنذ تأسيسها سنة ١٩٦٤م حتى يومنا هذا تقوم بدفع عجلة الثقافة و الأدب في دولة الكويت الشقيقة حيث تقيم الكثير من المحاضرات والندوات والفعاليات الأدبية والثقافية ويرجع الفضل بعد الله في تأسيس هذه الرابطة إلى مجموعة من عمالقة أدباء الكويت منهم الأديب يوسف الرفاعي وعبد الرحمن التركي وعبد الله سنان ويعقوب يوسف الغنيم وعبد الله الدويش وفهد الدويري وهداية السلطان ومحمد بن عبد المحسن البداح وعلى السبتي وغيرهم.

وقد تولى رئاسة الرابطة عباقرة من أدباء الكويت أمثال خالد سعود الزيد، الدكتور خليفة الوقيان، عبد الله الحاتم، حمد الحمد، صالح المسباح، والدكتور عادل العبد المغني، عبد الله خلف والدكتور خالد الشايجي والكثير من الأدباء والمبدعين.

* باحث من السعودية، مجلة البيان - عدد ٥٢٧ يونيو ٢٠١٤م.



ومما لا شك فيه بأنهم صفوة من الأدباء والمفكرين الذين تزخر بهم هذه البلاد المعطاء.

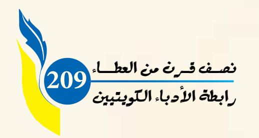
وقد جاء هذا الحفل ليرصد العطاء المتميز على مدار نصف قرن مضى وفيه تجسدت مسيرة الثقافة والأدب في الوطن العربي والخليج والكويت، ومما لا شك فيه أن مجلة البيان والتي صدرت منذ عام ١٩٦٦م والتي تصدر في الرابطة والذي يرأس تحريرها الأستاذ سليمان الحزامي تعد من أفضل المجلات الأدبية وأقدمها على مستوى العالم العربي ومازالت تصدر إلى يومنا الحاضر والتي يكتب فيها الكثير من أدباء وأديبات الكويت والخليج و العالم العربي.

وكنت أسعد دائماً بالحضور في هذا المقر الذي يجمع كوكبة رائدة من أدباء وأديبات الكويت وأجتمع مع هؤلاء المثقفين والكتاب وأحضر محاضرات ثقافية في هذه الرابطة ويرجع الفضل بعد الله إلى أخي وصديقي الباحث في تراث الكويت الأديب الأستاذ صالح المسباح وكان لي الشرف أيضا أن قمت بإلقاء محاضرة في هذه الرابطة عن علماء الكويت والأحساء وقد لقيت هذه المحاضرة استحسان الجميع وأيضاً كتبت مقالة في مجلة البيان التي تصدر في الرابطة عن الشيخ عبدالعزيز بن حمد المبارك وهو من أوائل المدرسين في المدرسة المباركية في الكويت والتي تأسست سنة ١٩١١م وللمرأة أيضاً مكانة علمية كبيرة ورفيعة في الكويت حيث إن هناك أديبات مبدعات أثرن المكتبات العربية والكويتية بالكثير من الإصدارات والكتب النفيسة على سبيل المثال لا الحصر الدكتورة ليلى العثمان وليلى محمد صالح وسعدية المفرح ونورية الرومي والدكتورة منى الشافعي والدكتورة هيفاء السنعوسي والأستاذة فايزة المانع ودليل على مكانة المرأة العلمية في الكويت وصول

أربـع مرشحات سابقـات إلى عضوية مجلس الأمـة الكويتي ووصلت إلى منصب وزيرة.

وتعد رابطة أدباء الكويت منارة علم للعرب وأبناء الخليج والمفكرين و حاليـاً يرأسـ الرابطة شاب مـن جيل الشباب الطمـوح المهتمين بتاريخ الكويـت وهو المحامي والأديب طلال الرميضـي وهو حاصل على الشهادة الجامعيـة مـن كليـة الحقـوق مـن جامعـة الكويـت وحاصـل أيضـاً على العديد من الدورات القانونية والإعلامية وهو عضو في جمعية المحامين الكويتية قدم الكثيرمن المحاضرات والندوات التاريخية داخل الكويت وخارجها له العديد من الإصدارات منها :

كتـاب ديوان الرجـاوي / فهرس كتاب مجلـة البيان / أعـلام الغوص عند العوازم / ديوان الشاعر سعود الغريب / شخصيات في تاريخ الكويت وأخـيراً كتـاب الكويت والخليج العربـي في السالنامـة العثمانية وحصل علـى جائزة الدولة التشجيعية عـن هذا الكتاب وما زالت هذه الرابطة مستمـرة في عطائها المتدفق في خدمة هـذا الوطن وأبنائـه ودليل على ذلـك أن الحركـة الأدبية في الكويت منتشـرة وسريعة في جميع المجالات الأدبيـة والتاريخيـة والسياسية وما زالت الرابطـة مستمرة في عطائها المتدفـق وأنشطتها الأدبية على مدار السنـة بسواعد أبنائهـا وأعضاء مجلس إدارتها الأفاضل.



احتفلت بيوبيلها الذهبي برعاية سمو أمير البلاد

رابطة الأدباء الكويتيين..
نصف قرن من العطاء

أ. تركي المحمود (*)

"نصف قرن من العطاء"... تحت هذا العنوان احتفلت رابطة الأدباء الكويتيين مع نخبة من أدبائها ومشاركة بعض الأدباء العرب بمرور خمسين عاما على تأسيسها... أقيمت الاحتفالية برعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - وأناب عن سموه وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح الذي أكد في كلمته الافتتاحية على الدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية، وإلى التقدير الذي تكنه لأدبائها ومبدعيها والذي لم تكن رعاية سمو الأمير لهذه الاحتفالية سوى أحد صورها، واستعاد مسيرة الحركة الأدبية والثقافية في الكويت منذ نشوئها، ومراحل تطورها على يد الرواد الذين لم يألوا جهدا في إثرائها وتعزيزها بكل إخلاص وتفان لتصبح رافدا مهما من روافد الثقافة العربية.

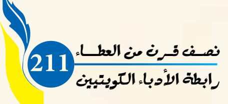
وهذا ما أكده أيضا نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إبراهيم بوهندي، في كلمته التي أشار فيها إلى إن للكويت مواقف وطنية عربية في دعم الإبداع الأدبي والفكري والفني، وكان لأعلامها من الأدباء والمثقفين دور مهم في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي

* كاتب من الكويت – مجلة الكويت العدد ٣٦٩، يوليو ٢٠١٤م



بإبداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسرد القصصي والروائي، وعلى مستوى المسرح وغيره من الآداب والفنون.

جاءت الاحتفالية حافلة بالفعاليات والأنشطة التي امتدت خلال يومي ١٣-١٤ مايو، حيث عقدت في اليوم الأول ندوة بعنوان «دور رابطة الأدباء في الحراك الثقافي»، تحدث فيها د. محمد حسن عبدالله ود.سليمان الشطي وأدارها الدكتور خليفة الوقيان الذي أشار إلى مؤلفات د. عبدالله التي تتجاوز ٥٦ كتابا، منها ١٢ حول الحياة الثقافية والأدبية في الكويت، إضافة إلى الندوات والنشاطات التي لم تتوقف عن خدمة الكويت حتى في فترة الغزو، لافتا إلى تأسيسه منهجا خاصا في تدوين وتوثيق الجهد الثقافي في الكويت، كما أكد في تعريفه للدكتور سليمان الشطي أن القصة الحديثة مدينة له، مشيرا إلى جهوده الكبيرة في مجالي التراث العربي والأدب الحديث، وإلى إسهاماته في إثراء المكتبة العربية بمؤلفات مهمة في الشعر والمسرح والقصة في الكويت شكلت مرجعا للباحثين.



أما د.محمد حسن عبدالله فقد أشار إلى التقنيات الحديثة وتطوير أساليب عمل الرابطة التي حملت لواءها الأجيال الجديدة مستندة إلى ما بناه الرواد، وأشاد بحالة التناغم والتوافق في الرسالة الثقافية الكويتية التي تنطلق من جهات العمل الثقافي بالكويت سواء من الجامعة أو المجلس الوطني أو الرابطة أو مراكز الدراسات والبحث العلمي، واسترجع بدايات الرابطة بالمسرح عبر شباب ناضج وواع أمثال د. سليمان الشطي والكاتب عبدالعزيز السريع والمخرج الراحل صقر الرشود وسليمان الخليفي وغيرهم، معلنا اعتزازه وفخره بأن كتابه الأول «الصحافة الكويتية في ربع قرن» صدر العام ١٩٧٢ مؤكدا أهمية التوثيق العلمي، ومشيرا إلى أنه تزود بالمعلومات من جلسات الرابطة التي كان يشارك فيها بانتظام.

واختتم مداخلته بالقول إن الكويت من أنقى البلاد العربية فيما يصدر عنها من مطبوعات ومؤلفات لحرصها على ترسيخ قيم العروبة وآداب الإسلام والتبشير بالتقدم العلمي.

د. سليمان الشطي اتجه في مداخلته نحو سرد ذكرياته في الرابطة متوقفا عند ذكرى مؤلمة تتمثل بضياع الكثير من مقتنيات مكتبة الرابطة أثناء فترة الغزو، والتي كانت تضم أمهات الكتب العربية والانكليزية والنوادر، وأشار إلى تميز الرابطة باعتبارها أول مؤسسة كويتية تضم امرأة في هيئة إدارتها، وهي المرحومة هداية سلطان السالم في الوقت الذي تأخرت فيه جمعيات كثيرة عن هذه الخطوة، وبأنها أصدرت مجلة البيان منذ العام ١٩٦٦ ومازالت تواصل إصدارها شهريا حتى أصبحت المجلة الأطول عمرا بين المجلات الأدبية عربيا، لافتا إلى مرور ١٤ أمينا عاما على الرابطة خلال نصف قرن، ما يعني «تداول الكرسي وهو ما تفتقده مؤسسات أخرى»، واختتم الشطي مداخلته بالتوجه إلى الجيل

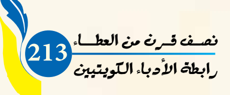
الجديد مذكرا إياه بأن الأدباء طليعة الأمة معربا أن أمله بأن يراعي المبادئ الكبرى التي انطلق منها الرواد والمتمثلة بالعروبة كركيزة الماضي وأمان المستقبل مشددا على أن «الانفتاح الفكري والمواطنة فوق القبلية والطائفية». الأدب في الكويت...

تطلعات وآمال

تحت هذا العنوان انعقدت حلقة نقاشية شاركت فيها نخبة من الباحثين العرب أكدوا في بدايتها على الدور الذي لعبه الأدب الكويتي وأشاروا إلى عدد من التحديات التي يواجهها الأديب العربي بصورة عامة وأوجه القصور التي عاناها طوال مسيرته في العقود الماضية، حيث أكدت الإعلامية أمل عبدالله التي أدارت النقاش أن وضع الأدب في الكويت لايختلف عن وضعه في الوطن العربي مشيرة إلى القصور في انتشاره بين الدول العربية لأسباب عدة منها دور النشر والكتاب أنفسهم ووسائل الإعلام. الدكتور مدحت الجيار من مصر طرح فكرة مشروع ثقافي عربي كبير مشترك يشمل تمويل مطبعة وتوزيع الكتب العربية وإقامة الملتقيات.

أما الأديب والصحافي اللبناني عبده وازن فقد أكد على أهمية تفعيل دور اتحاد الكتاب والأدباء العرب داعيا إلى أن يكون له جناح دائم في معارض الكتب، ولفت إلى قضية الرقابة مطالبا بالاهتمام بكيفية اتجاهاتها.

من جانبه أعرب جعفر العقيلي من الأردن عن اعتقاده بوجود معركة حقيقية من أجل تحجيم وعي الإنسان العربي، مؤكدا أن الأدب والثقافة في حالة حصار وأن هناك صراعا طويلا بين المثقف والسياسي، مختتما



كلامه «بأننا نعاني في الوطن العربي من سوء تسويق الكتاب باعتباره بضاعة كاسدة».

أما الكاتب مصطفى عبدالله من مصر فاعتبر أن التزوير والقرصنة في مقدمة أسباب الركود في صناعة الكتاب العربي، مشددا على أهمية تفعيل الاتفاقيات التي تبرم بين رابطة الأدباء واتحاد الكتاب والأدباء وإيجاد وسيلة للتعاون بينها. رئيس اتحاد كتاب اليمن مبارك سالمين تطرق إلى قضية استبعاد الأدباء العرب من المناهج المدرسية، مؤكدا أن الاهتمام بالقراءة لم يعد ضمن اهتمامات الأنظمة السياسية. بدوره أبدى الأديب اليمني الغربي عمران امتعاضه من وضع المثقف العربي الذي بدلا من أن يكون رمزا صار تابعا، مشيدا بتجربة سلاسل الكتب الشعبية في مصر وكيف نجحت ووصلت إلى الناس.

وقد أفسح برنامج الاحتفالية المجال للفضاء الشعري فحلقت فيه كوكبة من الشعراء حيث افتتحت مقدمة الحفل الشاعرة د.نورة المليفي الاحتفالية بقصيدتين بعنوان «خمسون عيدا»، و«نعم الرجالات»، وألقى في ختامها الشاعر رجا القحطاني قصيدة بعنوان «دروب الضوء»، وفي أمسية شعرية خالصة صدح عدد من الشعراء يمثلون أكثر من جيل، بقصائد تناولوا فيها محطات من مسيرة الرابطة وإنجازاتها وأعلامها.

وأشار الشاعر إبراهيم الخالدي في ختامها إلى أنه بصدد إصدار كتاب يرصد فيه مسيرة حياة وأعمال كوكبة من الشعراء الكويتيين الراحلين والمعاصرين.

فيما تمحورت المحاضرة الثالثة للاحتفالية حول مجلة البيان والحراك الثقافي، وقد أدارها صالح المسباح، وشارك فيها د.مصطفى الضبع الذي عدد إنجازات الرابطة، أما رئيس تحرير المجلة د. سليمان الحزامي فقد أكد على تطور المجلة بتركيزها

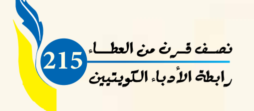
في الأعوام الأخيرة على الأديب والمثقف الكويتي، وبأنها أصبحت أكثر انفتاحا على الأقلام الكويتية في شتى مجالات الأدب، لافتا إلى أنها وصلت بفضل الأدباء الذين تناوبوا على الإشراف عليها، إلى جميع أقطار الوطن العربي مشبها إياها بواحة الكتاب العرب.

واختتمت فعاليات الاحتفالية بمحاضرة حول «المواهب الأدبية في منتدى المبدعين الجدد» وشاركت فيها الأديبة ليلى صالح التي أكدت بداية أن المنتدى ومنذ انطلاقته في أبريل ٢٠٠١ باقتراح من الكاتب وليد المسلم ورعته ماديا ومعنويا الشيخة باسمة المبارك الصباح قد احتضن مواهب الشباب المبدعين في شتى أنواع الأدب وقدم لهم النصح والإرشاد والتشجيع من خلال الجوائز التي يقدمها مثل جائزة الأديبة ليلة العثمان وجائزة الشيخة باسمة الصباح، لافتة إلى رعاية كبار الأدباء وحضورهم المنتدى دعما للشباب وتوجيههم إلى ما يصقل مهاراتهم في الكتابة ويحقق لهم الفوز في المسابقات الأدبية والثقافية محليا وعربيا ودوليا.

من جهته عرض منسق المنتدى سالم الرميضي لأهمية المنتدى في تبادل الثقافات والخبرات بين الشباب بصورة مباشرة، مضيفا أنه يستضيف أدباء كبارا من أصحاب الخبرة من داخل و خارج الكويت، أما القاصة غدير المطيري فقد تحدثت عن تجربتها الأدبية من خلال المنتدى.

تاريخ رابطة الأدباء

تضمنت فعاليات الاحتفالية عرض فيلم وثائقي أعده تلفزيون الكويت، ويروي تاريخ تأسيس الرابطة منذ إنشاء النادي الأدبي الأول العام ١٩٢٤، ثم النادي الأدبي الثاني العام ١٩٤٦، ثم إنشاء



الرابطة الأدبية في العام ١٩٥٨ التي وضعت ركائز النهضة الأدبية في الكويت وتعزيز الاتجاه بالأدب العربي إلى المسار القومي.

وفي العام ١٩٦٤ اجتمعت نخبة من الأدباء لتأسيس رابطة الأدباء الكويتيين، وتم إشهارها رسميا في ٣١-١-١٩٦٥ لتصبح علامة مميزة في تاريخ الأدب في الكويت والعالم العربي.

كما تطرق الفيلم إلى مؤسسي الرابطة وأمنائها ورؤساء تحرير مجلة البيان، بالإضافة إلى مطبوعاتها وأنشطتها إلى جانب الحديث عن منتدى المبدعين الجدد.

وفي فقرة فنية مميزة، قدم الفنان جاسم النبهان عرضا مسرحيا مونودراميا من تأليف الإعلامية أمل عبدالله، تناول فيه الحركة الأدبية في الكويت متطرقا إلى البدايات والذكريات الجميلة، وإلى أصحاب الفكر والإبداع في الكويت ممن بذلوا العطاء والجهد في سبيل إثراء الحياة الثقافية الكويتية.

وفي خطوة لافتة افتتح وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود الصباح معرض الكتاب المصاحب للاحتفال والذي ضم عددا من المؤسسات الثقافية ومطبوعاتها مثل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ورابطة الأدباء الكويتيين، ودار سعاد الصباح ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ومركز البحوث والدراسات، ووزارة الإعلام، وتم توزيع الكتب بالمجان على الجمهور، خصوصا الطبعة الثانية من كتاب «الحركة الأدبية والفكرية في الكويت» للدكتور محمد حسن عبدالله، الذي صدرت طبعته الثانية بمناسبة الاحتفالية، بينما صدرت طبعته الأولى العام ١٩٧٣، وهو باكورة طباعة الكتب في رابطة الأدباء.

على هامش الاحتفالية

وعلى هامش الاحتفالية تحدث مدير تحرير مجلة البيان صالح المسباح، أمين عام الرابطة من ٢٠١٢-٢٠١٣ لمجلة الكويت، الثقافية عن مشاركته في الاحتفالية من خلال جناح يوثق تاريخ الكويت الأدبي والثقافي بما يحتويه من نسخ قديمة ونادرة لإصدارات أدباء الكويت من ضمنها كتاب «تاريخ الكويت» الصادر العام ١٩٢٦ لعبد العزيز الرشيد الذي أصدر أيضا «مجلة الكويت» العام ١٩٢٨ وهذان الإصداران يعتبران واجهة الكويت الأدبية ، كما تضمن الجناح نسخة من ديوان شعر لأقدم شاعر كويتي هو عبدالجليل الطبطبائي، وقصة للأديب فاضل خلف بعنوان «أحلام الشباب» صدرت العام ١٩٥٥، وإصدار آخر له ١٩٥٧ عن الدكتور زكي مبارك الذي لقب بأبو الدكاترة.

وعبر د. سليمان الحزامي رئيس تحرير مجلة البيان أمين عام الرابطة ٢٠١٠ -٢٠١٢، عن سعادته بهذه الاحتفالية قائلا: «كنا ننتظر هذه الاحتفالية بفارغ الصبر لأن فيها مدلولات كثيرة تنم عن التقدير والاعتزاز من لدن صاحب السمو أمير البلاد للأدب والأدباء ، ورعايته لهذا الحفل يعد بادرة رائعة جدا ولعلها المرة الأولى التي تحصل في الكويت، لكنها ليست جديدة في التاريخ العربي لأنه قديما كان الملوك والأمراء يحتضنون الأدباء وها هو صاحب السمو يقوم بإحياء هذا التقليد العربي، وأعتقد أن هذا اليوم سيبقى عالقا في ذاكرة التاريخ الكويتي، كما أتمنى أن يكون ١٤ مايو كل عام هو يوم الأديب الكويتي، تحتفل به الرابطة ومؤسسات الدولة كل عام. وبهذه المناسبة أتقدم بالتهنئة للأدباء ولكل أصحاب القلم الحر والنظيف وأرجو لهم المزيد من التوفيق والنجاح.



وأعرب حمد الحمد أمين الرابطة من ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩ عن فخره بمرور ٥٠ سنة على تأسيس الرابطة التي واصلت إنتاجها وعطاءها طيلة تلك السنوات مضيفا» أنها جمعية النفع العام الوحيدة التي تعمل طوال العام، وتقيم أنشطتها مرة أسبوعيا أو مرتين، وأعضاؤها يمثلون الكويت في المحافل العربية والدولية، ولا تتوانى عن دعم الشباب من خلال منتدى المبدعين، فضلا عن دورها في الحراك الثقافي والأدبي في البلاد، والأهم أنها مازالت ملتقى لتجمع الأدباء من كافة الأجيال.

وتحدث د. خالد عبداللطيف رمضان أمين عام الرابطة من ١٩٩٣- ١٩٩٩، ومن ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ وترأس تحرير البيان لعدة سنوات، عن سعادته بهذه الاحتفالية «لأنها في الحقيقة تذكرنا بانطلاق الكويت الحديثة في جميع المجالات، الأدبية والتعليمية والإسكانية والصحية والثقافية وهو المناخ الذي أسهم في بروز منظمات المجتمع المدني في الكويت ومنها رابطة الأدباء، وبالتالي هذه الاحتفالية يفترض أن تعطينا الأمل بعودة ذلك التوهج والرغبة بالانطلاق في شتى المجالات والبناء على ما بناه الآباء والأجداد لكويت حديثة التطور» ، وأكد رمضان أن «الرابطة كانت حامية حمى التيار العروبي في البلاد، وحامية حمى حرية الرأي، فكانت تدافع بشراسة عن حرية التعبير عن الرأي، وتتصدى للقضايا الكبرى عبر إصداراتها المنتظمة منذ الستينات كمجلة البيان، وكتاب الرابطة الذي يصدر ٤ مرات سنويا، فالرابطة لا تنسلخ عن محيطها العربي وهي عضو مؤسس في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وحريصة على المشاركة وتنظيم المؤتمرات".

إنجازات عربية

واسترجع د. خالد الشايجي الأمين العام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ إنجازات الرابطة على المستوى العربي حيث ساهمت بشكل كبير في تكريس حضور الأديب الكويتي والخليجي وعاد بالذاكرة إلى العام ٢٠٠١ قائلا:

أتذكر حين قرر اتحاد كتاب العرب في اجتماعه الذي عقد في الأردن تكريم أديب متميز من كل بلد عربي، تفاجأنا بأنه قرر تكريم أديب واحد فقط عن دول مجلس التعاون الخليجي وكنت حاضرا الاجتماع فرفضت هذا الأمر ودخلت مع المعنيين في نقاش مطول إلى أن تمت الموافقة على تكريم أديب من كل دولة خليجية أسوة ببقية دول الوطن العربي، كما اتخذت وأعضاء الرابطة موقفا حادا في الدفاع عن حق تكريم الأديب الكويتي أحمد السقاف بمنحه جائزة القدس التي كان الاتحاد لايريد منحه إياها بدعوى أنه قد رحل عن عالمنا، لكننا أصررنا على موقفنا بضرورة تكريم القامات الأدبية الكبيرة حتى بعد رحيلهم وبالفعل تمت إعادة الجائزة للسقاف ولكن لم يحضر أحد من الكويت لتسلمها بعد انتقال الاجتماع بشكل مفاجئ من الجزائر إلى القاهرة دون أن يتم إعلامنا قبلها بفترة كافية.

وللرابطة الكثير من الإنجازات الخارجية والمساهمات الثقافية في جميع دول الاتحاد، ومن دواعي سرورنا أن يتم اليوم تكريم الأدباء والاحتفاء بهم خلال حياتهم ليعيشوا هذه اللحظات الجميلة ويفتخروا بإنجازاتهم».

كما أعرب الأمين العام للرابطة الباحث طلال الرميضي منذ العام ٢٠١٣ عن اعتزازه بآلية عمل الرابطة بالقول «نحن وسط منظومة العمل التطوعي في أبرز المؤسسات الأدبية بدولة الكويت، نعتز بهذه المناسبة الكبيرة، والتي كانت نتاج تضافر الجهود الرائعة بين الأدباء

السابقين والمعاصرين لنصل اليوم إلى تتويج هذا الصرح الأدبي العريق باحتفال رفيع تحت رعاية سامية من صاحب السمو الأمير حفظه الله ورعاه» وعن التطورات التي طرأت على الرابطة خصوصا بعد ثورة الاتصالات والمعلوماتية أكد الرميضي أن «رابطة الأدباء تواكب أحدث التطورات التكنولوجية في الاتصال والمعلومات ولهذا نعمل الآن على مشروع طموح يتمثل في نشر مجلة البيان بالكامل على الشبكة العنكبوتية وسيتم الإعلان عن ذلك قريبا جدا، لكي تكون المجلة متاحة للقراء في جميع أرجاء الوطن العربي، نحن لدينا موقع رسمي للرابطة على النت ونطمح إلى تطويره أكثر، وكذلك لدينا حسابان على موقعي تويتر وأنستغرام، التي ننشر من خلالهما أنشطة الرابطة. وبالنسبة لمشاريع الرابطة المستقبلية الأخرى فهو أن يكون لدينا مبنى جديد مجهز بكافة التجهيزات والقاعات الحديثة للدورات والورش كالمسرح والمكتبة والمرافق كما نطمح في الفترة القادمة إلى تكثيف عملية الطباعة وزيادة إصداراتنا، وبالفعل قمنا قبل فترة بإعادة طبع كتاب الحركة الأدبية في الكويت بطبعة فاخرة.

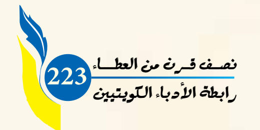
تكريم المؤسسين

وتضمنت الاحتفالية تكريم قامات أدبية وثقافية كويتية سواء الذين لا يزالون يقدمون عطاءاتهم، أو أولئك الذين رحلوا عن عالمنا من خلال حضور أحد أفراد أسرهم بتقديم دروع تذكارية. كما تم تكريم رؤساء التحرير الذين تولوا مجلة البيان بالإضافة إلى تكريم بعض الشخصيات الداعمة لأنشطة الرابطة مثل الشيخة باسمة الصباح والفنان يوسف المليفي الذي صمم شعار الاحتفالية.

وقد شمل التكريم: يوسف السيد الرفاعي عبدالصمد التركي، عبد المحسن الرشيد، عبدالله سنان، يعقوب الغنيم، عبدالله الدويش، فهد الدويري، فاضل خلف، هداية سلطان السالم، محمد البداح، علي السبتي. عبدالمحسن الرشيد، عبدالله الحاتم، خالد سعود الزيد، أحمد السقاف، د. سليمان الشطي، د. عبدالله العتيبي د. خليفة الوقيان، د. خالد عبد اللطيف رمضان، د.عبدالله خلف، حمد الحمد، د. عادل العبد المغني، صالح المسباح، طلال الرميضي، عبدالله الدويش، محمد المشاري، عبدالله زكريا الأنصاري، خالد سعود الزيد، رضا الفيلي، د.عبدالله العتيبي، د. سليمان الشطي، خالد عبدالكريم جمعة، د. نجمة أدريس، عبدالله التيلجي، أ.سليمان الحزامي.



تهنئة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب





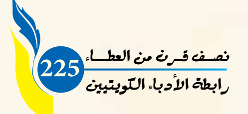
المجلس الوطني للثقافة يهنئ

رابطة الأدباء بيوبيلها الذهبي

هنأ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب رابطة الأدباء الكويتيين بمناسبة إقامتها احتفالية حول مرور نصف قرن على تأسيسها، ووجه الأمين العام للمجلس المهندس علي اليوحة خطاباً إلى الرابطة جاء فيه:

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي ومرور (٥٠) عاما على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين تحت الرعاية السامية لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «حفظه الله» وبحضور معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وعرفانا بما للرابطة من إسهام لافت وعطاء وافر في الحركة الأدبية الكويتية وتجلياتها الأجناسية المختلفة من قصة وشعر ومسرحية ورحلة.. فإنه يطيب لي باسمي وباسم زملائي في الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أن أعبر عن مدى اعتزازنا وتقديرنا بدور الرابطة كرافد ثري يضيء جوانب حياتنا الثقافية في الكويت.. فغني عن البيان أن الرابطة والتي جاءت امتداداً لجهود أدباء سابقين عملوا على خدمة الأدب والفكر، كانت ومازالت لها دور ملموس في إبراز القيمة الحضارية لدولة الكويت وإشعاعها على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وفي تواصل الحوار الثقافي بينها وبين شعوب العالم، وفي طرح القضايا الثقافية للنقاش البناء، وفي إنماء وإغناء المواطن والارتقاء



بوعيـه وتفتيح ذهنـه وجعله أكثر عمقاً واستنـارة حتى يصبح مجتمعنا قادراً على التفاعل البناء مع حضارة القرن الحادي والعشرين.. ومن غير المنصـف ألا نتذكـر بكل تقدير دور الرابطة في إبـراز الأدباء الكويتيين ومؤلفاتهم بـين أوساط المثقفين في الوطن العربي، وفي إبراز أقلام شابة ساهمـت في إثـراء الساحـة الثقافية بنتاجها القيم، حيـث فتحت الباب أمام الطاقات الأدبية والثقافية الكويتية، خاصة الشابة منها للالتقاء مباشـرة بجمهورها من خـلال إبداعات أدبية، فأعـادت البهجة لجمهور المثقفـين وإشاعـة الثقة في في نفوس وعقول المواطنـين بإبداعات أبناء وطنهم..

ولا يفوتنـا بهذه المناسبة الكريمة أن نتذكـر بكل العرفان والتقدير جهـود المؤسسين الرواد الذيـن أرسوا دعائم هذا الصرح الأدبي، والشكر موصـول إلى الأجيـال المتلاحقة التي تحمـل في داخلها رغبة صادقة في استكمال ما بدأه الكبار.

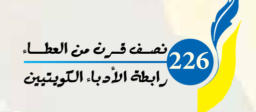
ولعل إقامة هذه الاحتفالية تحت الرعاية السامية لحضرة صاحب السمـو أمير البـلاد، تؤكد دعم سمـوه المتواصل لأدبـاء الوطن ومثقفيه ولـكل المؤسسـات الثقافية التـي تعتبر رافـداً مميزاً لمفـردات الإبداع في المجتمـع الكويتـي الحضاري، كما تؤكـد وعي القيادة الحكيمـة وإدراكها لدور التنمية الثقافية في حياة المجتمع.

والله نسـأل أن يوفـق بلادنـا لأداء رسالتها والقيـام بمهامها وخدمة أمتها لتبقى خير أمة أخرجت للناس".

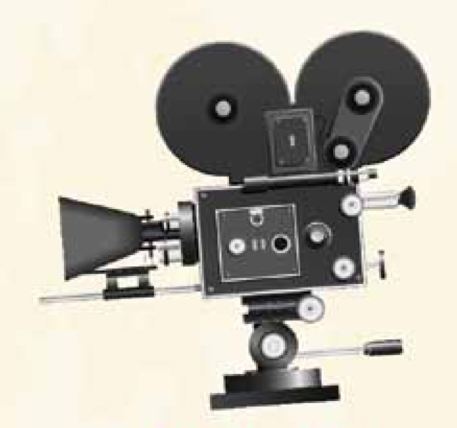
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الأمين العام

علي اليوحة







الفيلم الوثائقي

(نصف قرن من العطاء الأدبي)

من إنتاج تلفزيون الكويت

إخراج

خالـد بوحيمد

مخرج مساعد

علي أكبـر

إعـداد

فريـدة الكنـدري

تعليق

يوسـف جوهـر

جرافيك ومونتاج

محمـد عليـد

إشراف عام

طـلال السبيـعي



لقطات من فيلم وثائقي عرض في احتفالية
نصف قرن على تأسيس رابطة الأدباء



حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والأديب خالد سعود الزيد



الأديب خالد سليمان العدساني



الشاعر أحمد العدواني



لقطات من فيلم عُرض في احتفالية الرابطة



من الفيلم الوثائقي الذي عُرض في الاحتفالية



الأديب حمد الرجيب



الشاعر أحمد السقاف



الشيخ يوسف القناعي



الأديب خالد سالم الأنصاري

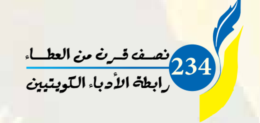
إذاعة دولة الكويت
تشارك في برنامج أدبي عن الاحتفالية
(أرشيف الأدب)

أعدت إذاعة دولة الكويت برنامجاً خاصاً عن احتفالية رابطة الأدباء الكويتيين بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيسها، وأصدرت هذا البرنامج على سي دي ومن فقراته القديمة من أرشيف الإذاعة تضمنت عدة برامج منها:

- فاروق شوشه.
- محمد الفايز - شاعر من الكويت
- عبدالله خلف (جولة في عالم الأدب.
- خالد سعود الزيد.
- سليمان الهويدي (فنون من الصحراء.
- د. عبدالعزيز المنصور (رجال من بلدنا).
- عبدالله الدويش (زهيريات).
- ماجد الشطي (الوجه الآخر).
- صقر الرشود (نافذة على المسرح في الكويت).
- أمل عبدالله (سهرة لكل الناس).

وهذا البرنامج الخاص من إعداد عيسى الكندري، وتقديم كل من: فهد مشعل وتماضر زايد، وإخراج: هاني الصالح، وإشراف: أ. سعد الفندي (مدير إذاعة دولة الكويت).

والرابطة تشكر التفاعل الراقي من أسرة هذا البرنامج القيم.







إهداء من وزارة الإعلام

بمناسبة مرور نصف قرن على إشهار رابطة الأدباء الكويتيين



يتضمن برنامجاً إذاعياً ينقل لكم مختارات من أرشيف الإذاعة الأدبي والثقافي
وبرنامجاً تلفزيونياً حول مسيرة رابطة الأدباء الكويتيين





بمناسبة مرور نصف قرن على إشهار رابطة الأدباء الكويتيين

إهداء من وزارة الإعلام

بمناسبة مرور نصف قرن على إشهار رابطة الأدباء الكويتيين

نشأت البرامج الأدبية في إذاعة دولة الكويت عام 1961، إستجابة واعية من لدن القائمين لحاجة الكويت وحوض الخليج، للتعبير عن مكونات عقل وتفكير الإنسان في هذه المنطقة فيما يتصل بحبه للأدب منشئاً ومتلقياً من جانب، وحفاظه عليه - الأدب - ضمن جملة تكريسه وتغذيته من جانب آخر.

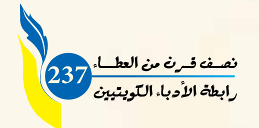
ومع ظهور البرامج الأدبية المختلفة او الأدب الإذاعي - وفق تعبير الأديب الكويتي عبدالله خلف - فلم يعد الأدب لقلة من الأدباء كما كان، بل لأكثرية الناس. والقول أنه ما دامت المهمة الإذاعية لاتجعل سامعها أديباً فهي عاجزة عن أداء المهمة الأدبية، وأن ما تقدمه بعيد عن الأدب فهو رأي غير دقيق لأنه ليس عملية تفريغ كل مناهل الأدب أو أكثرها في شخص واحد هي الغاية، بل هناك الكثير جداً من المواد الأدبية التي يمكن أن تتلقف بها جموع المستمعين بالتدريج وبطرق عدة.

من هنا واحتفاءً من وزارة الإعلام بمرور نصف قرن على إشهار رابطة الأدباء الكويتيين نقدم هذين العملين

بمناسبة مرور نصف قرن على إشهار رابطة الأدباء الكويتيين



مقتطفات من التغطيات الصحافية للاحتفالية





سلمان الحمود: رابطة الأدباء الكويتيين عُنيت بالنهضة الثقافية والفكرية منذ التأسيس حتى الآن [1]

احتفلت بمرور «نصف قرن من العطاء»

كتب: مدحت علام

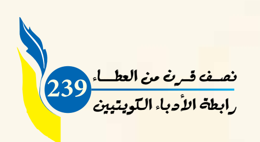
في احتفالية تليق بقيمتها التاريخية والثقافية وبرعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد - حفظه اللّٰه ورعاه - أقامت رابطة الأدباء الكويتيين احتفالية عنوانها «نصف قرن من العطاء» وذلك احتفاء بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها.

والاحتفالية افتتحها نيابة عن صاحب السمو أمير البلاد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود، في حضور نخبة من الأدباء وضيوف الكويت في فندق «الجميرا» وأدارت فقرات الاحتفالية الدكتورة نورة المليفي.

وفي بداية الاحتفالية ألقى الحمود كلمة قال فيها: «إن رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه اللّٰه ورعاه لهذه الاحتفالية، ما هو إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية، وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء والمبدعين من أبناء الكويت، من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء حفظهم اللّٰه ورعاهم».

---

(١) نقلاً عن جريدة الرأي ١٥ مايو ٢٠١٤م.



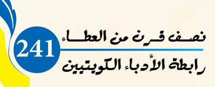


اليوحة والحمود والمليفي والرميضي والنواف في الاحتفالية

وقال الحمود: «لم تكن الكويت في يوم من الأيام بمعزل عن الحركة الأدبية والثقافية، الممتلئة بالأمل والطموح في البلاد العربية، بل سارت حركة الفكر والثقافة في دولة الكويت، نحو النمو والتطور، تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثرا وتأثيرا منذ مطلع القرن العشرين والتي اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة إلى المجتمع الكويتي من خارجه، وتنشيط العوامل الساكنة بداخله، التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك... لقد ءدركت الكويت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح، حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت، على أسس سليمة، فأنتجت ثقافة متفردة، وأدبا مبنياً على خصائصه الكويتية الخليجية، مرتبطا بنبضه العربي، وكان تأسيس المدرسة المباركية عام ألف وتسعمئة

واحدى عشر، ومن بعدها المكتبة الأهلية والنادي الأدبي عام ألف وتسعمئة واثنين وعشرين، قد شكلت بداية مؤسسات الأدب والثقافة بالبلاد والتي أفولاها حكام الكويت الكرام بمزيد من الرعاية والدعم على مدى العهود، إلى ما وصلت إليه الآن من نمو وتطور».

وأكد بقوله: «إن الاحتفال اليوم باليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء الكويتيين، التي تأسست في عام ألف وتسعمئة وأربعة وستين، يستحضر من ذاكرة الوطن بداية نبض حركة الفكر بالكويت، بظهور الشاعر والأديب عبدالجليل الطبطبائي، رحمه الله عام ألف وثمانمائة وثلاثة وأربعين، الذي ترك أثرا بارزا في الحياة الفكرية الكويتية على مدى عشر سنوات، وبدأ من بعده تلامذته إكمال مشواره، وفي مقدمتهم المغفور له الأستاذ عبدالعزيز الرشيد، التي أسهمت اعماله في تأكيد صورة الكويت زاخرة بالفكر والحيوية بين بلاد العالمين العربي والإسلامي، وكان لمجلة (الكويت) التي أصدرها عام ألف وتسعمائة وثمانية وعشرين، كأول مجلة في منطقة الخليج العربي، الدور العظيم في نشر الأدب والثقافة بالمنطقة... وسار على دربه العديد من أبناء الكويت من المثقفين والأدباء، لتشهد البلاد انطلاقة حقيقية في مجال الأدب والثقافة، متفاعلة مع القضايا الوطنية والعربية، مواكبة التطور والتحديث عبر العصور والأزمان مع محافظتها على أصالتها وخصوصيتها الكويتية والخليجية وانتمائها العربي... وعندما تنادى أبناء الكويت من أصحاب الفكر والأدب والثقافة، لتأسيس رابطة الأدباء الكويتيين قبل خمسين عاما كان هدفهم الماثل في أفكارهم وأعمالهم الأدبية، هو إبراز وجه الكويت الأدبي والثقافي ورعاية النهضة الأدبية والثقافية والفكرية بالبلاد، وكانت أنشطة وفعاليات رابطة الأدباء داخل الكويت، ومشاركتها على المستويين الخليجي والعربي مبعث فخر لكل



كويتـي... لقد كانـت رابطة الأدبـاء الكويتيين ولا تزال منـذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية، التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبيـة والثقافية والفكريـة الكويتية، ورعاية نشـء ثقافي وأدبي من الكتـاب والأدباء الكويتيـين الذين كان لهم دور ملموسـ في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخلياً وخارجياً جيلا بعد جيل».

واستطرد قائلا: «خمسون عاما تمر الآن على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين، ولا تزال أعمدة الأدب والفكر والثقافة من مؤسسي الرابطة، تمثل أعمالهم الأدبية قواعد صلبة يتم البناء عليها، والتواصل معها عبر السنين، لخلق أجيال من المبدعين الكويتيين في مجالات الأدب والفكر والثقافة، ونستذكر هنا بكل العرفان والتقدير هؤلاء الرواد الأفاضل من أبناء وبنات دولة الكويت من مؤسسي الرابطة والذين ساروا على دربهم في النهوض بالحركة الأدبية والفكرية والثقافية الكويتية إثراء للتطور والتفاعل مع القضايا الثقافية والأدبية والفكرية على المستوى الوطني والخليجي والعربي».

وختم بقوله: «إن للمثقفين والأدباء الدور الفاعل في بناء المجتمع وتكوين هويته الثقافية، وتوعية أفراده بالمخاطر والتحديات، وهو دور يساهم بشكل كبير في تأسيس أركان الدولة ونهضتها، وتقوية إرادة شعبها، ولقد أدركت الكويت هذه الأهمية، فقامت بدعم الأنشطة الأدبية والثقافية الإبداعية، وإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، التي كان من نتائجها انتشار الفكر الأدبي الكويتي في كثير من بلدان العالم، وتبوأ أبناء الكويت المراكز المتقدمة بين أدباء المنطقتين الخليجية والعربية».

وألقى الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين الباحث طلال الرميضي كلمة قال فيها: «تحتفل رابطة الأدباء الكويتيين بمناسبة



جانب من الحضور

عزيزة على المثقفين والأدباء. ألا وهو مرور نصف قرن على تأسيس هذا الصرح الثقافي، ولنا في هذا المقام أن نتذكر إنجازات الرابطة، والعطاء الذي بذلته خلال هذه السنوات الطويلة من فعاليات ثقافية مهمة، وما أصدرته من مطبوعات أدبية قيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الكويت العريق».

وأضاف: «ونحن وسط منظومة العمل التطوعي في إبرز المؤسسات الأدبية بدولة الكويت، نعتز بهذه المناسبة الكبيرة، والتي كانت نتاج تواكب الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين لنصل اليوم إلى تتويج هذا الصرح الأدبي العريق باحتفال رفيع تحت رعاية سامية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وبدعم كبير من معالي وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح، ونتقدم بخالص الامتنان للقيادة الحكيمة على دعمها اللامحدود لأدباء هذا الوطن

ومثقفيه، وهذا ليس بغريب عليها حيث جبلت على دعم المؤسسات الثقافية، والتي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الإبداع في المجتمع الكويتي الحضاري».

وختم بقوله: «ولا يسعنا في هذا المقام إلا تقديم جزيل الشكر لكل من ساهم معنا في نجاح هذا الحفل الجميل لنسجل معا صفحة مشرقة من صفحات تاريخ وطننا العزيز، ونتذكر باعتزاز أسماء مضيئة ساهمت في رفعة الرابطة خلال نصف قرن من العطاء الأدبي».

وجاء دور كلمة الاتحاد العام لأدباء العرب وألقاها نائب الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب رئيس أسرة الأدباء والكتاب البحرينية الكاتب إبراهيم بوهندي، مشيرا فيها إلى دور الكويت الريادي في رعاية الثقافة العربية، خصوصا في الفترة من ٢٠ - ٢٨ ديسمبر من عام ١٩٥٨ حينما استضافت الكويت المؤتمر الرابع للأدباء والكتاب العرب.

وأوضح بقوله: «إن هذا المؤتمر تجلت فيه الروح العربية الوطنية في ذلك المؤتمر بالمواقف المؤيدة للشعوب العربية في نضالها ضد المستعمر الأجنبي، وما أراه جديرا بالذكر بصفتي مواطنا عربيا بحرينيا، هو ذلك الموقف مع شعب البحرين العربي الذي تضمنه البيان الختامي».

وختم بقوله: «هذه هي الكويت دائما بمواقفها الوطنية العربية منذ عهد مهندس نهضتها الحديثة المغفور له الوالد الكبير الشيخ عبدالله السالم الصباح، الذي أطلق عنان الإبداع الأدبي والفكري والفني فانتعشت الحياة الثقافية بفعل أبناء الكويت من الرواد، الذين ساهموا في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي بإبداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسرد القصصي والروائي، وعلى مستوى المسرح وغير ذلك من الآداب والفنون ليتدفق العطاء مما تأسس بمبادراتهم من الصروح الأدبية والفكرية والفنية التي منها هذه الرابطة العريقة المحتفى بها اليوم بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيسها».

يوسف المليفي وشعار الاحتفالية

صمم شعار احتفالية رابطة الأدباء بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها الفنان الدكتور يوسف المليفي، وذلك عبر رؤى فنية احتوت على رموز تدل على ما قدمته رابطة الأدباء من عطاءات متميزة خلال مسيرتها الأدبية الطويلة.

ولقد احتوى الشعار على عناصر فنية متنوعة، وذات مدلولات فنية موحية، وذات دلالات تشير إلى الفكرة التي يريد الفنان توصيلها إلى المتلقي.



معرض الكتاب ... والتوزيع مجاناً

شارك في معرض الكتاب المقام على هامش الاحتفالية الكثير من دور النشر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ومنها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ورابطة الأدباء، ودار سعاد الصباح للنشر، ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، ومركز البحوث والدراسات، ووزارة الإعلام، وغيرها. وتم توزيع الكتب بالمجان على الجمهور، خصوصا الطبعة الثانية من كتاب «الحركة الأدبية والفكرية في الكويت» للدكتور محمد حسن عبدالله، والذي صدرت طبعته الثانية بمناسبة الاحتفالية، بينما صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٣، وهو باكورة طباعة الكتب في رابطة الأدباء.

منتدى المبدعين الجدد

حظي منتدى المبدعين الجدد باهتمام في الاحتفالية من خلال ما قدمه للأدباء الشباب من دعم وتشجيع مما نتج عنه حصيلة من الأدباء... أثروا الساحة الثقافية بإبداعاتهم وهو المنتدى الذي تحرص الشيخة باسمة المبارك العبدالله على رعايته ودعمه منذ تأسيسه حتى الآن.

وتأسس منتدى المبدعين الجدد في العام ٢٠٠١ بهدف احتضان المواهب الأدبية للشباب من سن ١٣ - ٣٠ سنة.

ومنتدى المبدعين يعتني بموهبة الشعر الفصيح والقصة والرواية والمسرحية إضافة إلى الكتابة النقدية. أما جلساته فهي أسبوعية تعقد كل اثنين من كل أسبوع، لمناقشة وقراءة نصوص الشباب المبدعين.

ويشـارك المنتـدى بأنشطـة داخليـة وخارجيـة، منهـا أمسيـات شعرية وقصصيـة في الكويت والبحرين وسلطنة عمان. وأصدر منتدى المبدعين الجدد كتابا يحمل عنوان «إشراقات» وهو كتاب يضم سلسلة من الحصيلة الإبداعية لشباب أعضاء المنتدى.

تاريخ الرابطة في فيلم وثائقي

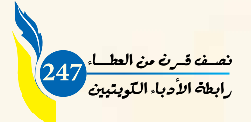
في حين جاء العرض المرئي والوثائقي عن تاريخ رابطة الأدباء الكويتيين منذ التأسيس حتى الآن.

والذي بدأ من خلال النادي الأدبي الأول عام ١٩٢٤، ثم النادي الأدبي الثاني عام ١٩٤٦، كي تتبلور هذه التحركات إلى الرابطة الأدبية، في عام ١٩٥٨ ومن أهم أهدافها رعاية النهضة الأدبية في الكويت والاتجاه بالأدب العربي إلى المسار القومي. وفي عام ١٩٦٤ اجتمعت نخبة من الأدباء لتأسيس رابطة الأدباء الكويتيين، ومن ثم إشهارها والتي تعتبر علامة مميزة في تاريخ الأدب في الكويت.

وتحدث الفيلم عن مؤسسي رابطة الأدباء، وأمنائه ورؤساء تحرير مجلة البيان، بالإضافة إلى مطبوعات رابطة الأدباء، وأنشطة رابطة الأدباء، إلى جانب الحديث عن منتدى المبدعين الجدد.

الحركة الأدبية في مشهد مسرحي

تضمنت فقرات الحفل عرضاً مسرحياً عن الحركة الأدبية الكويتية من تأليف الإعلامية أمل عبدالله وبطولة الفنان القدير جاسم النبهان، وتحدث العرض عن أصحاب الفكر والإبداع في الكويت، هؤلاء الذين قدموا العطاء والجهد في سبيل إثراء الحياة الثقافية الكويتية.



كما شبه النبهان الأدباء والمبدعين بالسدرة، التي كان يحرص كل كويتي على زراعتها نظرا لقدرتها على تحمل الظروف البيئية الصعبة، كما شبههم بالأثلة التي كانت تحمي المزارع من الغبار، وأن الشعراء قديما كانوا الرواة، الذين رصدوا الكثير من القضايا المتعلقة بالوطن آنذاك.

تكريم المؤسسين

كرم الشيخ سلمان الحمود والباحث طلال الرميضي والشيخ أحمد النواف مؤسسي رابطة الأدباء... الذين لا يزالون يقدمون عطاءاتهم، وأولئك الذين رحلوا عن عالمنا من خلال حضور أحد أفراد أسرهم وهم الأدباء: يوسف الرفاعي وعبدالصمد تركي وعبدالمحسن الرشيد، وعبدالله سنان، ويعقوب الغنيم، وعبدالله الدويش، وفهد الدويري، وفاضل خلف، وهداية سلطان السالم، ومحمد البداح، وعلي السبتي.

كما تم تكريم أمناء الرابطة منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن، ورؤساء تحرير البيان منذ عددها الأول في الأول من أبريل ١٩٦٦ حتى الآن.

احتفالاً باليوبيل الذهبي لـ «الرابطة»[1]

الحمود: الحركة الأدبية أنتجت ثقافة متفردة

كتب: محمد حنفي

برعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ووسط حضور كبير امتلأت به قاعة المسيلة بفندق الجميرا، افتتح وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح احتفالية رابطة الأدباء الكويتيين بمرور ٥٠ عاما على تأسيسها، وقد حضر الاحتفال الذي قدمت فقراته د. نورة المليفي، محافظ حولي الشيخ أحمد النواف والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون علي اليوحة.

في كلمته قال وزير الإعلام إن رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذه الاحتفالية ما هي إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية، وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء من أبناء الكويت من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء.

---

١ - عن جريدة القبس ١٥- مايو ٢٠١٤م.



تأسيس الصروح الفكرية

وقال الحمود إن الكويت لم تكن في يوم من الأيام بمعزل عن الحركة الأدبية والثقافية العربية، بل سارت حركة الفكر والثقافة في الكويت نحو النمو والتطور، تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثراً وتأثيراً منذ مطلع القرن العشرين، والتي اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة إلى المجتمع الكويتي من خارجه، وتنشيط العوامل الساكنة بداخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك.

أهمية الأدب والثقافة

وأكد الحمود أن الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح، حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة، مبيناً أنها أنتجت ثقافة منفردة وأدباً مبنياً على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطاً بنبضه العربي.

قواعد صلبة

وأشار الحمود إلى أن رابطة الأدباء الكويتيين لا تزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية، وان خمسين عاما مرت على الرابطة ولا تزال أعمدة الأدب والفكر والثقافة من مؤسسي الرابطة تمثل أعمالهم قواعد صلبة يتم البناء عليها.

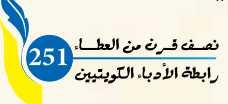
من جهته شكر الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي القيادة الحكيمة على رعايتها المستمرة ودعمها غير المحدود لأدباء الكويت ومثقفيها، وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الإبداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

وتذكر الرميضي بالعرفان جهود الرواد الأدباء من السابقين والمعاصرين، مذكراً بإنجازات الرابطة والعطاء الذي تبذله من أنشطة ثقافية مهمة، ونشر الكثير من المطبوعات المتميزة التي تساهم في إثراء الحركة الثقافية في الكويت.

مواقف الكويت

وفي كلمته تذكر نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إبراهيم بوهندي مواقف الكويت المشرفة تجاه القضايا الوطنية، خاصة موقفها من البحرين، ودعمها للعمل الثقافي العربي من خلال روادها بإبداعاتهم المتميزة على جميع المستويات الثقافية والأدبية، ومن خلال مؤسساتها ومن بينها رابطة الأدباء الكويتيين.

وقد تضمن الاحتفال إلقاء الشاعر رجا القحطاني لقصيدة «دروب الضوء» استعرض فيها تاريخ وإنجازات الرابطة، كما تم عرض فيلم وثائقي بصوت الإعلامية أمل عبدالله عن الحركة الأدبية في الكويت، وفيلم آخر عن تاريخ وإنجازات رابطة الأدباء، تضمن عرض بعض الوثائق والصور النادرة، وقدم الفنان جاسم النبهان فقرة مسرحية عن دور الرابطة في إثراء الحركة الأدبية والمسرحية في الكويت.



تكريم المؤسسين والأمناء

وقد كرّم وزير الإعلام ومحافظ حولي والأمين العام للرابطة مؤسسي الرابطة وأمناءها السابقين، كما كُرّم رؤساء التحرير الذين تولوا مجلة البيان التي تصدرها الرابطة، بالإضافة إلى تكريم بعض الشخصيات الداعمة لأنشطة الرابطة مثل الشيخة باسمة الصباح والفنان يوسف المليفي.

وعلى هامش الاحتفال افتتح وزير الإعلام معرض الكتاب المصاحب لاحتفالية الرابطة، والذي ضم عددا من المؤسسات ودور النشر الكويتية مثل: دار سعاد الصباح والمكتبة الوطنية ومكتبة البابطين ورابطة الأدباء ووزارة الإعلام،حيث وزعت الكتب مجانا للجمهور.

المكرمون

الأمناء:

عبد المحسن الرشيد

عبدالله الحاتم

خالد سعود الزيد

أحمد السقاف

د. سليمان الشطي

د. عبدالله العتيبي

د. خليفة الوقيان

د. خالد عبد اللطيف رمضان

د. عبدالله خلف

حمد الحمد

د. عادل العبد المغني

صالح المسباح

طلال الرميضي

رؤساء تحرير البيان:

عبدالله الدويش

محمد المشاري

عبدالله زكريا الأنصاري

خالد سعود الزيد

رضا الفيلي

د. عبدالله العتيبي

د. سليمان الشطي

د. خالد عبداللطيف رمضان

خالد عبدالكريم جمعة

د. نجمة ادريس

عبدالله التيلجي

سليمان الحزامي

المؤسسون:

يوسف السيد الرفاعي

عبد الصمد التركي

عبد المحسن الرشيد

عبدالله سنان

يعقوب الغنيم

عبدالله الدويش

فهد الدويري

فاضل خلف

هداية السالم

محمد البداح

على السبتي

الحمود: الكويت أنتجت ثقافة منفردة وأدباً مرتبطاً بنبضه العربي[١]

في احتفال رابطة الأدباء بيوبيلها الذهبي

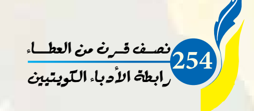
تحت شعار «نصف قرن من العطاء»، احتفلت رابطة الأدباء الكويتيين بيوبيلها الذهبي في تظاهرة ثقافية ضخمة بمشاركة النخبة من الأدباء والكتاب العرب بحضور إعلامي مميز.

أكد وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود أن الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة مبينا أنها أنتجت ثقافة منفردة وأدبا مبنيا على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطا بنبضه العربي.

جاء ذلك ضمن كلمة ألقاها الشيخ سلمان الحمود في احتفال اليوبيل الذهبي على إنشاء رابطة الأدباء الكويتيين الذي يعقد برعاية صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وقدمته نورة المليفي.

وأكد الشيخ سلمان أن رعاية صاحب السمو لهذه الاحتفالية تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية وصورة

١ - عن جريدة الجريدة - العدد ٢٣٢٤- الخميس ١٥ مايو ٢٠١٤م.



من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء من أبناء الكويت من قبل صاحب السمو وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء.

وأضاف أن الحركة الأدبية والثقافية في الكويت منذ مطلع القرن العشرين سارت نحو النمو والتطور، تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثراً وتأثيراً.

البداية

وأشار إلى أن بداية نبض حركة الفكر بالكويت كانت بظهور الشاعر والأديب عبد الجليل الطبطبائي في نهاية القرن التاسع عشر الذي ترك أثراً بارزا في الحياة الفكرية الكويتية وأكمل تلامذته من بعده مشواره وفي مقدمتهم الراحل الأستاذ عبد العزيز الرشيد التي أسهمت أعماله في تأكيد صورة للكويت زاخرة بالفكر والحيوية في العالمين العربي والإسلامي.

وذكر أن رابطة الأدباء الكويتيين لا تزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية، مشيدا بدورها في رعاية نشء ثقافي وأدبي من الكتاب والأدباء الذين كان لهم دور ملموس في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخليا وخارجيا جيلا بعد جيل.

وفي كلمته، وجه أمين عام رابطة الأدباء طلال الرميضي الشكر على الرعاية المستمرة للقيادة الحكيمة في الكويت ودعمها غير المحدود لأدباء الكويت ومثقفيها وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافداً مميزاً لمفردات الإبداع في المجتمع الكويتي الحضاري.



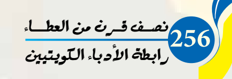
وقـال الرميضـي «ونحـن نحتفـل بمـرور خمسـة عقـود علـى إنشاء الرابطـة نتذكر الجهـود الرائعة بـين الأدبـاء السابقـين والمعاصرين»، مشـيراً إلى إنجـازات الرابطة في تلـك الفترة والعطاء الـذي بذلته من فعاليات ثقافية هامـة ونشر عدد من المطبوعات المهمة والقيمة لتساهم في إثـراء الحـراك الثقافي في صفحة مشرقة مـن صفحات تاريخ الكويت العريق.

مواقف وطنية

وبدوره قـال نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إبراهيـم بوهندي أن للكويـت دائما مواقف وطنية عربيـة منذ نهضتها في دعم الإبداع الأدبي والفكري والفني وكان لروادها دور مهم في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي بإبداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسـرد القصصـي والروائـي وعلـى مستوى المسـرح وغيرها مـن الآداب والفنون.

وتواصلـت الاحتفالية بعرض فيلم وثائقي أعـده تلفزيون الكويت استعرض مسيرة الرابطة وروادها منذ التأسيس وحتى الأجيال الشابة وكذلـك أهـم إصداراتها كما قدم الفنـان القدير جاسـم النبهان عرضا مونودراميا تناول فيه الحركة الأدبية في الكويت متطرقا إلى البدايات والذكريـات الجميلـة داعيـا بالشفـاء لـكل مـن الفنانـة مـريم الصالح والكاتب عبدالأمير التركي.

وقـام وزير الإعلام بتكريم مؤسسي الرابطة وأمنائها السابقين قبل أن يتم تكريمه بدرع تذكارية بهذه المناسبة ليقوم بافتتاح معرض الكتاب المصاحب للاحتفال الذي ضم عددا من المؤسسات الثقافية ومطبوعاتها مثل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ورابطة الأدباء الكويتيين ودار سعاد الصباح ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.



احتفالية رابطة الأدباء
باليوبيل الذهبي تقام منتصف مايو المقبل [١]

الرميضي: رعاية سمو أمير البلاد.. مصدر فخر واعتزاز

- سلمان الحمود قدَّم لنا مساندة كبيرة ووعد بالدعم مادياً ومعنوياً.
- لدينا خطة لتطوير مجلة «البيان» العريقة ورفع مكافآت الكتاب.
- برنامجنا واقعي ولا نتاجر بالشعارات.. والموسم الحالي شهد أكثر من عشر ورش.
- نأمل في تعديل لائحة الرابطة لتصبح نقابة أو اتحاد كتاب الكويت. وتجاوز العقبة القانونية.
- قمنا بتجديد المبنى وافتتاح مكتبة وقاعة.. وطموحنا أن يُعاد بناؤه من جديد.
- أبوابنا مفتوحة ودعونا الجميع للمشاركة والتفاعل وتقديم اقتراحاتهم.

١ - جريدة النهار- الأحد ١٣ أبريل ٢٠١٤، العدد ٢١٢٩.

كتب: شريف صالح

استعداداً لاحتفال رابطة الأدبـاء الكويتيين بيوبيلها الذهبي التقت النهار أمينها العام طلال الرميضي وسألته عن تفاصيل الاحتفال ومستقبل الرابطة، وما يُثار بشأنها هنا وهناك.

لعل أهم ما ميز الحوار الصريح تأكيد الرميضي أن الاحتفالية ستقام برعاية كريمة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد - حفظه الله- حيث أناب سموه، وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود لحضورها.

وفيما يلي تفاصيل الحوار الذي خص به الرميضي النهار:

بداية، هل تبلورت تفاصيل الاحتفال باليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء؟

الحمد لله، الاستعداد جارٍ حالياً لهذا الحدث الكبير وأسعدنا جميعاً الرعاية الكريمة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد للاحتفالية التي تقام في منتصف مايو المقبل وقد أناب سموه حفظه الله وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود لحضور الاحتفالية التي يشارك فيها إلى جانب أدباء الكويت حشد من الأدباء والمثقفين العرب وستكون هناك ندوات وأبحاث مهمة.

وماذا تعني لكم كأدباء تلك الرعاية الكريمة؟

بالتأكيد نشعر بالامتنان والتقدير والاعتزاز لهذه الرعاية السامية والتي تعكس اهتمام القيادة السياسية وإدراكها الحضاري بأن التنمية الثقافية هي جزء أساس مكون للحياة العامة سياسيا واقتصاديا واجتماعياً.. ولاشك أن هذا الاحتضان يمنح الأدباء ثقة كبيرة في أنهم مساهمون في تأسيس أركان الدولة الحديثة التي تحرص عليها القيادة

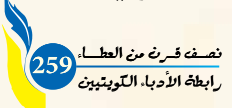
العليا وتسعى إليها تحت مظلة جعل الكويت مركزاً حضارياً ومدعاة للفخر وهو ما تلمسناه من حضرة صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله- وأمد في عمره وعطائه اللامحدود لدعم الحياة الثقافية. ونعاهد صاحب السمو على تحقيق طموحاته السامية ببناء دولة قائمة على الفكر والإبداع ورفد الحياة العامة بمزيد من المبدعين.. كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لوزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود على الجهود التي بذلها والمؤازرة الكبيرة لرابطة الأدباء على مختلف الأصعدة وتذليل العقبات التي تلمسها عند لقائه أعضاء الرابطة وتقديم الدعم لها مادياً ومعنوياً وتسهيل طباعة مجلة البيان الصادرة عن الرابطة.

هل تم الاتفاق على الأسماء المكرمة؟

بداية، الرابطة انطلقت في العام ١٩٦٤ ولعبت دوراً مؤثراً في تاريخ الأدب في الكويت ومن الطبيعي عندما نحتفل بمرور خمسين عاماً على إنشائها أن نقوم بتكريم أسماء الأعضاء المؤسسين وكذلك الأمناء الذين تولوا مسؤوليتها طيلة خمسة عقود. لأن ما يهمنا هنا هو إبراز الجانب المشرق لها وقمنا بالفعل بإعداد جدول الاحتفالية لتسليط الضوء على تاريخ ودور الرابطة. وكذلك أثر مجلة البيان العريق والتي انطلقت منذ العام ١٩٦٦ ومازالت مستمرة.

طالما ذكرنا مجلة البيان هناك انتقادات كثيرة توجه إليها، منها ضعف المكافآت للكتاب وأن موضوعاتها تكاد تكون قاصرة على أعضاء مجلس إدارة الرابطة؟

لدينا خطة ودراسة لتطوير المجلة العريقة وطباعتها بالألوان منذ مايو المقبل ووزير الإعلام وعدنا بالدعم والمساندة في ذلك.. وأيضاً



قريباً سوف نرفع المكافآت الخاصة بالكتاب لأنها لم تتغير منذ أكثر من ٢٥ سنة.. أما مسألة أنها قاصرة على مجلس الإدارة فهذا غير صحيح ويكفي العودة إلى كشاف المجلة الذي يثبت أنها مفتوحة لجميع الأدباء والمثقفين في الكويت وخارج الكويت.. من مصر والمغرب وسورية والعراق وغيرها.. وإن كنا استحدثنا زاوية منذ فترة زاوية يكتبها رئيس التحرير وزاوية في الصفحة الأخيرة للأمين العام فهذا لا يعني انغلاقها على مجلس الإدارة.

كشف حساب

إذا حاولنا أن نقدم كشف حساب لمجلس الإدارة الحالي.. فماذا تقول؟

الحمد لله خلال الفترة الماضية اهتممنا بتفعيل البند الخاص بتوطيد الأواصر مع الرابطة ومثيلاتها في الوطن العربي وتم إبرام عدة اتفاقيات لتبادل المعلومات والمؤلفات بهدف خدمة الأديب الكويتي ومنها اتفاقية تعاون مع اتحاد أدباء الإمارات وفي هذا السياق قدمت محاضرة في مسرح أبو ظبي عن تاريخ الأدب في الكويت وقمنا بنشر ملف عن أدباء الإمارات في مجلة البيان.. كذلك أبرمنا اتفاقية مع اتحاد كتاب سورية الأحرار واشتركنا معاً في إقامة عدة دورات تدريبية في فنون الكتابة.. ولدينا أيضاً تعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ونشكر أمينه العام م.علي اليوحة على مساندته لنا بما يؤدي إلى ازدهار الحركة الأدبية.. وأيضاً مع دار سعاد الصباح للنشر ومكتبة البابطين ومركز البحوث والدراسات الكويتية والجمعية الكويتية للمكتبات ونادي الكويت للسينما وغيرها من الهيئات الحكومية والأهلية.

بعيداً عن هذه الاتفاقيات شبه الرسمية ماذا عن الإنجازات الملموسة للأعضاء؟

حرصنا في برنامجنا على أن يكون واقعياً ونستطيع تنفيذه وليس مجرد شعارات.. وأهم ما يميزه التنوع في الندوات والمحاضرات وبعضها كان الحضور فيه كامل العدد مثل محاضرة المتنبي واحتفالية الوقيان فارس الثقافة الكويتية وراعينا عدم تكرار أسماء المحاضرين.. أيضاً فتحنا الباب لمجموعة من الورش مجاناً وبعضها شارك فيه حوالي ٧٥ مشتركاً. إلى جانب مواصلة الاهتمام بمنتدى المبدعين الجدد الذي أُسس عام ٢٠٠١ برعاية كريمة من الشيخة باسمة المبارك العبد الله وساهم في إبراز كوكبة من المبدعين.

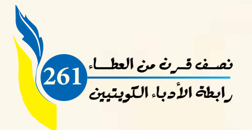
صلاحية المبنى

البعض يشكو من عدم صلاحية المبنى ذاته؟

المبنى تم تشييده منذ أكثر من أربعين سنة، وبالطبع نطمح جميعاً أن يكون هناك مبنى حديث ومجهز بالتقنيات والقاعات والمسارح لخدمة الأديب والمبدع الكويتي ونأمل أن يتم هدم المبنى وإعادة بنائه من جديد.. وإلى أن ننجح في ذلك قمنا بتجديد المبنى الحالي قدر المستطاع وتجهيز قاعة للورش وتجديد صالة الندوات وكذلك افتتاح مكتبة به.

ثمة اتهام آخر بافتقاد الرابطة للمشاريع الثقافية.. كإطلاق المسابقات على سبيل المثال؟

هذا الكلام غير صحيح، فالرابطة أطلقت منتدى المبدعين الجدد والذي يتمتع بحرية واسعة، وأقمنا الورش كما ذكرت لك ووصلت



حتى الآن أكثر من عشر ورش.. ولدينا مسابقة الشيخة باسمة المبارك للإبداع الشبابي.. كما قمنا بإطلاق نادي الطفل الأدبي الذي تشرف عليه الأديبة عائشة الفجري ويعلم الصغار من ٦ إلى ١٢ سنة على عادة القراءة وكتابة القصص.. وبالطبع نطمح لإطلاق المزيد من المشاريع والمسابقات لتحفيز الأدباء لتطوير قدراتهم لكن العقبة الرئيسة هي الميزانية لأنها محدودة جداً ولم يطرأ عليها أي تغيير منذ أكثر من ربع قرن.

وهل قدمتم مقترحات لزيادتها؟

بالتأكيد نطمح في زيادة الميزانية وإعادة النظر في المبالغ التي ترصدها وزارة الشؤون لجمعيات النفع العام عموماً.

إلى جانب الميزانية.. أليس هناك تفكير في إعادة النظر في اللوائح المنظمة للرابطة لتحويلها إلى اتحاد كتاب الكويت مثلاً؟

تم طرح موضوع اللائحة على مجلس الإدارة قبل فترة لكن وزارة الشؤون هي التي تنظم عمل جمعيات النفع العام وجار إعداد دراسة لتفعيل وتعديل بعض نصوص اللائحة لتطوير الرابطة وبما يخدم الأديب الكويتي لكننا هنا أمام معضلة قانونية لا تجعل من السهل تحويلها إلى اتحاد أو نقابة كما حدث مع جمعية المحامين.. وهذا يتطلب دراسة متأنية.

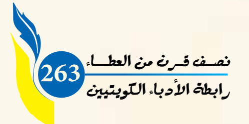
إقصاء

ثمة شعور بغلبة لون واحد على أنشطة الرابطة وتوجهاتها ومشاريعها وإقصاء اتجاهات أدبية وفكرية أخرى؟

بالعكس الرابطة مفتوحة للجميع ونرحب بكل الاقتراحات التي تخدم الصالح العام وقمنا في بداية الموسم بدعوة الزملاء عبر الرسائل الإلكترونية وحساب الرابطة على تويتر لتقديم اقتراحاتهم دون إقصاء لأحد أو استثناء.. وكل الاقتراحات قام رئيس اللجنة الثقافية والإعلامية الشاعر إبراهيم الخالدي بتجميعها واختيار الأفضل والمناسب. وليس هناك أدنى قيود على الأنشطة أو المشاركة فيها.

ماذا عما يتردد أيضاً عن استبعاد الأدباء العرب؟

مَنْ قال ذلك؟ لو تأملت الكثير من أنشطتنا ستجد مشاركة واضحة للأدباء العرب المقيمين في الكويت من أصحاب الخبرات والتجارب.. وأذكر على سبيل المثال محاضرة د. صلاح أرقدان بعنوان قراءة هادئة في قصائد عاصفة حول شعر نزار قباني وقدمت المحاضرة الشاعرة المصرية حنان عبد القادر.. ومن الأعضاء المنتسبين معنا الشاعر المصري إسلام حجازي والشاعر الفلسطيني جعفر الحجاوي اللذان فازا في مسابقة الشعر التي تنظمها الهيئة العامة للشباب والرياضة.. لكننا كجمعية نفع عام نخضع في قرار الإشهار للوائح الوزارة التي تقصر العضوية وحق التصويت والترشيح للانتخابات على الأدباء الكويتيين وهذا أمر طبيعي ولا ينقص من مشاركة وفاعلية الأدباء العرب طيلة تاريخ الرابطة. ونطمح لتفعيل بند عضوية الانتساب لهم.



برأيك، لماذا يغيب صوت الرابطة عن قضايا الرأي وحرية التعبير؟

هذه تهمة باطلة، والدليل عندما أثيرت قضية الرقابة المسبقة من قبل مكتبة الكويت الوطنية استضفنا أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب م. علي اليوحة وناقشناه ونحن في الرابطة نعالج مثل هذه الأمور بعيداً عن محاولة التكسب الإعلامي وهذا هو دورنا في الدفاع عن الحريات وحقوق الأدباء. والحمد لله تأتي اجتهاداتنا موفقة بشهادة المتابعين ونحن في النهاية نقوم بعمل تطوعي لخدمة دولتنا الحبيبة.

اختتمت رابطة الأدباء الكويتيين فعاليات احتفاليتها بيوبيلها الذهبي بندوات أدبية وأمسية شعرية [1].

أمسية شعرية تختم احتفالية رابطة الأدباء بيوبيلها الذهبي

تنوعت الجلسات الأدبية في احتفالية رابطة الأدباء الكويتيين بمرور ٥٠ عاماً على التأسيس، مركزة على هموم المثقف وقضايا الكتاب وإشكاليات الرقابة.

وتضمن اليوم الثاني من احتفالية رابطة الأدباء الكويتيين مجموعة ندوات أدبية وأمسية شعرية، وشارك في الفعالية الشعرية كوكبة من الشعراء يمثلون أكثر من جيل، وتمحور كثير من القصائد حول احتفالية الرابطة واستعراض محطات من تاريخها ومواقف وأسماء لرجالاتها.

فقدمت الشاعرة ندى الرفاعي التي صدر لها عدة دواوين قصيدة مهداة إلى الرابطة تذكرت خلالها مسيرتها وذكرت إنجازات الأمناء، في حين قرأ الشاعر وليد القلاف قصيدة بعنوان« كويتي وأفتخر» وتتضمن دعوة إلى العمل والإنجاز والإبداع والابتكار يقول فيها:

كويتي وأفتخر وبالإبداع أشتهر/ وأرسم وجه آمال بها الايام تختصر/ أرى الأشواق تسقيني وليس بسقيها ضرر/ ومن فكر إلى فكر وبالأفكار نقتدر.

وبدورها، قدمت الشاعرة د.فاطمة موسى قصيدة أشادت فيها بالرابطة وإنجازاتها طوال نصف قرن، وخصت د.خليفة الوقيان بالمديح، وتقول بعض أبيات القصيدة:

---

١ - عن جريدة الجريدة ١٦ - مايو ٢٠١٤م.



رابطة الأدباء رابطة بالحب والإخاء تجمعنا بالنور والبهاء / أعضاؤها الرواد والشعراء.

ومن جانبه، قدم الشاعر خلف الخالدي قصيدة أيضا الى الرابطة في عيدها الذهبي يقول فيها : فمن يحيا حياة العلم والقلم له نفس بعمر الدهر أحياها.

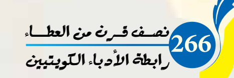
وقرأ إبراهيم الخالدي مقطعا شعريا للشاعر عبدالله الفلاح، ليختتم الأمسية الشاعر عبدالله الفيلكاوي عضو منتدى المبدعين الجدد.

وأشار إبراهيم الخالدي في الأمسية إلى أنه بصدد طبع كتاب يرصد فيه كوكبة كبيرة من الشعراء يتكون من فصلين، الأول يتطرق فيه إلى الشعراء الراحلين وأولهم عثمان بن سعد المتوفى عام ١٨٢٧ وهو شاعر ومؤرخ، وآخر الشعراء الراحلين هو سليمان الجارالله الذي توفي هذا العام، مشيرا إلى أن عدد الشعراء الراحلين بلغ ٦١ شاعرا، أما الفصل الثاني فيضم الشعراء المعاصرين، وأولهم فاضل خلف من مواليد ١٩٢٧ وأصغرهم الشاعر ناصر البريكي مواليد ١٩٩٤ وقد وصل عدد الشعراء المعاصرين في الكتاب إلى أكثر من ٩٠ شاعرا.

يشار إلى أن مجموعة من الشعراء قرأوا قصائدهم خلال الأمسية منهم الشاعر يعقوب السبيعي والشاعر الدكتور خالد الشايجي.

مجلة البيان والمواهب

وفي محاضرة ضمن الفعاليات حول مسيرة مجلة «البيان» والحراك الثقافي أدارها صالح المسباح، يؤكد رئيس تحريرها سليمان الحزامي أن المجلة ركزت في الأعوام الأخيرة على الأديب والمثقف الكويتي،



وأصبحت منفتحة أكثر للأقلام الكويتية بشتى أنواع الأدب من قصص قصيرة ومقالات وشعر وغير ذلك، لتساهم في تشجيع الكتاب الكويتيين في العالم العربي بعد استمرار «هذه الرحلة التي كان لها صدى في الكثير من المهرجانات والمنتديات الثقافية، ليصبح لها اسمها المعروف في جميع أرجاء الوطن العربي».

ولفت الحزامي إلى تناوب كوكبة مميزة من المثقفين والأدباء على رئاسة تحريرها والذين كان لهم الدور البارز في تنظيم وتوسيع رقعة إصدار المجلة التي وصلت إلى جميع أقطار الوطن العربي مشبها إياها بالواحة للكتاب العرب في المجالات المختلفة.

وتحدث في ذات الإطار د.مصطفى الضبع معدداً انجازات الرابطة.

تلتها محاضرة أخرى بعنوان «المواهب الأدبية في منتدى المبدعين الجدد» شارك فيها كل من الدكتورة ليلى صالح، والشاعر سالم الرميضي، والقاصة غدير المطيري، وأدارها عبدالوهاب السيد.

مشكلات الثقافة العربية

في ندوة تطرقت إلى قضايا الثقافة العربية ومشكلاتها شارك فيها نخبة من الأدباء والكتاب العرب وأدارتها الإعلامية والأديبة أمل عبدالله، أكد د. مدحت الجيار من مصر أن المادة الثقافية متوافرة في كل مكان من العالم العربي، ولكن القضية تكمن في احتياجنا إلى تنظيم علاقاتنا، واقترح تأسيس شركة متخصصة في الطباعة والنشر والتوزيع بمشاركة كل الدول العربية تهتم بطباعة ونشر وتوزيع المؤلفات العربية بدلا من انغلاق كل قطر على نفسه، «فمثلا في الكويت أدباء ومسرحيون ومثقفون من الجنسين لا يصل إنتاجهم إلينا ولا نعرفهم، لماذا؟

أما الكاتب والإعلامي اللبناني عبده وازن فقال إننا عندما ننظر إلى كتب الرابطة نرى أسماء مجهولة بالنسبة لنا عربيا، معربا عن عدم تفاؤله بإقامة مؤسسات عربية تعنى بالكتاب العربي خاصة في ظل الربيع الخريفي الراهن، وإن من الصعب المراهنة على المبادرات الرسمية من الوزارات لأنها تقلص يدها وتنأى بنفسها عن أية مشاريع ثقافية.

وطالب وازن أن يلعب اتحاد الكتاب العرب دورا محوريا في جمع ما ينشر من اتحادات الكتاب المحلية، وأن يتم تبادل الكتب، وأن يكون في كل معارض الكتب جناح دائم لكتب اتحاد الكتاب العرب يضم مطبوعات من كل الاتحادات العربية.

ولفت وازن إلى قضية الرقابة متسائلا عن موقف الرابطة عندما تمارس وزارة الإعلام عملا رقابيا على كتاب أو منشور تم منعه، مؤكدا أن اتحادات الكتاب عادة لا تكون في طليعة المطالبين بكسر الرقابة، مطالبا بالاهتمام بكيفية مواجهة الرقابة.

دعم الكتاب

وأشار جعفر العقيلي من الأردن إلى وجود معركة حقيقية من أجل تحجيم وعي الإنسان العربي، مؤكدا أن الأدب والثقافة في حالة حصار، موضحا أنهم فتحوا عيونهم على مطبوعات الكويت مثل عالم المعرفة ومجلة العربي، ثم تلاحقت إصدارات الكويت ومثلت مشروع نجاح حقيقي وكان فيها استشراف لرؤى مستقبلية، فكان الكتاب الكويتي مدعوما من الدولة، والمشكلة الآن عدم وجود دعم حقيقي من الدولة كما في الأردن، فالميزانيات المخصصة للثقافة تتقلص عاما بعد آخر، في حين تنفق الملايين على مهرجانات قد لا تحقق شيئا.

وأردف العقيلي أن هناك صراعا طويلا بين المثقف والسياسي، مختتما كلامه بأننا نعاني في الوطن العربي سوء تسويق الكتاب، فالكتاب بضاعة كاسدة.

صناعة الكتاب

وحدد الأديب والإعلامي المصري مصطفى عبدالله أسباب الركود في صناعة الكتاب العربي، معتبراً التزوير في مقدمتها، وكذلك ضياع حقوق الملكية الفكرية إلى جانب النشر الالكتروني على المواقع في الوقت الذي لا توجد فيه أية سلطات تواجه خطر القرصنة داخل المعارض العربية على أقل تقدير.

وأشار عبدالله إلى أن الاتحادات والروابط تبرم اتفاقات ثنائية مع اتحادات أخرى، لكنها لا تفعل وتحفظ في الإدراج.

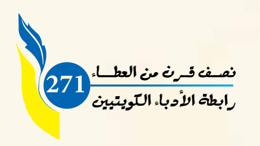
وطرح مبارك سالمين رئيس اتحاد كتاب اليمن قضية استبعاد الأدباء العرب من المناهج المدرسية، وأن الاهتمام بالقراءة لم يعد ضمن اهتمامات الأنظمة السياسية.

وقال الأديب اليمني غربي عمران إن المثقف بدلا من أن يكون رمزا صار تابعا، فالنظرة للمبدع دونية، والمثقف يشكل خطرا على الحاكم ولذلك يستبعده، مشيدا بفكرة سلاسل الكتب الشعبية في مصر وكيف نجحت ووصلت إلى الناس.



رابطة الأدباء الكويتيين
تحتفل بيوبيلها الذهبي

- أطلقت منتدى لرعاية مواهب «الأدبــاء الشباب».. وقدمت كتاب «الحركة الأدبية والفكرية بالكويت»
- وزير الإعلام الكويتي سلمان الحمود الصباح مكرما أحد الأعضاء المؤسسين لرابطة الأدباء
- استعراض مرئي أثناء الاحتفالية «الشرق الأوسط»





رابطة الأدباء الكويتيين تحتفل بيوبيلها الذهبي (*)

الكويت: عبد الله الرشيد

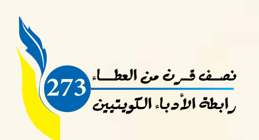
تحت رعاية من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، وحضور وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح، احتفلت رابطة الأدباء الكويتيين بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٤.

وقالت الرابطة إنها أخذت على عاتقها منذ ذلك الحين رعاية الحركة الفكرية والأدبية في الكويت، والعمل على ازدهارها عبر «الاتجاه بالأدب اتجاها يخدم المجتمع الكويتي، ويعمل على تنمية الوعي القومي، والحث على الإنتاج النفيس في الفكر والثقافة، وتشجيع البحوث والدراسات التي تهدف إلى صيانة التراث العربي، وتراث الكويت».

وأقامت الرابطة بهذه المناسبة احتفالا ثقافيا على مدى يومين (١٣ - ١٤ مايو/أيار) تضمن ندوات وورش عمل بحضور الكثير من الشخصيات الأدبية والثقافية من الكويت ودول الخليج والعالم العربي، وتناولت الندوات تاريخ رابطة الأدباء الكويتيين، ودورها في إثراء الحراك الثقافي والمعرفي.

وفي تعليقه على هذا الحدث قال وزير الإعلام الكويتي الشيخ سلمان الحمود الصباح في كلمة ألقاها في افتتاح المناسبة: «إن الحركة الأدبية والثقافية في الكويت ومنذ مطلع القرن العشرين سارت نحو النمو والتطور تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثرا وتأثيرا،

* عن جريدة الشرق الأوسط ١٦ مايو ٢٠١٤م.



فالكويت منذ مطلع القرن العشرين اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة إلى المجتمع الكويتي من خارجه وتنشيط العوامل الساكنة بداخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك».

وأكد الشيخ سلمان أن الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد الشيخ مبارك الصباح حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة، مبينا أنها أنتجت ثقافة منفردة وأدبا مبنيا على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطا بنبضه العربي.

وأشار إلى أن بداية حركة الفكر بالكويت كانت بظهور الشاعر والأديب عبد الجليل الطبطبائي في نهاية القرن التاسع عشر والذي ترك أثرا بارزا في الحياة الفكرية الكويتية وأكمل تلامذته من بعده مشواره وفي مقدمتهم الراحل الأستاذ عبد العزيز الرشيد الذي أسهمت أعماله في تأكيد صورة الكويت زاخرة بالفكر والحيوية في العالمين العربي والإسلامي.

وأوضح الشيخ سلمان أن رابطة الأدباء الكويتيين لا تزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية، مشيدا بدورها في رعاية نشء ثقافي وأدبي من الكتاب والأدباء الكويتيين الذين كان لهم دور ملموس في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخليا وخارجيا جيلا بعد جيل.

من جانبه شكر أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي الرعاية الحكومية المستمرة في دولة الكويت ودعمها غير المحدود للأدباء والمثقفين، وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الإبداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

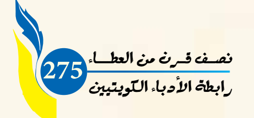
وقال الرميضي «في هذه الاحتفالية بمرور خمسة عقود على إنشاء رابطة الأدباء الكويتيين نتذكر الجهود الرائعة للأدباء السابقين والمعاصرين»، مشيرا إلى «إنجازات الرابطة في تلك الفترة والعطاء الذي بذلته من فعاليات ثقافية هامة ونشر عدد من المطبوعات المهمة والقيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الكويت».

وقال الرميضي لـ«الشرق الأوسط» إن رابطة الأدباء في الكويت تسعى إلى ربط جيل الشباب الجديد بالجيل القديم من الأدباء، حتى لا تحدث فجوة بين الأجيال ويفقد الجيل الحديث هويته وأصالته.

ويرى الرميضي أن هناك اهتماما كبيرا في الوقت الحاضر لدى الجيل الشاب بالأدب، وبالأخص في مجال القصة والراوية، ولذلك سعت الرابطة من خلال هذه الاحتفالية إلى ربط الأجيال الأدبية في الكويت بعضها ببعض ومراجعة المسيرة وتذكرها والإشادة بها، وتلمس خطواتها.

كما أنه وفي ذات السياق أسست الرابطة منتدى «المبدعون الجدد»، فوفقا للرميضي يسعى هذا المنتدى إلى صقل ورعاية مواهب الشباب، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ - ٣٠ سنة)، في الشعر والأدب وتطويرها على يد الأدباء المخضرمين في الرابطة، وأصدر المنتدى كتابا بعنوان «إشراقات» يحوي مجموعة من الحصيلة الإبداعية لشباب المنتدى.

وبدوره قال نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إبراهيم بوهندي إن للكويت دائما مواقف وطنية عربية منذ نهضتها في دعم الإبداع الأدبي والفكري والفني وكان لروادها دور مهم في إثراء



المشهد الثقافي الخليجي والعربي بإبداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسرد القصصي والروائي وعلى مستوى المسرح وغيرها من الآداب والفنون.

أما صالح المسباح، مدير تحرير مجلة البيان، الصادرة عن الرابطة، فقال لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الاحتفالية تذكرنا بالبدايات الأولى لأول عمل أدبي مؤسسي إنطلق في الكويت عام ١٩٢٤، حيث شعر جماعة من الأدباء بحاجتهم إلى مكان لائق يجتمعون فيه ويتداولون الشؤون الأدبية والاجتماعية، فتأسس «النادي الأدبي الأول»، ومنذ ذلك الحين شقت النوادي الأدبية والجمعيات الثقافية طريقها إلى المجتمع الكويتي.

وبمناسبة الاحتفالية قدمت الرابطة إلى الحضور الطبعة الثانية من كتاب «الحركة الأدبية والفكرية في الكويت» لمؤلفه الأديب المصري محمد حسن علون، الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٣ في حجم يتجاوز الـ٧٠٠ صفحة، لكنه انقطع عن الأسواق ونفد، فأعادت الرابطة طباعته لاستشعارها أهمية هذا الكتاب الذي يعد من «المراجع الأساسية، والمصادر المهمة للباحثين حول تاريخ الثقافة والأدب في الكويت».

الشيخ سلمان .. الحركة الأدبية بالكويت
لامست مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثراً وتأثيراً (*)

أكد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح ان الحركة الأدبية والثقافية في الكويت ومنذ مطلع القرن العشرين سارت نحو النمو والتطور تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثراً وتأثيراً.

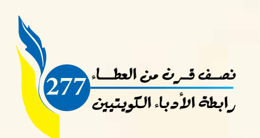
جاء ذلك في كلمة ألقاها الشيخ سلمان في احتفال مرور ٥٠ عاما على إنشاء رابطة الأدباء الكويتيين الذي يعقد برعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه هنا الليلة ويستمر حتى يوم غد بمجموعة من المحاضرات والندوات والجلسات الشعرية.

وقال الشيخ سلمان «رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذه الاحتفالية ما هو إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء من أبناء الكويت من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء».

وأضاف أن الكويت منذ مطلع القرن العشرين اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة إلى المجتمع الكويتي من خارجه وتنشيط العوامل الساكنة بداخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك.

---

* كونا ١٣ مايو ٢٠١٤م.



وأكد الشيخ سلمان أن الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة مبينا أنها أنتجت ثقافة منفردة وأدبا مبنيا على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطا بنبضه العربي.

وأشار إلى أن بداية نبض حركة الفكر بالكويت كانت بظهور الشاعر والأديب عبدالجليل الطبطبائي في نهاية القرن التاسع عشر والذي ترك أثرا بارزا في الحياة الفكرية الكويتية وأكمل تلامذته من بعده مشواره وفي مقدمتهم الراحل الأستاذ عبدالعزيز الرشيد الذي أسهمت أعماله في تأكيد صورة الكويت زاخرة بالفكر والحيوية في العالمين العربي والإسلامي.

وقال الشيخ سلمان أن رابطة الأدباء الكويتيين لاتزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية مشيدا بدورها في رعاية نشء ثقافي وأدبي من الكتاب والأدباء الكويتيين الذين كان لهم دور ملموس في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخليا وخارجيا جيلا بعد جيل.

ومن جانبه شكر أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي الرعاية المستمرة للقيادة الحكيمة في دولة الكويت ودعمها غير المحدود لأدباء الكويت ومثقفيها وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الإبداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

وقال الرميضي «في هذه الاحتفالية بمرور خمسة عقود على إنشاء رابطة الأدباء الكويتيين نتذكر الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين» مشيرا إلى إنجازات الرابطة في تلك الفترة والعطاء الذي

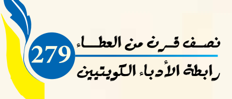
بذلته من فعاليات ثقافية هامة ونشر عدد من المطبوعات المهمة والقيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الكويت العريق.

وبدوره قال نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إبراهيم بوهندي أن للكويت دائماً مواقف وطنية عربية منذ نهضتها في دعم الإبداع الأدبي والفكري والفني وكان لروادها دور مهم في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي بإبداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسرد القصصي والروائي وعلى مستوى المسرح وغيرها من الآداب والفنون.

وذكر بوهندي أن اليوم يصادف مرور ما يربو على ٥٥ عاما منذ أن استضافت الكويت المؤتمر الرابع للأدباء والكتاب العرب والذي خرج المؤتمرون فيه بقرارات مهمة وجريئة وتوصيات انتعشت بتفعيلها روح الاتحاد مقتبسا جزءا من توصيات المؤتمر التي نصت على حرص الكويت على الحرية الكاملة في إبداء الآراء وإدارة المناقشات بالتساوي أمام أصحاب البحوث والمعلقين والمناقشين على السواء في جو من الحرية الفكرية المطلقة.

وتلا الكلمات عرض وثائقي لمسيرة الرابطة وأهم إصداراتها وعرض مسرحي للفنان جاسم النبهان عن الحركة الأدبية في الكويت وأيضا تكريم مؤسسي الرابطة وأمنائها السابقين.

وصاحب الاحتفالية التي تقام تحت شعار (نصف قرن من العطاء) معرض للكتاب ضم عددا من المؤسسات الثقافية ومطبوعاتها مثل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ورابطة الأدباء الكويتيين ودار سعاد الصباح ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي وغيرها.





خلال احتفالها باليوبيل الذهبي

- سلمان الحمـود: «رابطة الأدباء» عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية طوال ٥٠ عاما
- للمثقفـين والأدباء الدور الفاعل في بنـاء المجتمع وتكوين هويته الثقافية
- الرميضـي: نحن وسط منظومة العمل التطوعي في أبرز المؤسسات الأدبية
- بوهندي: للكويـت مواقف وطنية عربية في دعـم الإبداع الأدبي منذ نهضتها



خلال احتفالها باليوبيل الذهبي (*)

- **سلمان الحمـود: «رابطة الأدباء» عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية طوال ٥٠ عاما**

كتبت فضة المعيلي:

قال وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود: إن رعاية صاحب السمو أمير البلاد لهذه الاحتفالية ماهو إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية، وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء والمبدعين من أبناء الكويت، من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء.

كلام الحمود جاء خلال تمثيله سمو أمير البلاد في رعاية احتفال رابطة الأدباء الكويتية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على إنشائها تحت شعار «نصف قرن من العطاء» التي أقامتها الرابطة في فندق ومنتجع شاطئ «الجميرا» المسيلة تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وينطلق بمجموعة من المحاضرات والندوات والجلسات الشعرية، حضر الاحتفالية محافظ حولي الشيخ أحمد النواف الصباح، والوكيل المساعد لشؤون الإذاعة الشيخ فهد المبارك الصباح، وجمع من الشخصيات العامة والسفراء، وأدباء وكتاب من الكويت والوطن العربي.

زخم

وتابع الحمود: لم تكن الكويت يوما بمعزل عن الحركة الأدبية المتلئة بالأمل في البلاد العربية، بل سارت نحو النمو والتطور، تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثرا وتأثيرا منذ مطلع القرن

---

* نقلاً عن جريدة الوطن ١٤ مايو ٢٠١٤م

العشرين مدركة أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطوير الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح. وكان تأسيس المدرسة المباركية عام ألف وتسعمائة واثنين وعشرين، قد شكلت بداية مؤسسات الأدب والثقافة بالبلاد والتي وأولاها حكام الكويت الكرام مزيدا من الرعاية والدعم على مدى العهود، الى ما وصلت إليه الآن من نمو وتطور.

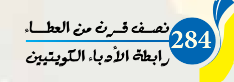
وبيّن الحمود: «إن الاحتفال باليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء الكويتيين، التي تأسست في عام ١٩٦٤، يستحضر من ذاكرة الوطن بداية نبض حركة الفكر بالكويت، ومشاركتها على المستويين الخليجي والعربي مبعث فخر لكل كويتي».

لقد كانت رابطة الأدباء الكويتيين ولا تزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية، التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية، ورعاية نشء ثقافي وأدبي من الكتاب والأدباء الكويتيين الذين كان لهم دور ملموس في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخليا وخارجيا جيلا بعد جيل.

مناسبة عزيزة

بدوره قال الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي: «تحتفل رابطة الأدباء بمناسبة عزيزة على المثقفين والأدباء ألا وهي مرور نصف قرن على تأسيس هذا الصرح الثقافي، ولنا في هذا المقام أن نتذكر إنجازات الرابطة، والعطاء الذي بذلته خلال السنوات الطويلة من فعاليات ثقافية هامة، وما أصدرته من مطبوعات أدبية قيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات التاريخ».

وتابع الرميضي: نحن وسط منظومة العمل التطوعي في أبرز المؤسسات الأدبية بدولة الكويت، نعتز بهذه المناسبة الكبيرة، والتي كانت نتاج تواكب الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين



لنصل اليوم إلى تتويج هذا الصرح الأدبي العريق باحتفال رفيع تحت رعاية سامية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح.

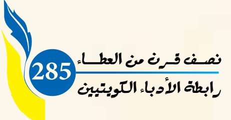
من جانبه قال نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إبراهيم بوهندي إن للكويت دائما مواقف وطنية وعربية منذ نهضتها في دعم الابداع الأدبي والفكري والفني وكان لروادها دور مهم في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي بإبداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسرد القصصي والروائي وعلى مستوى المسرح وغيرها من الآداب والفنون.

النبهان: أنا جزء من الرابطة والحركة الأدبية

خلال عرض مسرحي عن الحركة الأدبية الكويتية تأليف أمل عبدالله بطولة جاسم النبهان صرح الفنان القدير قائلا: أشعر أنني جزء من رابطة الأدباء، فالمسرح لا يستغني عن أديب ولا شاعر، كما لا يستغني عن ممثل أو نص.

لقطـــات:

- رافق الاحتفالية معرض للكتاب ضم عددا من المؤسسات الثقافية ومطبوعاتها مثل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ورابطة الأدباء الكويتيين ودار سعاد الصباح ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي وغيرها.
- قدمت الحفل الشاعرة د.نورة المليفي وألقت خلال الاحتفالية قصيدتين بعنوان «خمسون عيدا» و«نعم الرجالات» أما الشاعر رجا القحطاني فألقى قصيدة بعنوان «دروب الضوء».
- عرض فيلم وثائقي عن تاريخ رابطة الأدباء الكويتيين عن النادي الأدبي الأول عام ١٩٢٤، والنادي الأدبي الثاني عام ١٩٤٦، والرابطة الأدبية.
- كرمت الرابطة المؤسسين والأمناء السابقين ورؤساء تحرير مجلة البيان والشخصيات الداعمة للرابطة.



رابطة الأدباء الكويتيين تحتفل بنصف قرن من العطاء

كتبت سامية أحمد:

أشرف وزير الإعلام الكويتي ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح على انطلاق فعاليات احتفالية رابطة الأدباء الكويتيين بيوبيلها الذهبي، مساء أول أمس بفندق «جميرا» المسيلة، وسط حضور قوي لكبار الأدباء والمثقفين الكويتيين والعرب.وأكد وزير الإعلام في كلمته التي ألقاها بالمناسبة، أن الرابطة ستظل نبراسا للأدب والثقافة في الكويت، بالنظر لما قدمته وما تقدمه من إنجازات في عالم الثقافة والإبداع والأدب، وإسهاماتها المميزة في إبراز وجه الكويت الأدبي والثقافي، ورعاية النهضة الفكرية والثقافية في البلاد.

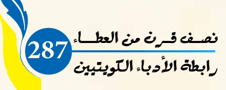
وزير الإعلام الكويتي أشاد أمام حضور «احتفالية مرور ٥٠ سنة على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين والتي جاءت تحت شعار «نصف قرن من العطاء» بدور الأدباء والمثقفين الفعال في تكوين المجتمع، وتطويره، وتقوية إرادة الشعب، مبرزا دور الدولة في دعم الأنشطة الأدبية والإبداعية والثقافية، وهو ما شجع على بروز العديد من الأسماء الأدبية الكويتية وتألقها في شتى المجالات الإبداعية، ونيلها العديد من الجوائز على المستوى الخليجي والعربي.وأضاف الصباح أن الكويت لم تكن يوما مستثناة من الحركة الأدبية والثقافية في البلاد العربية، بل ساهمت بشكل كبير في إثرائها، وسارت على طريق النمو والتطور،

---

* مؤسسة صدانا ٢٤ - ٥ - ٢٠١٤م

لإدراكها ما للأدب والثقافة من أهمية في تطوير الأوطان منذ قرون طويلة.من جانبه أكد الأمين العام للرابطة أ. طلال سعد الرميضي أن الرابطة ساهمت وبكل قوة في تحريك وإثراء المشهد الثقافي بالمنطقة عبر ما قدمته من فعاليات ثقافية مختلفة، فكانت دائما، تحت رعاية أمير البلاد ووزير الإعلام، مرفقا هاما لنشر الثقافة والأدب ودعم الكتاب والمؤلفات والحركة الأدبية عموما، بكل ما قدمته من فعاليات ثقافية وأمسيات وإصدارات ساهمت بشكل فعال في التعريف بالأدب الكويتي، وتنمية المواهب الأدبية لأجيال عديدة، خصوصا من الشباب، وإبرازها لدور الرواد الأوائل من الشعراء والكتاب وغيرهم الذين قدموا الكثير للرابطة، مؤكدا أن لهذه الأخيرة إشعاع ثقافي واضح لتطوير المجتمع.

رابطة الأدباء الكويتيين التي احتفلت بنصف قرن على تأسيسها، تعود بداياتها إلى سنة ١٩٦٤، وهي تعمل منذ نشأتها على رعاية الحركة الفكرية والنهضة الأدبية في الكويت والعمل على ازدهارها، والاتجاه بالأدب اتجاها يخدم المجتمع الكويتي ويعمل على تنمية الوعي القومي، مع الابتعاد بالأدب عن النزاعات الإقليمية والانحرافات الضارة بالكويت والوطن العربي، كما تعمل الرابطة على تشجيع الناشئة من الأدباء في الكويت والعناية بأدبهم المنسجم مع المثل العربية العليا، وكذا العمل على حماية حرية الفكر في الكويت خاصة والوطن العربي عامة، وحماية حقوق المؤلفين والأدباء، كما وتحرص رابطة الأدباء الكويتيين على تمتين الرابطة بينها وبين مثيلاتها في الوطن العربي عبر تبادل المعلومات والمؤلفات وغيرها، وللرابطة مجلة ثقافية هامة هي مجلة البيان التي صدر أول أعدادها عام ١٩٦٦، أي بعد سنتين من تأسيس الرابطة.وكان افتتاح احتفالية مرور نصف قرن على تأسيس رابطة الأدباء الكويتيين قد شهد مشاركة قوية من مثقفين وأدباء



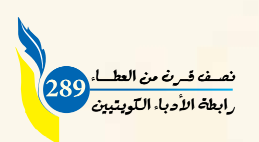
وكتاب ومبدعين من مختلف الدول العربية، وتخلل الافتتاح تقديم عرض مسرحي عن الحركة الأدبية الكويتية، للأستاذة أمل عبد الله، وبطولة الفنان القدير جاسم النبهان، كما تابع الحضور عرضا لفيلم وثائقي عن تاريخ رابطة الأدباء الكويتيين. واختتمت الأمسية بتكريم خاص لمؤسسي الرابطة وأمنائها السابقين وكذا رؤساء تحرير مجلة البيان الذين تعاقبوا عليها منذ تأسيسها، إلى جانب تكريم أسماء أخرى من الشخصيات التي قدمت دعمها الدائم والمتواصل للرابطة.

الأدباء الكويتيين تشعل شمعتها

الـ 50 باحتفالية كبرى

الحمود : بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة

- - الرميضي :لنتذكر الجهود الرائعة للأدباء السابقين والمعاصرين.
- - بوهندي : دورالكويت مهم في إثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي .
- - الحزامي :كوكبة مميزة من المثقفين والأدباء تناوبت على رئاسة تحرير البيان.



كتبت : رباب عبيد

خمسون عاما من العطاء الأدبي قدمته رابطة الأدباء الكويتية على الصعيدين المحلي والإقليمي، حتى أصبحت الرابطة منارة أدبية وفكرية وصرحا من صروح الثقافة والأدب والفن كويتيا وعربيا ، بل وترك مؤسسوها الأوائل بصمة دامغة بين سطور التاريخ الكويتي والعربي قديما وحديثا .

وبرعاية صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله تعالى وحضور معالي وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود الصباح افتتحت رابطة الأدباء الكويتية فعاليات احتفاليتها ، بكلمة ألقاها معالي وزير الأعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب سلمان الحمود الصباح ، مؤكداً ان الحركة الأدبية والثقافية في الكويت ومنذ مطلع القرن العشرين سارت نحو النمو والتطور تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثراً وتأثيراً.

وقال الشيخ سلمان «ان رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذه الاحتفالية ما هو إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء من أبناء الكويت من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء».

وأشار ان الكويت منذ مطلع القرن العشرين اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة الى المجتمع الكويتي من خارجه وتنشيط العوامل الساكنة بداخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك.

---

* نقلاً عن صوت الخليج ١٨ مايو ٢٠١٤م

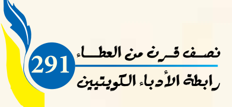


ومن جهة أخرى أكد الحمود «ان الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة مبينا انها انتجت ثقافة منفردة وأدبا مبنيا على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطا بنبضه العربي».

واشار إلى أن بداية نبض حركة الفكر بالكويت كانت بظهور الشاعر والأديب عبدالجليل الطبطبائي في نهاية القرن التاسع عشر والذي ترك أثرا بارزا في الحياة الفكرية الكويتية واكمل تلامذته من بعده مشواره وفي مقدمتهم الراحل الاستاذ عبدالعزيز الرشيد الذي اسهمت أعماله في تأكيد صورة الكويت زاخرة بالفكر والحيوية في العالمين العربي والاسلامي.

أمين عام رابطة الأدباء طلال الرميضي كلمته، والتي شكر من خلالها الرعاية المستمرة للقيادة الحكيمة في دولة الكويت ودعمها غير المحدود لأدباء الكويت ومثقفيها وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الابداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

وتابع الرميضي «هذه الاحتفالية جاءت تتويجا لمرور خمسة عقود على انشاء رابطة الأدباء الكويتيين ولنتذكر الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين» مشيراً إلى إنجازات الرابطة في تلك الفترة والعطاء الذي بذلته من فعاليات ثقافية هامة ونشر عدد من المطبوعات المهمة والقيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الكويت العريق.



تلاها كلمة نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ابراهيم بوهندي قائلا «ان للكويت دائما مواقف وطنية عربية منذ نهضتها في دعم الابداع الأدبي والفكري والفني وكان لروادها دور مهم في اثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي بابداعاتهم المتميزة على مستوى الشعر والسرد القصصي والروائي وعلى مستوى المسرح وغيرها من الآداب والفنون».

واستذكر بوهندي ذكرى مرور ٥٥ عاما على استضافة الكويت للمؤتمر الرابع للكتاب والأدباء العرب والذي خرج منه المؤتمرون آنذاك بقرارات مهمة وجريئة وتوصيات انتعشت بتفعيلها روح الاتحاد مقتبسا جزء من توصيات المؤتمر التي نصت على حرص الكويت على الحرية الكاملة في ابداء الآراء.

البيان مسيرة عطاء

وضمن الفعاليات، ندوة حول مسيرة مجلة «البيان» والحراك الثقافي عقدت محاضرة أدارهاأ. صالح المسباح الأمين العام السابق لرابطة الأدباء الكويتية ، ليؤكد رئيس تحريرها سليمان الحزامي في كلمته أن المجلة ركزت في الأعوام الأخيرة على الأديب والمثقف الكويتي، وأصبحت منفتحة أكثر للأقلام الكويتية بشتى أنواع الأدب من قصص قصيرة ومقالات وشعر وغيرذلك، لتساهم في تشجيع الكتاب الكويتيين في العالم العربي بعد استمرار «هذه الرحلة التي كان لها صدى في الكثير من المهرجانات والمنتديات الثقافية، ليصبح لها اسمها المعروف في جميع أرجاء الوطن العربي».

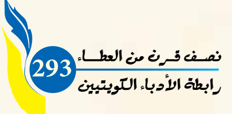
وأوضح الحزامي الى ان كوكبة مميزة من المثقفين والأدباء تناوبت على رئاسة تحريرها والذين كان لهم الدور البارز في تنظيم وتوسيع رقعة إصدار المجلة التي وصلت الى جميع أقطار الوطن العربي مشبها إياها بالواحة للكتاب العرب في المجالات المختلفة.

فيما تناولت الجلسات الأخرى على مدى اليومين نصفها بأنها أطروحات و لقضايا كثيرة شارك بها كل من د.مدحت الجيار بادارة أ. أمل عبدالله ، والكاتب اللبناني عبده وازن ، وبدوره عبر أ.جعفر العقيلي من الأردن عن رأيه بوضوح حول دعم صناعة الكتب ليؤيده حول ذلك الأديب المصري مصطفى عبدالله بالحديث عن الركود الذي تعانيه هذه الصناعة عربيا ، ومن جهته تابع الكاتب والأديب اليمني غربي عمران ان المثقف ينظر اليه بنظرة دونية خوفا من معارضته للسياسي فيقسط حقه تماما.

نادي المبدعين الجدد

وتحدثت د. ليلى محمد صالح خلال كلمتها عن مشوارها عند تأسيس المنتدى، والى جانبها ثمرتان من منتدى المبدعين الجدد ، وهما الشاعر الشاب سالم الرميضي والقاصة الروائية غدير المطيري ، وتحدث كل منهما عن الخطوات الأولى على سلم المجد الأدبي وذلك بعد أن عبرا عتبة منارة الثقافة الكويتية «رابطة الأدباء» ليصبح كل منهما نجمان في سماء الأدب والشعر، شاكرين الأحتضان الأدبي الذي حظيا به .

بعدها ختمت الرابطة احتفاليتها ، ليحفظ تاريخ الكويت توقيع كل ممن حضر هذا العرس الأدبي الكبير



الرميضي: «الأدباء» تحتفل بمناسبة مرور «نصف قرن من العطاء» (*)

كتبت: أميرة عزام

أكد الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي أن الرابطة تحتفل يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين بمرور نصف قرن على إنشائها قدمت فيها الكثير من الإنجازات لصالح الحركة الأدبية في الكويت وخارجها وذلك بتقديم لقاءات أدبية وشعرية بالإضافة لوجود معرض مجاني للكتاب لأول مرة، جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الصحافي التمهيدي لاحتفالية رابطة الأدباء في مقر الرابطة بالعديلية وبمناسبة مرور «نصف قرن من العطاء» لافتا إلى أهمية مجلة البيان التي تلعب دورا كبيرا في إبراز الأدب الكويتي في الخارج بالإضافة لدور الشعراء والأدباء الكويتيين في المحافل، حيث حصلوا على العديد من الجوائز في الوطن العربي، وذكر مثالا على ذلك سعود السنعوسي الحاصل على جائزة البوكر وباسمة العنزي الحاصلة على جائزة الشعر والرواية من الشارقة ود.خليفة الوقيان الحاصل على تكريم إيطاليا للتعريف بالأدب الكويتي في الخارج والمخرج عبدالعزيز السريع المكرم مؤخرا في جدة وغيرهم من أعضاء الرابطة التي تحرص على تقديم الكثير داخل وخارج الكويت.

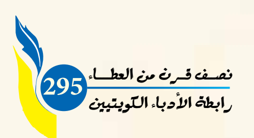
وأوضح الرميضي جانبا من الفعاليات التي سيتم تسليط الضوء عليها بالاحتفالية مثل محاضرة عن دور الرابطة في الحراك الأدبي للمحاضر د.سليمان الشطي وهو من الشخصيات الكويتية الثرية أدبيا،

---

* نقلاً عن الأنباء ١٢ مايو ٢٠١٤م

بالاضافة لمشاركة د.محمد حسن عبدالله من جمهورية مصر العربية وهو من الشخصيات المؤثرة في كتابتها عن الأدب في الكويت عبر فترة طويلة من الزمان ويدير هذه المحاضرة د.خليفة الوقيان، وفي صباح اليوم التالي حلقة نقاشية بعنوان الكويت متطلعات وآمال ويشارك فيها نخبة كبيرة من العرب والكويتيين ويديرها ناصر الملا، أما الفترة المسائية في السادسة يشارك العديد من الشعراء في أمسية شعرية وعلى رأسهم الشاعر فاضل خلف ممثل الرابطة عام ١٩٦٤ وغيرهم الكثير من الجيل الأسبق والحالي، وفي السابعة محاضرة لدور مجلة البيان في الأدب ويحاضرها سليمان الحزامي رئيس التحرير بالإضافة إلى الدكتور مصطفى الضبع من مصر والذي سيقدم ورقة عمل عن المجلة مع رئيس الرابطة السابق صالح المسباح، بالإضافة إلى جلسة أدبية تعرض دور مجلة البيان في دعم المواهب الشبابية الأدبية ويديرها الأديب م.عبدالوهاب الرفاعي.

وقال الرميضي في كلمته: إن رابطة الأدباء كواحدة من مؤسسات المجتمع المدني واصلت العطاء على مدى نصف قرن بفضل جهود المؤسسين الكبار الرواد الذين أرسوا دعائمها بقوة، لذلك فنحن نذكرهم هنا بكل فخر واعتزاز. ثم جاءت الأجيال المتلاحقة تحمل في داخلها الحماس الكبير لاستكمال ما بدأه الكبار، فكان للرابطة أن تستمر في خطها المميز لدعم الحركة الثقافية داخل وخارج الكويت، واليوم نلتقي تمهيدا لاحتفالية نصف قرن من العطاء والتي ستقام تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبحضور وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود، وقد دعت الرابطة إلى حضور هذه الاحتفالية نخبة من مثقفي الكويت والوطن العربي لتقديم أبحاث تتناسب والمسيرة الأدبية لرابطة الأدباء.



عبد الله يتوقف عند محطات تاريخية

... والشطي يسرد الذكريات (*)

نصح الدكتور سليمان الشطي الجيل الجديد بضرورة التركيز على الأولويات الكبرى، وفي مقدمتها العروبة والانفتاح الفكري والمواطنة. ضمن أولى محاضرات احتفالية رابطة الأدباء بمرور ٥٠ عاما على تأسيسها، نظمت ندوة «دور رابطة الأدباء في الحراك الثقافي»، وتحدث فيها د. محمد حسن عبدالله ود. سليمان الشطي وأدارها د. خليفة الوقيان.

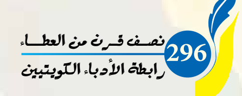
وجه الوقيان في بداية الندوة الشكر للأدباء العرب، مشيرا الى مؤلفات د. عبدالله التي تتجاوز ٥٦ كتابا، منها ١٢ حول الحياة الثقافية والأدبية في الكويت، إضافة إلى الندوات والنشاطات التي لم تتوقف عن خدمة الكويت حتى في فترة الغزو.

ولفت الوقيان إلى تأسيس عبدالله لمنهج خاص في تدوين وتوثيق الجهد الثقافي في الكويت، وتعلمت كوكبة كبيرة على يديه المنهج العلمي الصحيح في التحقيق والدرس «ونحن تلامذته الذين استقينا منه هذه المعرفة».

وأكد الوقيان في تعريفه للدكتور سليمان الشطي أن القصة الحديثة مدينة له، مشيرا إلى جهوده الكبيرة في مجالي التراث العربي والأدب الحديث، وقد نجح في تحقيق المعادلة الصعبة، الإطلالة على الماضي ومواكبة كل حديث، وقدم إلى المكتبة العربية كتبا مهمة في مجالات الشعر والمسرح والقصة في الكويت، فلا غنى لباحث عنها إضافة إلى جهود أخرى.

---

* نقلاً عن جريدة الجريدة ١٥ مايو ٢٠١٤م



وأشـار د. عبد الله في كلمته إلى التقنيـات الحديثة وتطوير أساليب عمـل الرابطة بعـد أن بنى الجيل الجديد على ما صنـع سابقوه، مشيدا بحالة التناغم والتوافـق في الرسالة الثقافية الكويتية التي تنطلق من جهـات العمل الثقـافي بالكويت سواء مـن الجامعة أو المجلس الوطني أو الرابطـة أو مراكـز الدراسـات والبحث العلمـي، فالجميـع استلهموا روح وخصوصية الكويت وحلاوة الطبع حين يتحدثون للآخرين.

ولفـت عبد الله إلى أن الرابطة بـدأت بالمسرح عبر شباب ناضج وواع أمثـال د. سليمـان الشطي والكاتب عبد العزيـز السريع والمخرج الراحل صقر الرشود وسليمان الخليفي وغيرهم، معلنا اعتزازه وفخره بأن كتابه الأول «الصحافـة الكويتيـة في ربع قرن» صدر عـام ١٩٧٢ مؤكدا أهمية التوثيق العلمي، معترفا أنه أتى بالمعلومات من جلسات الرابطة التي كان يشارك فيها بانتظام.

وأضـاف أن «أنشطة الرابطة انطلقـت بأمسيات ثقافية يوم الاربعاء مـن كل أسبوع، ثم توالت الأنشطة فكان خط الطباعة، وهو محور ثقافي مهم فقدمت كتابي «الحركة الادبية في الكويت» لتتوالد بعده المطبوعات ثم إقامة الأسابيع الثقافية في أنحاء الوطن العربي، واستكتبت الأدباء العرب في مجلة البيان».

واختتـم عبـد الله كلمته بـأن الكويت مـن أنقى البـلاد العربية فيما يصـدر عنهـا من مطبوعات ومؤلفـات لحرصها على ترسيـخ قيم العروبة وآداب الإسـلام والتبشـير بالتقـدم العلمـي، مؤكـدا أن الرابطـة تعمـل بإيقاع جماعي رائع بعيدا عن الفردية والذاتية.

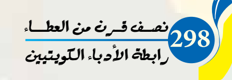


لا مذهبية ولا طائفية

وذكر د. سليمان الشطي في كلمته أنه لا يريد التحدث عن حسنات الرابطة لأن له فيها مساهمات حتى لا يمتدح نفسه وإن كان فيها اخفاقات فهو يتحمل المسؤولية، مشيرا إلى أنه يفضل سرد بعض الذكريات ومن الذكريات المؤلمة ضياع الكثير من مكتبة الرابطة أثناء فترة الغزو، وكانت تضم أمهات الكتب العربية والانكليزية والنوادر.

وأضاف الشطي أنهم عاشوا كعائلة واحدة لا يعرفون المذهبية أو القبلية أو الطائفية ولم يقل أحد يوما هذا سني وهذا شيعي، وكانت الرابطة أول مؤسسة كويتية تضم امرأة في هيئة إدارتها، وهي المرحومة هداية سلطان السالم في الوقت الذي تأخرت فيه جمعيات كثيرة عن هذه الخطوة.

ولفت الشطي إلى أن «أول أمسية أقيمت في الرابطة كانت عام ١٩٦٦ في مدرسة صلاح الدين وامتلأت بحضور كثيف يجعلنا نتحسر اليوم عندما نشاهد هذا الفقر في حضور الأمسيات الثقافية، وكان المرحوم الشاعر محمد الفايز من المشاركين، لكنه لا يجيد الإلقاء فكلف المذيع سليم إسماعيل بإلقاء القصيدة، وكان من بين الحضور بنت الشاطئ التي كانت تزور الكويت خلال هذه الأيام، وعندما انتهى المذيع تقدمت بنت الشاطئ إلى المسرح وقالت: أريد أن أرى هذا الشاعر وأحييه. فكانت شهادة حكيمة».



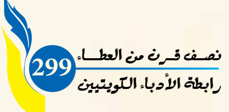
مجلة البيان

وتطرق الشطي إلى تأسيس وإصدار مجلة البيان والظروف المحيطة بها وكيف اصبحت المجلة الأطول عمرا بين المجلات الأدبية عربيا، لافتا إلى مرور ١٤ أمينا عاما على الرابطة خلال نصف قرن، مما يعني تداول الكرسي وهو ما تفتقده مؤسسات أخرى، مشيدا بالراحل عبدالله الدويش لانجازاته ومنها مساهمته في اتمام مبنى الرابطة الحالي.

واختتم الشطي كلمته متوجها إلى الجيل الجديد بأن الوصايا لا تفيد، «فكل جيل يختار طريقه خاصة، والأدباء هم في طليعة الأمة لكن نأمل أن يراعوا المبادئ الكبرى التي انطلقنا منها، وهي أن العروبة ركيزة الماضي وأمان المستقبل والانفتاح الفكري والمواطنة فوق القبلية والطائفية».

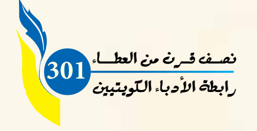
يذكر أن عددا من الأدباء شارك في المداخلات، ومنهم الأديبة ليلى العثمان ود. مصطفى الضبع والشاعرة حنان عبدالقادر ونورة المليفي وطلال الرميضي وآخرون.

وأعلن الأديب الدكتور سليمان الشطي مفاجأة هي عدم علمه بإدراجه في هذه الندوة، لكن بعد نشر الاسم في جدول الفعاليات تورط ولم يكن أمامه سوى المشاركة، أما الورطة الثانية على حد تعبير الشطي فهي أن يتحدث بعد الدكتور محمد حسن عبدالله وهو قامة كبيرة، إذ يضع من يتحدث بعده في إشكالية وورطة. وأشار الشطي إلى توقف مجلة البيان مرتين فقط طوال نصف قرن، الأولى بعد نكسة ١٩٦٧ والثانية خلال فترة الغزو.





أرشيف الصحافة






الوطن 64
الأحد 16 رجب 1435هـ الموافق 15 مايو 2014م
العدد 13790 / 8236 ـ السنة 52

رابطة الأدباء الكويتيين
«نصف قرن من العطاء»
14-13 مايو 2014

خلال احتفالها باليوبيل الذهبي

سلمان الحمود: «رابطة الأدباء» عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية طوال 50 عاما



للمثقفين والأدباء الدور الفاعل في بناء المجتمع وتكوين هويته الثقافية

الرميضي: نحن وسط منظومة العمل التطوعي في أبرز المؤسسات الأدبية

بوهندي: للكويت مواقف وطنية عربية في دعم الإبداع الأدبي منذ نهضتها

مناسبة عزيزة

لقطات

النبهان: أنا جزء من الرابطة والحركة الأدبية




(تصوير: بسام أبو شنب)



جريدة كويتية يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: وليد عبداللطيف النصف | الخميس 15 مايو 2014 ,16 رجب 1435 , العدد 14712 | -- إبحث في ع

محليات | القبس الدولي | الاقتصـــاد | الرياضـــــة | منوعات | مجلة القبس | كتاب القبس

الصفحة الرئيسية >> ثقافة



15/05/2014



احتفالاً باليوبيل الذهبي لـ «الرابطة»

الحمود: الحركة الأدبية أنتجت ثقافة متفردة

"محمد حنفي





وزير الاعلام وأمين عام الرابطة يكرمان سليمان الخزامي

في كلمته قال وزير الإعلام ان رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذه الاحتفالية ما هي إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية، وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء من أبناء الكويت من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء.

تأسيس الصروح الفكرية

وقال الحمود إن الكويت لم تكن في يوم من الأيام بمعزل عن الحركة الأدبية والثقافية العربية، بل سارت حركة الفكر والثقافة في الكويت نحو النمو والتطور، تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثرا وتأثيرا منذ مطلع القرن العشرين، والتي اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة الى المجتمع الكويتي من خارجه، وتنشيط العوامل الساكنة بداخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك.

أهمية الأدب والثقافة

وأكد الحمود ان الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح، حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة، مبينا انها انتجت ثقافة متفردة وأدباً مبنياً على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطاً بنبضه العربي.

قواعد صلبة

وأشار الحمود الى ان رابطة الأدباء الكويتيين لا تزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية، وان خمسين عاما مرت على الرابطة ولا تزال أعمدة الأدب والفكر والثقافة من مؤسسي الرابطة تمثل أعمالهم قواعد صلبة يتم البناء عليها.

من جهته شكر الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي القيادة الحكيمة على رعايتها المستمرة ودعمها غير المحدود لأدباء الكويت ومثقفيها، وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الابداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

وتذكر الرميضي بالعرفان جهود الرواد الأدباء من السابقين والمعاصرين، مذكراً بانجازات الرابطة والعطاء الذي تبذله من أنشطة ثقافية مهمة، ونشر الكثير من المطبوعات المتميزة التي تساهم في إثراء الحركة الثقافية في الكويت.

واقف الكويت

وفي كلمته ذكر نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ابراهيم بوهندي مواقف الكويت المشرفة تجاه القضايا الوطنية، خاصة موقفها من البحرين، ودعمها للعمل الثقافي العربي من خلال روادها بابداعاتهم المتميزة على جميع المستويات الثقافية والأدبية، ومن خلال مؤسساتها ومن بينها رابطة الأدباء الكويتيين.

وقد تضمن الاحتفال إلقاء الشاعر رجا القحطاني لقصيدة «دروب الضوء» استعرض فيها تاريخ وإنجازات الرابطة، كما تم عرض فيلم وثائقي بصوت الإعلامية أمل عبدالله عن الحركة الأدبية في الكويت، وفيلم آخر عن تاريخ وإنجازات رابطة الأدباء، تضمن عرض بعض الوثائق والصور النادرة، وقدم الفنان جاسم النبهان فقرة مسرحية عن دور الرابطة في إثراء الحركة الأدبية والمسرحية في الكويت.

تكريم المؤسسين والأمناء

وقد كرّم وزير الإعلام ومحافظ حولي والأمين العام للرابطة مؤسسي الرابطة وأمناءها السابقين، كما كُرّم رؤساء التحرير الذين تولوا مجلة البيان التي تصدرها الرابطة، بالإضافة إلى تكريم بعض الشخصيات الداعمة لأنشطة الرابطة مثل الشيخة باسمة الصباح والفنان يوسف المليفي.

وعلى هامش الاحتفال افتتح وزير الإعلام معرض الكتاب المصاحب لاحتفالية الرابطة، والذي ضم عددا من المؤسسات ودور النشر الكويتية مثل: دار سعاد الصباح والمكتبة الوطنية ومكتبة البابطين ورابطة الأدباء ووزارة الإعلام،حيث وزعت الكتب مجانا للجمهور.



احتفلت بمرور «نصف قرن من العطاء»



سلمان الحمود: رابطة الأدباء الكويتيين عُنيت بالنهضة الثقافية والفكرية منذ التأسيس حتى الآن



يوسف العليفي وشعار الاحتفالية

معرض الكتاب ... والتوزيع مجاناً

ملتقى العيد عين الجدد

تكريم المؤسسين

تاريخ الرابطة في فيلم وثائقي

الحركة الأدبية في مشهد مسرحي

دروب الضوء



الأنباء
الاثنين 12 مايو 2014

الرميضي: «الأدباء» تحتفل بمناسبة مرور «نصف قرن من العطاء» الثلاثاء

أميرة عزام

أكد الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي أن الرابطة تحتفل يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين بمرور نصف قرن على إنشائها قدمت فيها الكثير من الإنجازات لصالح الحركة الأدبية في الكويت وخارجها وذلك بتقديم لقاءات أدبية وشعرية بالإضافة لوجود معرضا مجانيا للكتاب لأول مرة جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الصحافي التمهيدي لاحتفالية رابطة الأدباء في مقر الرابطة بالعديلية وبمناسبة مرور «نصف قرن من العطاء» لافتا إلى أهمية مجلة البيان التي تلعب دورا كبيرا في إبراز الأدب الكويتي في الخارج بالإضافة لدور الشعراء والأدباء الكويتيين في المحافل، حيث حصلوا على العديد من الجوائز في الوطن العربي، وذكر مثالا على ذلك سعود السنعوسي الحاصل


طلال الرميضي

على جائزة البوكر وباسمة العنزي الحاصلة على جائزة الشعر والرواية من الشارقة ود.خليفة الوقيان الحاصل على تكريم إيطاليا للتعريف بالأدب الكويتي في الخارج والمخرج عبدالعزيز الصريع المكرم مؤخرا في جدة وغيرهم من أعضاء الرابطة التي تحرص على تقديم الكثير داخل وخارج الكويت.

وأوضح الرميضي جانبا من الفعاليات التي سيتم تسليط الضوء عليها بالاحتفالية مثل محاضرة عن دور الرابطة في الحراك الأدبي للمحاضر د.سليمان الشطي وهو من الشخصيات الكويتية الثرية أدبيا، بالإضافة لمشاركة د.محمد حسن عبدالله من جمهورية مصر العربية وهو من الشخصيات المؤثرة في كتابتها عن الأدب في الكويت عبر فترة طويلة من الزمان ويدير هذه المحاضرة د.خليفة الوقيان، وفي صباح اليوم التالي حلقة نقاشية بعنوان الكويت متطلعات وآمال ويشارك فيها نخبة كبيرة من العرب والكويتيين ويديرها ناصر الملا، أما الفترة المسائية في السادسة يشارك العديد من الشعراء في أمسية شعرية وعلى رأسهم الشاعر فاضل خلف ممثل الرابطة عام 1964 وغيرهم الكثير من الجيل الأسبق والحالي، وفي السابعة محاضرة لدور مجلة البيان في الأدب ويحاضرها د.سليمان الحزامي رئيس التحرير بالإضافة الى الدكتور مصطفى الضبع من مصر والذي سيقدم ورقة عمل عن المجلة مع رئيس الرابطة السابق صالح المسباح، بالإضافة الى جلسة أدبية تعرض دور مجلة البيان في دعم المواهب الشبابية الأدبية ويديرها الأديب م.عبدالوهاب الرفاعي.

وقال الرميضي في كلمته: إن رابطة الأدباء كواحدة من مؤسسات المجتمع المدني واصلت العطاء على مدى نصف قرن بفضل جهود المؤسسين الكبار الرواد الذين أرسوا دعائمها بقوة، لذلك فنحن نذكرهم هنا بكل فخر واعتزاز، ثم جاءت الأجيال المتلاحقة تحمل في داخلها الحماس الكبير لاستكمال ما بدأه الكبار، فكان للرابطة أن تستمر في خطها المميز لدعم الحركة الثقافية داخل وخارج الكويت، واليوم نلتقي تمهيدا لاحتفالية نصف قرن من العطاء والتي ستقام تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبحضور وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود.

وقد دعت الرابطة الى حضور هذه الاحتفالية نخبة من مثقفي الكويت والوطن العربي لتقديم أبحاث تتناسب والمسيرة الأدبية لرابطة الأدباء.



قلوب صالحة للحب!



الحمود: الكويت أنتجت ثقافة منفردة وأدباً مرتبطاً بنبض العربي

في احتفال رابطة الأدباء بيوبيلها الذهبي





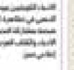






الشاعر الهرمسي

وزير الإعلام كرم مؤسسي الرابطة وأمناءها السابقين



مشغل بيكاسو معلم تاريخي

عبد الله يتوقف عند محطات تاريخية... والشطي يسرد الذكريات

دروب الضوء

اعتذار الوقيان وورطة الشطي

أمسية شعرية تختم احتفالية رابطة الأدباء بيوبيلها الذهبي

ركز المشاركون في الندوات الأدبية على قضايا الكتاب وإشكاليات الرقابة



25 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 12953 العدد - Friday 2014/5/16 الجمعة

يوميات الشرق

أطلقت منتدى لرعاية مواهب «الأدباء الشباب».. وقدمت كتاب «الحركة الأدبية والفكرية بالكويت»

رابطة الأدباء الكويتيين تحتفل بيوبيلها الذهبي

وزير الإعلام الكويتي سلمان الحمود الصباح مكرماً أحد الأعضاء المؤسسين لرابطة الأدباء



استعراض مرئي أثناء الاحتفالية (الشرق الأوسط)

الكويت: عبد الله الرشيد

تحت رعاية من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، وحضور وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح، احتفلت رابطة الأدباء الكويتيين بمناسبة مرور 50 سنة على تأسيسها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1964.




الثقافة والفنون والآداب

الشيخ سلمان.. الحركة الأدبية بالكويت لامست مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثرا وتأثيرا

13/05/2014 | 09:41 م | أخبار الكويت

A⁺ A⁻

الكويت - 13 - 5 (كونا) -- أكد وزير الاعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح هنا اليوم ان الحركة الأدبية والثقافية في الكويت ومنذ مطلع القرن العشرين سارت نحو النمو والتطور تلامس مناكب حركة الفكر والأدب العربي تأثرا وتأثيرا.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الشيخ سلمان في احتفال مرور 50 عاما على إنشاء رابطة الأدباء الكويتيين الذي يعقد برعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه هنا الليلة ويستمر حتى يوم غد بمجموعة من المحاضرات والندوات والجلسات الشعرية.

وقال الشيخ سلمان "رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذه الاحتفالية ما هو إلا تأكيد للدعم الكبير الذي توليه الدولة لمؤسساتها الأدبية والثقافية وصورة من صور التقدير والدعم المقدم للأدباء من أبناء الكويت من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء".

واضاف ان الكويت منذ مطلع القرن العشرين اعتمدت على زخم التيارات الثقافية والأدبية المتدفقة الى المجتمع الكويتي من خارجه وتنشيط العوامل الساكنة بداخله التي أبدعت في تأسيس الصروح الثقافية والعلمية الكويتية آنذاك.

وأكد الشيخ سلمان ان الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن مضى في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح حينما بدأت الحركة الأدبية والثقافية بالكويت على أسس سليمة مبينا انها انتجت ثقافة منفردة وأدبا مبنيا على خصائصه الكويتية الخليجية ومرتبطا بنبضه العربي.

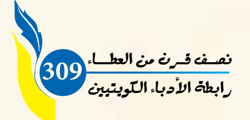
واشار الى ان بداية نبض حركة الفكر بالكويت كانت بظهور الشاعر والأديب عبدالجليل الطبطبائي في نهاية القرن التاسع عشر والذي ترك أثرا بارزا في الحياة الفكرية الكويتية واكمل تلامذته من بعده مشواره وفي مقدمتهم الراحل الاستاذ عبدالعزيز الرشيد الذي اسهمت أعماله في تأكيد صورة الكويت زاخرة بالفكر والحيوية في العالمين العربي والاسلامي.

وقال الشيخ سلمان ان رابطة الأدباء الكويتيين لاتزال منذ تأسيسها إحدى مؤسسات المجتمع المدني الكويتية التي عنيت بالنهوض بالحركة الأدبية والثقافية والفكرية الكويتية مشيدا بدورها في رعاية نشء ثقافي وأدبي من الكتاب والأدباء الكويتيين الذين كان لهم دور ملموس في إبراز الوجه الحضاري لدولة الكويت داخليا وخارجيا جيلا بعد جيل.

ومن جانبه شكر أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي الرعاية المستمرة للقيادة الحكيمة في دولة الكويت ودعمها غير المحدود لأدباء الكويت ومثقفيها وتطوير المؤسسات الثقافية التي تعتبر رافدا مميزا لمفردات الابداع في المجتمع الكويتي الحضاري.

وقال الرميضي "في هذه الاحتفالية بمرور خمسة عقود على انشاء رابطة الأدباء الكويتيين نتذكر الجهود الرائعة بين الأدباء السابقين والمعاصرين" مشيرا الى انجازات الرابطة في تلك الفترة والعطاء الذي بذلته من فعاليات ثقافية هامة ونشر عدد من المطبوعات المهمة والقيمة لتساهم في إثراء الحراك الثقافي في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الكويت العريق.

وبدوره قال نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ابراهيم بوهندي ان للكويت دائما مواقف وطنية عربية منذ نهضتها في دعم الابداع الأدبي والفكري والفني وكان لروادها دور مهم في اثراء المشهد الثقافي الخليجي والعربي



رابطة الأدباء... نصف قرن من العطاء




طلال سعد الرميضي*

تعتبر رابطة الأدباء الكويتيين أبرز جمعيات النفع العام التي ساهمت بدور كبير في خدمة الأدب والثقافة في الكويت، وعملت على إبراز الأدباء الكويتيين ومؤلفاتهم بين أوساط المثقفين من الوطن العربي، وقد تأسست الرابطة في العام ١٩٦٤م بعد أن اجتمعت نخبة من الأدباء المؤسسين منهم د. يعقوب الغنيم ود. راشد الفرحان والأساتذة فاضل خلف ويوسف السيد الرفاعي وعلي السبتي وعبدالله سنان وعبدالله الدويش وفهد الدويري وقد وضعوا مصلحة الأدب أمام نصب أعينهم ليقيموا هذا الصرح الثقافي الرائع.

وتعتبر رابطة الأدباء امتدادا تاريخيا لحركة ثقافية سابقة بتاريخ الكويت وتتمة لجهود أدباء سابقين عملوا على خدمة الأدب لمد جسور التواصل بين الأجيال المتعاقبة خلال قرن من الزمان في خدمة الشعر والقصة والمسرح والدراسات الأدبية، ونحن نتذكر بكل فخر النادي الأدبي الذي افتتح بالكويت العام ١٩٢٤م، و نقرأ باعتزاز أنشطة هذا النادي الفريد من نوعه في منطقة الخليج العربي لنكتشف أن التأسيس تم بدعم من محبي الثقافة من أهل الكويت، وننظر بكل فخر لجهود الشيخ عبدالله الجابر وخالد سليمان العدساني ومحمد العتيبي ومحمد الغانم وعبدالله الخالد وخالد المشاري ومحسن النقيب وآخرين ممن أسهموا في إنجاح فعالياته الأدبية.

وخلال تزكيتي أمينا عاما لرابطة الأدباء الكويتيين مؤخرا لمست تجاوب الكثير من الأسماء الكبيرة والبارزة في دعم أنشطة الرابطة، بعد أن نجحت في إقامة فعاليات مشتركة بالتعاون مع شخصيات أحبت الأدب وأعطت وأبدعت في سبيل حبها للكويت ونذكر على رأس هذه الباقة المميزة الشيخة باسمة المبارك الصباح التي كان دعمها رائعا لشباب منتدى المبدعين التابع للرابطة خلال عقد من الزمان ونتج عن ذلك طباعة سلسلة كتب «إشراقات» التي تعتني بأدب الشباب ذوي المواهب الأدبية وإقامة أربع مسابقات لهم في فئات الشعر الفصيح والقصة القصيرة وقد أبرزت لنا أقلاما شابة ساهمت في إثراء الساحة الثقافية بنتاجها القيم.

ومن الأمثلة الرائعة كذلك تعاون الرابطة مع مركز الأديب فهد الدبوس للتراث الأدبي عبر طباعة أربعة مؤلفات قيمة هي (دراسات أندلسية للأديب فاضل خلف، من العامية الفصيحة باللهجة الكويتية للمؤرخ خالد سالم محمد، الإصلاحات العثمانية للأستاذ طلال الجويعد، رحلة أبي الحسن الهروي للدكتور نواف الجحمة).

كما لا ننسى جهات ثقافية كان لها دور كبير في إنجاح أنشطة الرابطة ومنها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومركز البحوث والدراسات الكويتية ومكتبة البابطين للشعر العربي.

وحيث إن الرابطة مقدمة على إقامة فعالية لائقة بسمعة الأدب الكويتي وهي مرور نصف قرن على تأسيس رابطة الأدباء وذلك في العام ٢٠١٤م، يبقى السؤال هل يتنافس محبو الثقافة والأدب في المشاركة بدعم هذه الاحتفالية الثقافية أم يتم الإحجام والعزوف عن نصرة الأدب الكويتي العريق؟؟؟

وفي ختام مقالنا هذا نقول هذه دعوة محب للمؤسسات والشركات بالقطاع الخاص والأدباء والمثقفين وكل غيور على مصلحة الكويت للمساهمة معنا حتى يخلد التاريخ جهود المخلصين وتعاونهم في خدمة الأدب والله الموفق. ■■

* أمين عام رابطة الأدباء



رابطة الأدباء الكويتيين تحتفل بيوبيلها الذهبي... والشعراء يتبارون في مدحها



السبت، ١٧ مايو/ أيار ٢٠١٤ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

الكويت - «الحياة»

آخر تحديث: السبت، ١٧ مايو/ أيار ٢٠١٤ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

شاءت رابطة الأدباء الكويتيين ان يكون احتفالها بالذكرى الخمسين لتأسيسها أو ما سمّته «نصف قرن من العطاء» حدثاً ثقافياً وطنياً ذا طابع رسمي وأدبي، وغصت حفلة افتتاح البرنامج بجمهور دخل القاعة على وقع الموسيقى الفولكلورية التي عزفتها فرقة شعبية عند مدخل الفندق الذي استضاف الاحتفال بيوميه. وعلى رغم الندوات الثلاث والحلقة النقاشية التي ضمّها البرنامج فإن الاحتفال لم يخل من حلقات الثناء، وكانت الأمسية الشعرية التي اقيمت في الليلة الثانية اشبه بحفلة مدائحية تبارى فيها شعراء تقليديون و«عموديون» على كيل التهاني والمديح للرابطة واعضائها القدامى والجدد.

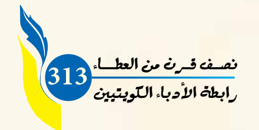
وعوض ان تنتهز الرابطة هذه المناسبة لتعقد ندوات تعيد النظر في مفهوم الروابط والاتحادات العربية للكتاب وتقرأ موقع هذه الروابط والاتحادات في هذه المرحلة الحاسمة عربياً فهي اكتفت بالناحية الاحتفالية ولم تدع الى اللقاء رؤساء أو أمناء عامين

في اليوبيل الذهبي لرابطة الأدباء الكويتيين

> الكويت أدركت أهمية الأدب والثقافة ودورهما في تطور الشعوب والأوطان منذ قرن



لقطات من احتفالية الرابطة
بمرور خمسين عاماً
على تأسيسها





أثناء عزف النشيد الوطني في بدء احتفالية الرابطة



استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ عبدالعزيز الغفران



معالي وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود يلقي كلمته في الحفل



أمين عام رابطة الأدباء أ. طلال الرميضي يلقي كلمة الرابطة



كلمة الشاعر البحريني إبراهيم بو هندي نائب رئيس اتحاد أدباء العرب



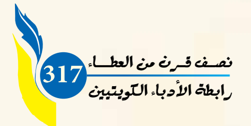
الشاعر رجا القحطاني يلقي قصيدة بمناسبة الاحتفالية



عريفة الاحتفالية الدكتورة نورة المليفي



الشيخ أحمد النواف والشيخ سلمان الحمود والأستاذ طلال الرميضي





الشيخة باسمة المبارك والشيخ أحمد النواف والشيخ سلمان الحمود



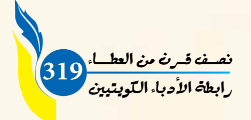
أمين عام المجلس الوطني للثقافة م. علي اليوحة وأ. محمد العواش الوكيل المساعد بوزارة الإعلام



الشاعر إبراهيم بو هندي نائب رئيس اتحاد الأدباء العرب يتوسط الحضور



الوكيل المساعد لقطاع الإذاعة الشيخ فهد المبارك والشيخة أفراح المبارك في احتفالية الرابطة





تكريم راعية منتدى المبدعين الجدد الشيخة باسمة المبارك العبدالله الجابر



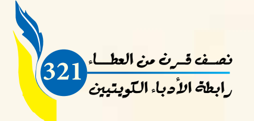
تكريم الشاعر الكبيرفاضل خلف من مؤسسي الرابطة



تكريم الدكتور سليمان الشطي



تكريم الأديب عبدالله خلف





تكريم الدكتور خليفة الوقيان



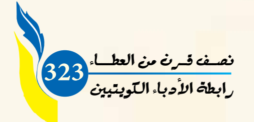
تكريم الدكتور عادل العبدالمغني



تكريم الأستاذ صالح المسباح



تكريم الروائي سليمان الخليفي





تكريم الأستاذ رضا الفيلي



تكريم د. خالد عبداللطيف رمضان



تكريم د. خالد عبداللطيف الشايجي



تكريم أمين عام الرابطة الأستاذ طلال الرميضي



تكريم الأستاذ حمد الحمد



تكريم الدكتورة نجمة إدريس



تكريم أسرة الأديب أحمد السقاف



تكريم أسرة الأديب خالد سعود الزيد



وزير الإعلام يتوسط م. علي اليوحة و د. نورة المليفي



الفنان د. يوسف المليفي مصمم شعار الاحتفالية



تكريم أسرة الأديب عبدالله الحاتم



تكريم أسرة الشاعر علي السبتي



تكريم أسرة الأديب يوسف السيد الرفاعي



تكريم أ. سليمان الحزامي



وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود مع محافظ حولي الشيخ أحمد النواف



جانب من استقبال الحضور في قاعة كبار الشخصيات



حضور كبير لاحتفالية الرابطة



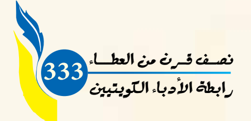
أ. محمد العواش وأ. أحمد العنقري في قاعة كبار الشخصيات



أ.د. عبدالله الغنيم وأ. عبدالرحمن التوحيد في الاحتفالية



الشاعر يعقوب السبيعي و إبراهيم الخالدي في الأمسية الشعرية المصاحبة للاحتفالية





أ. فاطمه العبدالله مع أ. إبراهيم الخالدي في الأمسية الشعرية



مشاركة الشاعر وليد القلاف في الأمسية الشعرية



الشاعر خلف الخطيمي وعريف الأمسية إبراهيم الخالدي



الشاعر عبدالله الفيلكاوي في الأمسية الشعرية



أ. نجلاء النقي وأ. ليلى العثمان وأ. منى الشافعي وأ. محمد غربي وأ. ريما منيمنة ود. مبارك سالمين



مداخلة من د. مصطفى الضبع في محاضرة د. محمد حسن عبدالله
ود. سليمان الشطي ود. خليفة الوقيان



د. مدحت الجيار في حديث بالحلقة النقاشية حول الأدب في الكويت



أ. أمل وأ.المسباح والرميضي أعضاء اللجنة المنظمة للاحتفالية



أ. سليمان الحزامي وأ. صالح المسباح ود. مصطفى الضبع في محاضرة (مجلة البيان والحراك الثقافي)



أ. أمل عبدالله تدير الحلقة النقاشية حول الأدب في الكويت



أ. أمل عبدالله وأ. منى الشافعي وأ. أسماء الرزعوني ود. ليلى محمد صالح



د. ليلى محمد صالح وأ. عبدالوهاب السيد وأ.سالم الرميضي وأ. غدير المطيري
في محاضرة المواهب الأدبية في (منتدى المبدعين)



الأديب اليمني محمد غربي وأ. أمل عبدالله والأديب الأردني جعفر العقيلي في الحلقة النقاشية



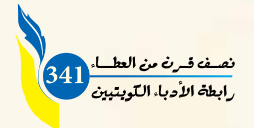
جناح مطبوعات رابطة الأدباء الكويتيين في معرض الكتاب المصاحب للاحتفالية



جناح المكتبة الكويتية التراثية للمؤرخ صالح المسباح



جناح مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب





جناح مركز البحوث والدراسات الكويتية



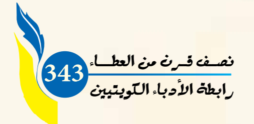
مشاركة قيمة من دار د. سعاد الصباح



حضور لافت لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

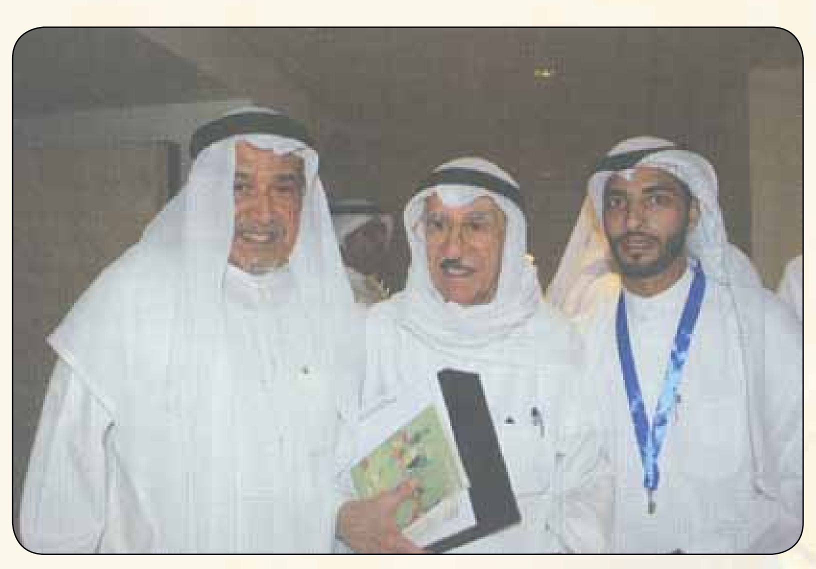


أ. عائشة الفجري وأ. معاذ المبارك ود. عادل العبد المغني وأ. صالح المسباح

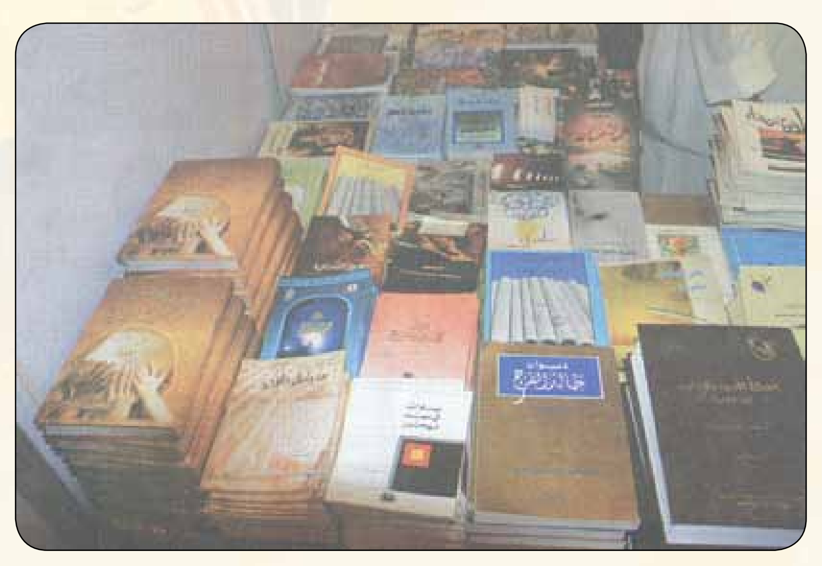




السيد يوسف مصطفى الوكيل المساعد لقطاع التلفزيون ودعم مميز لتغطية الاحتفالية



الشاعر الكبير فاضل خلف والفنان القدير جاسم النبهان



جانب من المطبوعات المعروضة بجناح الرابطة



د. مدحت الجيار وأ. أمل عبدالله وأ. مصطفى عبدالله وأ. خلف العصيمي



ترحيب من أ. صالح المسباح بالدكتور محمد حسن عبدالله



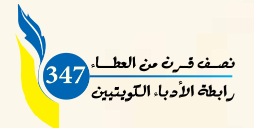
جانب من من المعرض الذي أقيم على هامش الاحتفالية



الفنان جاسم النبهان يتوسط وائل الحيدر وفواز الملا من لجنة العلاقات العامة



د. سلطان الدويش يستضيف الوفود في متحف الكويت الوطني





زيارة الوفود لمكتبة الكويت الوطنية



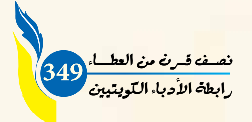
أ.نصار أبو لبقة من أسرة مكتبة الكويت الوطنية يستقبل الوفود المشاركة



من زيارة الوفود لمتحف الكويت الوطني



مدير تحرير مجلة البيان أ. صالح المسباح في لقاء تلفزيوني





الاستاذ علي حسن يستضيف الإعلامية التونسية حياة السايب للحديث عن الاحتفالية



أ. عبدالله الرشيد وعبده وازن وأ. حياة السايب ود.مصطفى الضبع



أ. طلال الرميضي وأ. خلف العصيمي مع منظمين من لجنة العلاقات العامة



وائل الحويدر وفهد الراشد من لجنة العلاقات العامة بالاحتفالية



الروائي اليمني محمد غربي ود. سلطان الدويش وأ. أسماء الزرعوني وأ. مصطفى عبدالله



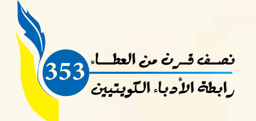
من حفل الغداء لضيوف الاحتفالية



التعرف على جوانب من تاريخ الكويت



من جولة الوفود بمتحف الكويت الوطني





أ. أمل عبدالله وأمين عام أسرة الكتاب في البحرين د. راشد نجم



د. محمد حسن عبدالله في حوار تلفزيوني مع المذيع فيصل الشمري

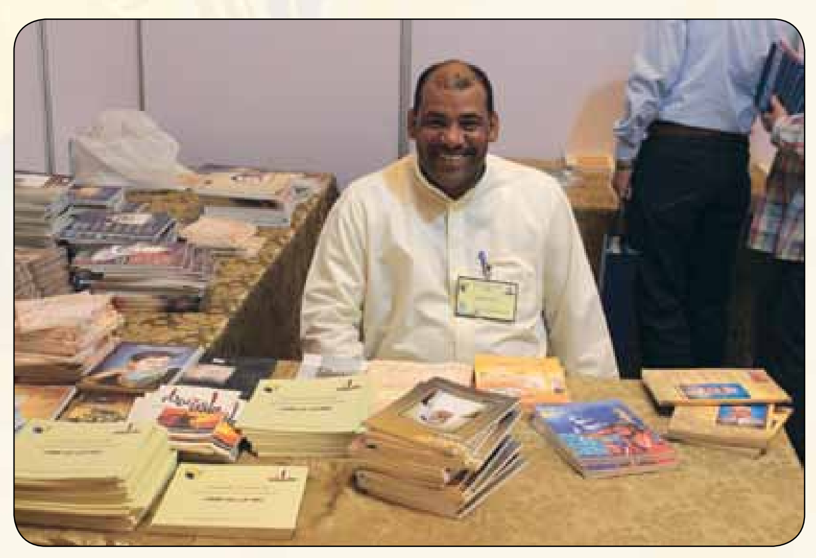


أ. طلال الرميضي يتوسط باقة من أعضاء لجنة العلاقات العامة بالاحتفالية

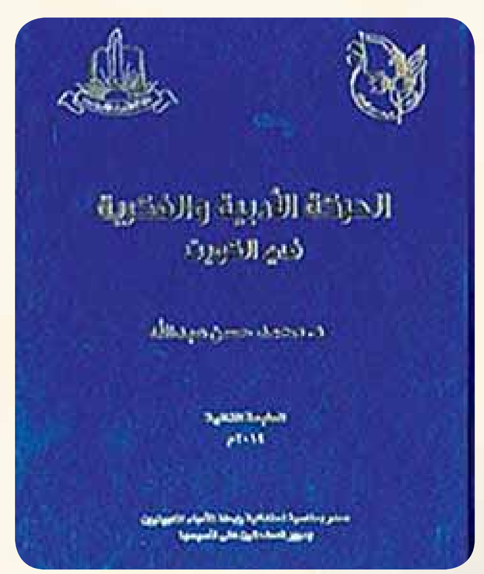


د. موسى الغضبان وأ. فهد العبدالجليل و د. مصطفى الضبع
وأ. سليمان الحزامي وأ.صالح المسباح ود. عايد الجويد





الزميل أحمد متولي في جناح الرابطة بالاحتفالية







رابطة الأدباء الكويتيين

الاحتفالية الأدبية لمرور 50 عاما على تأسيسها

«نصف قرن من العطاء»

13 - 14 مايو 2014م - قاعة المسيلة فندق الجميرا





شكرا لجهودكم

تتقدم رابطة الأدباء بالشكر لكل من أسهم في إنجاح احتفالية مرور نصف قرن على تأسيسها، ولكل من أدى عملاً إيجابياً كان له الأثر الطيب في هذه الاحتفالية، وتخص بالشكر لجنتي العلاقات العامة والإعلام:

اللجنة الإعلامية

إبراهيم الخالدي
رئيس اللجنة الإعلامية والثقافية

د. نورة المليفي

عائشة الفجري

خلف العصيمي

أنوار التنيب

رباب عبيد

محمد الخطيمي

عدنان فرزات

فيصل العنزي

حمد الحلوان

حياة الياقوت

محمد نايف الخالدي

فواز سامي الملا

المحامي /علي فلاح الصابري

لجنة العلاقات العامة

خلف الخطيمي

رئيس لجنة العلاقات العامة

حياة الياقوت

أمل الرندي

حميدي حمود المطيري

غدير المطيري

حمد أحمد الحلوان

محمد نايف الخالدي

فواز سامي الملا

ساره راشد المنصور

وائل الحويدر

عبدالعزيز العنزي

فهد الراشد

نجاه دشتي

محمد السمين

فهد الحملي

يوسف العميري

عبدالرزاق الدعي

احمد العنبري

جابر الحبابي

محمد الجهيم

سعود الغيث

طارق الزويع

حسين عابدين

عبدالعزيز الراشد

عبدالعزيز القطان

عبدالله العدني

فهد الرشيدي

فهد المطيري

محمد العربيد

نواف الشمري

يوسف الحويدر

يوسف الشمري

أسماء أحمد

أنيسه الموسوي

حوراء العبدالله

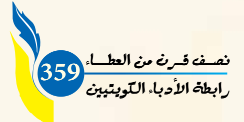
فاطمة العبدالله

دانه البلوشي

رقيه الحوطي

مريم حسين

بدور الصيرفي



الفهرس